

ذخائر العرب

٤٥

# غرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات

لعلى بن ظافر الأزدي المصري

تقيق

دكتور

مصطفى الصاوي الجوني

أستاذ الأدب المساعد  
بجامعة عين شمس (سابقاً)

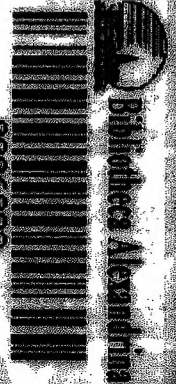
دكتور

محمد زغلول سلام

أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها  
بجامعة الإسكندرية (سابقاً)



دار المعارف





المائة العامة لمكتبة الاسكندرية

رقم التصنيف: 492-78

رقم التسجيل: ٨٨١٥

ذخائر العرب

٤٥

# غرائب لتنبیہات على عجائب لتتبیہات

لعلی بن ظافر الأزدي المصري

تحقيق

دكتور

مصطفى الصاوي الجويني

أستاذ الأدب المساعد

بجامعة عين شمس (سابقاً)

دكتور

محمد زغلول سلام

أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها

بجامعة الإسكندرية (سابقاً)



دار المعارف

الناشر . دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج .م ع



# غرائب لتتبيها على عجائب لتتبيها

لعل بن ظافر الازدى المصرى



مقدمة التحقيق .



## مَشَدِّة

المؤلف : علي بن ظافر الأزدي المصري

المتوفى سنة ٦٢٣ هـ

ولد ابن ظافر في القرن السادس الهجري سنة سبع وستين وخمسمائة ، في عصر كانت القرى الإسلامية تتجمع فيه للملاقة الصليبيين ، وفي بيته يسودها الحماس الديني وتشتعل بنار الرغبة في الجهاد . ويخيم عليها قتام الحرب والقتال . في هذا الجو ولد ابن ظافر وتلقفه والده ، فتعهد به التربية الدينية ، وذكرت مصادر حياته أنه قرأ على والده الأصول وتفقه على يديه . وكان والده يدرس بالمدرسة المالكية بمصر <sup>(١)</sup> ولم تكشف المصادر بعد ذلك عما إذا كان قد حفظ القرآن ، كله أو بعضه ، وحصل قدراً من الحديث لا بد منه ، إلى عناصر ثقافية أحرر يتطلبها التعليم الإسلامي في ذلك الأوان . وعلى أية حال فإن والد ابن ظافر كان يرسم لعلّ خطاً في الحياة ، وكان الفنّ يرسم لنفسه خطاً آخر ؛ فقد كان متعلقاً منذ شببته بالدنيا <sup>(٢)</sup> ، متطلعاً لعتبة السلطان ، وأعد لخطة حياته عدتها فنقف الأدب وعلوم اللسان العربي ، شأن كتاب العصر وشعرائه الذين يرتقى بهم أدبهم إلى مرتبة الوزارة ، وبرع في الأدب ، فوجد في أديب العصر وراعيه الأدبي ، والوزير الخطير آنذاك القاضي الفاضل ما يأمل من تشجيع ورعاية . ولندع قلمه يحكى طرفاً من الحديث عن بدء حياته مع الأدب يقول : « . كنت في صدر عمري وبدء أمرى نشطت لجمع أخبار الشعراء في البدائه والارتجال ومحاسن أشعارهم في مضايق الإسراع والإعجال ، وسجعت حكايات لم يرقصها في الطرس بنان ، ولم يطمئنها قبلي إنس ولا جان ، فأوقفت عليها صدر ذلك الزمان ، وسيد فضلاء ذلك الأوان السيد الأجل الفاضل أبا علي عبد الرحيم بن الحسن البيساني ، رحمه

(١) فوات الوفيات لابن شاکر ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٠٧ .

الله تعالى ، فحظني على الازدياد منها ، والتطلب لها والبحث ، فاجتمع من ذلك جزء أحكمت تربيته ، وهديت تبويبه ، وسميته بدائع البدائه ، ورتبت الأخبار في كل باب منه على ترتيب الأعصار . . . . ، فلما رأى ما اجتمع منه سر به واغتبط ، وأكرم نزلته فاغتبط ، وشرفني على صغر سني ونصارة غصني بأن أنتسخه لخزائمه وجباه بحفظه وصيانته .

ولتم لابن ظافر أدوات خطته في الحياة عكف على كتب التاريخ يدرسها وعلى أخبار الملوك يحفظ منها جملة وافرة . وهكذا تجمعت له أسباب ثقافية من علوم إنسانية ولسانية ودراسات إسلامية أهلته جميعا لشغل منصب الأستاذية . ويروى أنه درس بالمدرسة المالكية بمصر بعد أبيه (١) ، ويبدو أنه شغل هذا المنصب في أخريات حياته بعد أن تنقلت به الأسباب في خدمة الملوك .

وربما كان أول اتصاله بالملك الأفضل على بن صلاح الدين في مرج عكا (٢) ، ثم اتصل بعد ذلك بالسلطان صلاح الدين ، وتوسل إليه بمؤلف تاريخي أدبي هو كتاب « ذيل المناقب النووية » (٣) . وخلص بعد وفاة صلاح الدين لابنه الأفضل على ( المتوفى سنة ٦٢٢ هـ ) الذي تولى دمشق ، وكان قد لقيه في مرج عكا ، وقدم له قصيدة أوردها في صدر كتاب التشبيهات ثم أهدى له هذا الكتاب نفسه بعد سنوات حين تولى السلطنة ، وكان لا يزال حينئذ في ميعة الشباب .

وترسل ابن ظافر بعدئذ إلى الديوان العزيز (٤) . ثم تنقل في خدمة ملوك الدولة الأيوبية فاتصل بالملك العادل أبي بكر أخي صلاح الدين ، وكبير الأيوبيين من بعده ، وذكر ذلك فقال : « كنت في خدمة مولانا العادل خلد الله ملكه بالإسكندرية سنة إحدى وسمائة مع من ضمت حاشية العسكر المنصور من الكتاب ، ودخلت سنة اثنتين ونحن مقيمون بالخدمة مرتضعون لأفاويق النعمة » (٥) . ثم اتصل

(١) قوات الوفيات لابن شاعر ج ٢ ص ١٠٦ / ١٠٧ .

(٢) ذكر هذا في الإهداء الذي قدم به لكتاب التشبيهات .

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ج ٣ ص ٦٩ وهذا الكتاب خط بالأسكوريال .

(٤) يقلد الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين واللى تولى مصر بعد وفاة أبيه . راجع وفيات الأعيان

ج ٢ / ٤١٤ .

(٥) بدائع البدائه ص ١٧٧ - ١٧٨ .

بعد بالملك الأشرف موسى بن العادل أبي بكر ، وكان يتولى الإمارات الشرقية في حياة أبيه ثم تولى بعد ذلك الشام ، وكان اتصاله به سنة ثلاث وسبعمائة (١٠٣٠هـ) (١) ويكشف عن ذلك في مقدمته لبداية البدائع . وهنا نراه يتوسل بهذا الكتاب مرة ثانية ، وقد اكتمل ونضج هذه المرة للقريبي من الأشرف وكان محبباً للأدب بعد أن كان عرضه من قبل على القاضي الفاضل . يقول ابن ظافر في البدائع : « .. ولم يزل ذلك الجزء — يعنى بدائع البدائع المهدي للقاضي الفاضل — عنى منسى الذكر ، وعندى خامل القدر حتى مثلت بالجناب العالى الملكى الأشرفى ، أعز الله سلطانه في سنة ثلاث وسبعمائة ، وذلك قبل أن أمسك بجبله ، وآوى إلى ظله ، فجرى في مجلسه ذكر ذلك الجزء فحسن من خاطره موقعه ، فرسم لى نقله . وقد كنت في زمن فترتي جمعت أخباراً كثيرة قارب حجم الجزء الأول مجموعها ، وفاق على كثير منه مسموعها ، فجمعت شمل الطارف والتلديد ، والقديم بالجديد وأنفذت به ، وأوفدته عليه (٢) »

وهكذا نرى ابن الظافر بعد أن زاد في ابتكاره الأدبى مادة قدمه للأشرف ، وقدر له أن يظفر بالقريبي منه ، ويتمكن من نفسه ، وينزل المنزلة العالية . ويحكى لنا ذلك فيقول : وكنت عند المولى الأشرف أبقاه الله تعالى في سنة ثلاث وسبعمائة بالرها ، وقد وردت إليه في رسالة ، فأنزلى بين سمعه وبصره في بعض دوره بالقلعة بحيث يقرب عليه حضورى في وقت طلبتى ، أو إرادة الحديث معى . . . (٣) ، ويزيدنا تأكيداً لهذه الحظوة في موضع آخر فيقول في بدائعه : « ومررت أيضا عليه ، وقد أنفذنى السلطان — خلد الله تعالى ملكه في رسالة إلى الموصل في سنة سبع وسبعمائة فلما عدت أمسكنى عنده نحو شهر بالرها ، وجرت لى عنده بدائعه كثيرة (٤) »

وما تقدم من النصوص يتضح لنا أنه اتصل بالسلطان العادل أبي بكر بعد استيلائه على ملك أخيه ، وأنه صحبه ، فكان في عسكره بالإسكندرية سنة ٦٠١هـ وأنه سفر

(١) وفيات الأعيان ج ٤ / ٤١٣ .

(٢) بدائع البدائع ص ٦ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٨١ .

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٢ .



بينه وبين ابنه الأشرف موسى سنة ٦٠٣ ، سنة ٦٠٧ هـ إلى أن يستقر من سنة ٦٠٨ هـ في خدمة الأشرف موسى ، ويصرح في موضع من كتاب البدائع بأنه « كان مقيماً في أواخر سنة ثمان وسمائة بنصيبين في خدمة الملك الأشرف لتدبير أحوالها وتزجية وجوه أموالها (١) »

وفي موضع آخر يقول : إنه كان برأس العين في خدمة الملك الأشرف (٢) . ولن يتصل بالملوك أحوال ، فهم ساعة في صعد يلمع نجمهم ويزهر ، وساعة في صيب يخبو النجم فينطفيء ، والسلطان من لا يتصل بالسلطان كما قيل ، وهكذا كان ابن ظافر ، فبعد أن بلغ تلك المنزلة عند الأشرف وتولى له بعض المهام الرسمية والولايات ، انصرف عن خدمته ولكنه كان انصرفاً جميلاً كما يقول : « . . . وكان يصحبنى وأنا في خدمة الأشراف — أبقاه الله — رجل كاتب حسن الخط من أهل العلم والخير ، هاجر إلى دمشق ، يقال له جمال الدين علي الدين ابن أبي طالب ، فلما رأيت ما عليه الأحوال من الاختلال ، وقويت في نفسى شهوة الانفصال ، كنت ليلي ونهارى مكباً على الدعاء بتسهيل ذلك وتعجيله ، وتيسير ما أرجوه منه ، وأقمت على هذا مدة طويلة ، بحيث كان الأمر مشهوراً عند كل أحد من الحاشية ، فأخبرني أنه بات مشغول القلب بما يسمعه منى في ذلك ، فرآني في جامع دمشق تحت النسر ، وإلى جانبه شيخ ، وكأنهم ينتظرون الصلاة ، وإذا برجل شاب قد أقبل من الباب الغربى فقال له الشيخ : يا أبا العباس أجز :

إن ابن ظافر سوف يظفر بالذى يرجوه عاجل

فقال :

ظفرت عداه بخيبة وغدا لما قد شاء نائل

فسررت بذلك فلم يكن شئ أسرع من عود الملك الأشرف أبقاه الله من دمشق ، وانفصالي من خدمته على الوجه الجميل . وكان ذلك — والله — أعظم ظفر ، وأرفق قدر . ولو لم يكن فيه إلا الرجوع إلى الباب الذى منه درجت ، وفي خدمته

(١) بدائع البدايه ١١٢ .

(٢) بدائع البدايه ص ٥٥ .

تخرجت ، والوطن الذي هو أول أرض مس ثراها بجلدى وعلقت فيه تماثلي ،  
فالله تعالى يحقق الرجاء ويكمل الأمل بمنه وطوله « (١) » .

وانطلق من خدمة الملوك إلى وطنه ناعم البال ، ليقضى ما بقي من عمره متحرراً  
من قيد الخدمة السلطانية ومظاهرها وتكاليها التي قد تبهر شاباً في مقتبل حياته  
ببهرجها ولكنها نثقل كهلاً قارب عمره الستين ، ولكنه وإن أراد ذلك وأحبه لنفسه طلباً  
للراحة والهدوء ، فإن الطمع غلاب ، والدنيا تغر . . . وهكذا بعد أن عاد على بن  
ظافر إلى مصر وطنه لم يعتزل وظائف الدولة كما أراد عند فراقه للأشرف ، أو كما  
تراعى له عندئذ ، وكاد في محنة الملل من ضيق ألم به ، بل عاد من جديد يتولى  
وكالة بيت المال (٢) في عهد الملك الكامل بن العادل .

واعتزل ابن ظافر وكالة بيت المال ليفرغ للتدريس ، ويعيش ما بقي من أيام  
حياته زاهداً متنسكاً ، يدرس الحديث وعلوم الدين في المدرسة المالكية ، حيث سبق  
أبوه إلى التدريس بها وظل كذلك حتى توفي سنة ٦٢٣ هـ . يقول ابن شاعر في  
كتابه : « . . . كان له ميل كبير إلى أهل الآخرة ، محباً لأهل الدين والصلاح ،  
أقبل في آخر عمره على مطالعة الأحاديث النبوية وأدمن النظر فيها . روى عنه  
القوصي وغيره « (٣) » .

وهكذا بدأ على بن ظافر حياته أديباً ، ونحتمها رجل دين ، وملاً ما بينها  
من سنين نشاطاً في الأدب والسياسة ، يكتب للسلطين ويقوم على خدمتهم  
ومسامرتهم ، ويتولى لهم بعض الأعمال .

وفيها مر في ثنايا ترجمته نجد العناصر الغالبة على ثقافته عناصر الأدب والتاريخ ،  
وقد ترك تراثاً من الكتب في هذين الموضوعين ، نجملها فيما يلي :

في التاريخ :

١ - ذيل المناقب النورية ، وقدمه لصلاح الدين ، وتوجد منه نسخة خطية  
بالأسكوريال (٤) .

(١) بدائع البدائه ص ٥٦ . (٢) ذوات الوفيات ٢ / ١٠٧ .

(٣) ذوات الوفيات لابن شاعر ص ١٠٧ .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ج ٣ ص ٦٥ .

٢ - الدول المنقطعة ، وهو كتاب مفيد جداً في بابه (١) ، ويصفه جورجى زيدان بأنه في أربعة مجلداتٍ يشمل تاريخ الدولة الحمدانية ، والساجية ، والطولونية ، والأخشيديّة والفاطمية ، والعباسية إلى سنة ٦٢٢ هـ . ومنه نسخة في غوطا ، وفي المتحف البريطاني ؛ ونشر الجزء الخاص بالدولة الساجية في بون سنة ١٨٢٣ م .

٣ - أخبار الملوك الساجوية .

٤ - أساس السياسة (٢) .

ومما يجمع بين التاريخ والأدب :

٥ - أخبار الشجعان .

٦ - كتاب من أصيب من اسمه على ، وابتدأ بعلى رضى الله عنه (٣) .

ولم يصلنا هذا الكتاب .

٧ - نفائس الذخيرة ، ولم يكمل .

٨ - مكرومات الكتاب (٤)

٩ - بدائع البدائيه ، والذيل عليه ، وقد سلم البدائع ، أما الذيل فلم نعر عليه ؛ وقد نزع في البدائع منزعاً طريفاً إذ اتجه إلى جمع أخبار الشعراء مما يتصل بالقول على البديهة أو الإبداع والابتكار . وكان على بن ظافر نفسه ممن يقول الشعر على البديهة ، وإن كان شعراً يعتوره ما يعتور شعر أصحاب الطبع من الخلل والتسهل وعدم الإتقان .

١٠ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، وهو الذى نحن بصدد تحقيقه .

ونستطيع أن نقول إن ابن ظافر قد أجرى على كتبه ، كما يفعل كثير غيره من المؤلفين القدامى والمحدثين كثيراً من التعديل والتغيير ، فهذا الكتاب « التشبيهات » لا شك قد جرى عليه ماجرى على كتابه « البدائع » من إضافة لنصه الأصيل الذى ألفه في شبابه ، ولم يتركه على حاله التى قدمه بها للملك الأفضل على .

(١) فوات الوفيات لابن شاکر ج ٢ / ١٠٧

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر السابق ، ومعجم الأدياء ج ١٣ / ٢٦٦ - ٢٧٦ وقد ورد اسمه محرفاً وصحته

ماذكرناه .

(٤) معجم الأدياء لياقوت ج ١٣ / ٢٦٦ .

## التشبيهات

التشبيه فن من فنون التعبير الشعري ، أولع به شعراء العرب منذ الجاهلية حتى العصور المتأخرة . وقال المبرد : « والتشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد »<sup>(١)</sup> . وجعله قدامة بن جعفر في كتاب « نقد الشعر » أحد أغراض الشعر الرئيسية كالمديح والنسيب والهجاء والمرأى والوصف<sup>(٢)</sup> ، وذكر ابن سينا أن العرب تميل للتشبيه ليلهم إلى وصف الأشخاص لا الأحوال . واهتم شعراء العرب المحدثون بالتشبيه ، وحاولوا أن يبدعوا فيه ، وقصد بعضهم إلى التشبيه لذاته كما فعل ابن المعتز وكثير ممن تبعه من أصحاب هذا الاتجاه من شعراء القرون المتأخرة .

واهتم علماء الأدب والشعر بهذا الفن التعبيري وتتبعوه في أشعار العرب ، ومن أول من فتح الباب في تلك الدراسة ، المبرد في كتاب الكامل إذ قال : « واعلم أن للتشبيه حدًّا ، فالأشياء تتشابه من وجوه وتباين من وجوه ، فإنما ينظر إلى التشبيه من حيث وقع ، فإذا شبه الوجه بالشمس ، فإنما يراد الضياء والرواق ، ولا يراد العظم والإحراق ، قال الله عز وجل : ﴿ كَأْتِهِنَّ بَيِّضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ، والعرب تشبه النساء ببيض النعام ، تريد نقاءه ونعومته وبياض لونه »<sup>(٣)</sup> .

ويقول المبرد : « إن العرب طرقوا التشبيه في أشياء معينة شبهوا بها غيرها وتداولوها فيما بينهم وتعارفوا عليها حتى صارت تقليدًا ، وجرت مجرى الأصول في آدابهم قال : « والتشبيه كما ذكرنا من أكثر كلام الناس ، وقد وقع على ألسن الناس من التشبيه المستحسن عندهم عن أصل أخذوه ، أن شبهوا عين المرأة والرجل بعين الطي أو البقرة الوحشية ، والأنف بحد السيف ، والقم بالخاتم والشعر بالعناقيد ، والعنق

(١) الكامل للمبرد ج ٢ / ٤٢ .

(٢) نقد الشعر لقدامة بتحقيق كمال مصطفي وطبع الخانجي بمصر ص ٥١ .

(٣) الكامل ٢ / ١٧ طبع صحيح .

بإبريق فضة ، والساق بالجمار . فهذا كلام جار على الألسن» (١)

فالمبرد يرى رأى نقاد العرب القدماء الذين يهتمون بالتشبيه كأداة للبيان تبرز الصفة الغالبة في المشبه أو المراد تغليبها عن طريق محاكاته : أو تشبيهه ومقارنته بشيء آخر تغلب عليه الصفة المذكورة ، وعرف بها في أوهام الناس وبهذا يكون دور التشبيه التعبيري هو نقل الصفة أو الصورة من الأكثر إلى الأقل . أو كما قال ابن رشيق : « وسبيل التشبيه - إذ كانت فائدته إنما هي تقريب المشبه من فهم السامع وإيضاحه له - أن تشبه الأدون بالأعلى إذا أردت مدحه وتشبه الأعلى بالأدون إذا أردت ذمه » (٢) .

وفيما يقوله ابن رشيق وجهة نظر ، لأنه يحتمل في العلوية والدونية هنا الدرجة ، التي عليها الصفة أو المشابهة ، ويحتمل تواجدتها على تلك الدرجة عرفاً لا حقيقة ، كتشبيه الحدود بالورد مثلاً؛ فقد درج الناس على تشبيه الحدود بالورد لأن الحمرة في الورد غالبة في الدرجة ، وقد يلجأ الشعراء إلى الإيهام بعكس ذلك لتعارف الناس على حمرة الحدود ، فتثبت في الأذهان لها تلك الصفة فيشبه الورد بها بدلا من تشبيهها هي به .

ومن هنا فلا دونية هناك ولا علوية ، ولا ذمّ إذآ في تشبيه الورد بالحدود، بل تمليح وتجديد . وربما يرجع قول ابن رشيق هنا إلى قول ابن سينا كما نقله حازم القرطاجني في مناهج البلغاء وهو : « وكل محاكاة فيما أن يقصد بها التحسين ، وإما أن يقصد بها التقييح ، فإن الشيء إنما يحاكي ليحسن أو يقبح » (٣) . وهذا مرده بدوره إلى كلام أرسطو في كتاب الشعر حيث تحدث عن المحاكاة في الفن .

ويختلف قدامة عن المبرد وابن رشيق في النظر إلى دور التشبيه في الشعر إذ يرى أن التشبيه الجيد هو الذي تتفق فيه صفات أكثر بين المشبه والمشبه به حتى يصل الأمر بينهما إلى المطابقة يقول : « إنه من الأمور المعلومة أن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات ، إذ كان الشيطان إذا تشابهها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما

(١) المصدر نفسه ٢ / ٦٦ .

(٢) العمدة بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١ / ٤٠ .

(٣) فن الشعر لعبد الرحمن بدوي ص ١٧٠ .

تغاير ألبتة اتحدا فصار الاثنان واحداً ، فبقى أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمهما ، ويوصفان بها واقتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها ، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يندى بهما إلى حال الاتحاد» (١) .

وعلق ابن رشيق على قول قدامة مخالفاً في الرأي فقال : « وزعم قدامة أن أفضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما ، حتى يندى بهما إلى حال من الاتحاد ، وأنشد في ذلك - وهو عنده أفضل التشبيه كافة - :  
له أبطالا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

وهذا تشبيه أعضاء بأعضاء هي بعينها ، وأفعال بأفعال هي بعينها ؛ إلا أنها من حيوان مختلف كما قدمت ، والأمر كما قال في قرب التشبيه ، إلا أن فضل الشاعر فيه غير كبير حيثئذ لأنه كتشبيه نفس الشيء المشبه الذي ذكره الرماني في تشبيه الحقيقة ، وإنما حسن التشبيه أن يقرب بين البعيدين حتى يصير بينهما مناسبة واشتراك ، كما قال الأشجعي :

كأن أزيز الكير لإرزام شجنها إذا امتاحها في محلب الحى ماتح

فشبه ضرع العنز بالكير ، وصوت الحلب بأزيزه ، فقرب بين الأشياء البعيدة بتشبيهه حتى تناسبت» (٢)

وكلام قدامة ، عن دور التشبيه ، كلام منطقي لا كلام فنان شاعر ، ذلك أنه يرى المطابقة في الصفات أو في الحكاية ، وأتم ما تكون تلك المطابقة بين الشيء ونفسه أو بين الشيء والشيء من جنسه ، كالتشابه بين اليد واليد والرجل والرجل . وليس دور التشبيه كما يراه قدامة مجرد تشابه شكلي أو معنوي ، إنما فيه جوانب أخرى تتعلق بالفن في روحه ومعناه ودوره في مخاطبة المشاعر والأحاسيس ، ومخاطبة الذهن والفكر .

(١) نقد الشعر ١٠٨ .

(٢) المدة ٤٠/١ .

وتحدث الرماني<sup>(١)</sup> عن المطابقة التامة في التشبيه فسماه التشبيه الحقيقي كما ذكر ابن رشيق ، وسمى ما تشابه في صفة أو صفتين بالتشبيه المجازي أى الذى يوقعه الشاعر ويأتى به من النيق البعيد ، كما يقول عبد القاهر الجرجاني ، ومن حيث لا يتوقع السامع أو القارئ فيهش له ويضطرب لأنه يوقفه على شىء لم يقع عليه وينبهه إلى ما لم يطرأ على ذهنه تنبه إليه .

وينظر ابن طباطبا إلى التشبيه من زاوية أخرى فيقول مثل صاحبه : « فأحسن التشبيهات ما إذا عكس لم ينتقض ، بل يكون كل ما يشبه بصاحبه ، ويكون صاحبه مثله مشتبهاً به صورة ومعنى ، وربما أشبه الشىء الشىء صورة وخالفه معنى ، وربما أشبهه معنى وخالفه صورة ، وربما قاربه ، وداناه ، أو شامه ، وأشبهه مجازاً لاحقيقة »<sup>(٢)</sup> .

ويقول : « والتشبيهات على ضرب من مختلفة ، منها تشبيه الشىء بالشىء صورة وهيئة ، ومنها تشبيهه به حركة وبطئا وسرعة ، ومنها تشبيهه به لونا ، ومنها تشبيهه به صوتا ، وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعض ، فإذا اتفق في الشىء المشبه بالشىء معنيان أو ثلاثة معان من هذه الأوصاف قوى التشبيه وتؤكد الصلوق فيه وحسن الشعر به للشواهد الكثيرة المؤيدة له »<sup>(٣)</sup> .

ورأى ابن طباطبا هذا ، وإن رجع في كليته إلى قول قدامة ، إلا أنه يقول بالتشبيه العكسي أى صحة انعكاس طرفي التشبيه دون إشارة إلى اللونية والعلوية ، ومن ثم إلى المديح أو الهجاء اللذين تصورهما مجرد علاقة في طرفي التشبيه قدامة بن جعفر ، فيكون المديح تصاعد العلاقة من الأدنى إلى الأعلى ، والهجاء العكس . وربما صح ذلك بمقياس المنطق ، ولكنه لا يصح دائماً بمقياس اللوق وفي صنعة الشعر حيث يلعب الشاعر بالتشبيه على أوتار الحس ، فيوهم بقيام علاقات لا وجود لها ويضخم الصغير ويصغر الكبير . ويشبه الشىء بالشىء من جنسه ومن غيره .

(١) راجع ما ذكره عن التشبيه في « النكت في إعجاز القرآن » طبع دار المعارف سنة ١٩٦٨ الطبعة الثانية ، ضمن مجموعة ثلاث رسائل في إعجاز القرآن .

(٢) عيار الشعر بتحقيق الدكتور طه الهاجرى والدكتور محمد زغلول سلام ، وطبع التجارية بمصر

ص ١١ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٧ .



كذلك ألح ابن طباطبا على تفاصيل وجوه الشبه مما يتصل بحاسة النظر ، أو حاسة السمع ، وفتح الباب أمام غيره لتفصيل الحديث عن وجوه الشبه الأخرى المتصلة ببقية الحواس كاللمس والشم والذوق التي يحيل إليها الشاعر في التشبيه ليصل إلى إدراك المعنى الذي يريد التعبير عنه بطريق إشباع الحاسة التي يراها أقوى أثراً فيه .

والأصل في فن التشبيه أنه تعبير فني ، وأنه ضرب من المحاكاة في صور الشاعر للطبيعة عن طريق البحث لما يريد التعبير عنه من المعاني عن معادل أو موازن حسي من الطبيعة أو البيئة المدركة بالحس .

ولما كانت القدرة الشعرية متفاوتة بين مدارك الحس ومدارك العقل ، تبعاً لتفاوت الشعراء في ثقافتهم وبيئاتهم ، وحيواتهم ؛ كذلك تفاوتت التشبيهات ، والصور الشعرية عامة بين مدركات الحس ومدركات العقل ، أو بمعنى أوضح تفاوتت في الاعتماد على الحس والتصوير الحسي ، القريب من ناحية أو الاعتماد على التجريد العقلي من ناحية أخرى .

ونلاحظ بصفة عامة أن الأمم في حياتها البادية ، وفي طورها الأول تعتمد في لغتها وبيئاتها على الحس أكثر من الاعتماد على التجريد العقلي ، حتى اللغات نفسها نجد أنها تتدرج من غلبة الألفاظ الحسية المدلول في الأطوار الأولى للأمم إلى غلبة الألفاظ ذات المدلول المعنوي أو العقلي في أطوارها الراقية .

وقد غلبت الحسية على الشعر العربي في الجاهلية ، ونضرب مثلاً قول أوس بن حجر حين أراد التعبير عن انخفاض السحاب فقال :

دانٍ مُسِيفٌ فُوَيْتِقُ الْأَرْضِ هَيْدِبُهُ      يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

والشعر الجاهلي بعد ذلك ملئ بالصور الحسية لحياة البادية وحيواناتها ، وقد استغرق بعضهم وصف الناقة وصفا حسيّاً بصورة لا نعهد لها في غير الشعر العربي<sup>(١)</sup> وقال ابن طباطبا : « واعلم أن العرب أودعت أشعارها من الأوصاف والتشبيهات

(١) راجع لايات في مقدمته لمفضليات

والحكم ما أحاطت به معرفتها ، وأدركه عيانها ومرت به تجاربها ، وهم أهل وبر :  
 صحنهم البوادي وسقوفهم السماء ، فليست تعدو أوصافهم ما رأوه منها وفيها  
 وفي كل واحدة منها في فصول الزمان على اختلافها من شتاء وربيع ، وصيف  
 وخريف ، من ماء وهواء وناز وجبل ونبات وحيوان ، وجماد ، وناطق وصامت  
 ومتحرك وساكن ، وكل متولد من وقت نشوئه ، وفي حال نموه إلى حال انتهائه ،  
 فتضمنت أشعارها من التشبيه ما أدركه عيانها وحسها » (١)

وقد تحول الاهتمام بالتشبيه من الرغبة في التعبير بما يقع في دائرة الحس من  
 الأشياء إلى الرغبة في التشبيه للتشبيه في عصور الحضارة والأزدهار ، للاستمتاع  
 بالصورة التي يبدعها الشاعر ، ولالإغراب في تقصى وجوه الشبه ، والإبداع في خلق  
 العلاقات . وقد بدأ الاهتمام بالتشبيه لهذا الغرض في الشعر العربي منذ القرن الثالث  
 وطوال القرون التالية ، وربما كان ابن المعتز الشاعر البارز في هذا المجال ، وهو  
 الذي اختط لغيره طريق التشبيه للاستمتاع .

وقد لاحظ ابن سينا كما أشرنا من قبل لطفة الشعراء في عصره على الصور  
 الشعرية من تشبيه أو استعارة وخاصة تشبيه الذوات في صور « استاتيكية »  
 ثابتة . يقال :

« والشعر اليوناني إنما يقصد فيه ، في أكثر الأمر ، إلى محاكاة الأفعال والأحوال  
 لا غير ، وإنما الذوات فلم يكتفوا يشتغلون بمحاكاتها أصلاً كاشتغال العرب ،  
 فإن العرب كانت تقول الشعر لوجهين أحدهما ليؤثر في النفس أمراً من الأمور  
 تعديه نحو فعل أو انفعال ، والثاني للعجب فقط ، فكانت تشبه كل شيء  
 لتعجب بحسن التشبيه » (٢) .

وتطور التشبيه من الاستمتاع الحسي إلى الاستمتاع العقلي ، وإذا كان رائد  
 الاتجاه الأول ابن المعتز ، فإن رائد الاتجاه الثاني أبو تمام ، ودعا له أنصاره من  
 العلماء والنقاد ووضع أصوله وفلسفته الفنية عبد القاهر الجرجاني . وأصبح التشبيه  
 عند هؤلاء لعبة عقلية تلذ العقل .

(١) عيار الشعر ص ١٠ .

(٢) فن الشعر لعبد الرحمن بدوي ١٧١ .

وإذا ما عدلنا عن الحديث في التشبيه وغاياته إلى حديث آخر فيما نستطيع أن نفيده به منه ، فإننا نرى أن في التشبيهات الشعرية مادة غزيرة للكشف عن جوانب الحياة ، والطباع ومظاهر السلوك ، والنشاط الإنساني في أطوار البداوة والحضارة فضلاً عن الصور والمشاهد الغنية الدقيقة للطبيعة التي قد لا نستطيع أن نلمسها أو نمر بها فتعطينا تجربة مفيدة كتلك الصورة التي رسمها الشاعر للحرباء في قيظ الصحراء إذ يقول :

يضحي بها الحرباء وهو كأنه خصم معد للخصومة موفق

ونعرف من عاداتهم وعقائدهم أنهم كانوا يعلقون حلئ النساء على الملدوغ ليشقى من اللدغ ، ونعلم أن من كان يحترف الكتابة بينهم جماعة اليهود لكثرة ما يشبهون من خطهم وكتابتهم كقول أبي حية النميري :

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى يقارب أو يزيل

وتحس بتفاصيل حياة الرعاة في تشبيهاتهم المأخوذة من تلك الحياة كقول أ. النجم العجلى ويشبه الكمي ببعير دهن بالقطران ليشقى من الحرب :

صدى القباء من الحديد كأنه جمل تَعَمَدُهُ عَظِيمُ هِئَاءِ

وتعرف من عادات الرعيان أن يوقدوا النيرات في رعوس المرتفعات ليهتدى بها السائرون ليلاً ، ويصور لك امرؤ القيس صوراً جميلة ، وتعرف من منازلهم ومرابيعهم وكيفية إقامة الحيام من دق الأوتاد وشد الأطناب ، وإقامة العمد؛ مما تردد كثيراً في أشعارهم من تشبيهات مأخوذة من هذه الأشياء .

وتعلم أنهم يتابعون مساقط المياه وأنهم يتلهون بالغيث ، فيشتقون من صوره ومعانيه كثيراً من التشبيهات التي تفنك على مدى تقديسهم للمطر وكل ما يتصل به من برق وسحاب . وقال جرير :

ما استوصف الناس من شيء يروقهم إلا رأوا أم نوح فوق ما وصفوا  
كأنها مزنة غراء رائحة أو درة لا يوارى لونها الصدف

وقال الأعشى وشبه امرأة تمشى الهوينى بالسحابة :

كأن مشيتها من بيت جارنا مر السحابة لا ريث ولا عجل

ونعلم من تشبيهاتهم بالرياح والنسائم أنهم كانوا يجنون ريح الشمال فهي ريح طيبة لأنها تأتي بالغيث ، وهي معطرة بريح الخزامى مبللة ندية ، وأنهم يكرهون ريح الجنوب ، وهي ريح الصيف ، وهي العقيم التي لا مطر فيها ولا ماء ، وهي الدبور.. وفيها كل مكروه مرذول .

ونعلم من تشبيهاتهم عاداتهم في العبادة والتقرب إلى الأصنام بذبح الذبائح عليها وإراقة الدماء حتى تسيل على جانبيها كما قال النابغة :

تخدى بهم أدم كأن رحالها علق أريق على متون صوار

ونستشف كذلك من التشبيهات ببيئات الشعراء ، وما لا قوه في تلك البيئات من الأشياء ، فعلق بمحيلاتهم ؛ فأكثروا من التشبيه بها كعدي بن زيد في بيئة الحيرة المسيحية حيث تكثر البيع والأديرة المسيحية ، فهو يصف صور العذراء في الحاربي ، ويشبه بها كقوله :

كدمي العاج في الحاربي وكالبي — ض في الروض زهره مستير

وكذلك فعل شعراء العرب الملاصقون للحيرة ، أو الذين أكثروا من الرحلة في تلك المناطق التي تكثر بها الكنائس والبيع نجد في أشعارهم تشبيهات عديدة بدنى الحاربي ، وبالرهبان وشموعهم .

وهكذا نستطيع أن نقف على أسرار كثيرة في حياة العرب ومظاهر نشاطهم وعقائدهم من تتبع تشبيهاتهم في الشعر القديم .

وما نستطيع أن نستخلصه من شعر العرب في الجاهلية نستطيعه كذلك في شعر المحدثين فنقف على أسرار حضارتهم الزاهرة في أقاليمهم المتعددة من بلاد فارس شرقاً إلى الأندلس والمغرب غرباً . وقد تعقدت الحياة العربية ودخلتها عناصر كثيرة من حضارات مختلفة في كل جوانبها في التقاليد والعادات ، في الأذواق في الطعام والشراب واللبس والسكن ، في السلوك والأخلاق والطباع . ونستطيع أن نقف على كثير من هذا كله بتفصيلاته من التشبيهات ويجمع الكتاب الذي نحن بصددته نماذج كثيرة .

ونضرب مثالا لما يمكن أن يكشف عنه التشبيه من بيئة الشاعر بما رواه ابن

رشيق عن ابن الروي قال : « يحكى عن ابن الروي أن لائماً لامة ؛ فقال :  
لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه ؟ قال : أنشدني شيئاً من قوله الذي  
استعجزتني في مثله ، فأنشده في صفة الهلال :

فانظر إليه كزورق من فضة      قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال زدني ، فأنشده :

كأن آذريونها      والشمس فيه كاليه  
مداهن من ذهب      فيها بقايا غاليه

فصاح : واغوثاه ، بالله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ذلك إنما يصف  
ماعون بيته لأنه ابن الخلفاء ، وأنا أي شيء أصف ؟ ، ولكن انظروا إذا وصفت  
ما أعرف أين يقع الناس كلهم مني . هل قال أحد قط أملح من قولي في قوس  
الغمام :

وقد نشرت أيدي السحاب مطارفاً      على الأرض دُكناً وهي خضر على الأرض  
يطرزاها قوس الغمام بأصفر      على أحمر في أخضر وسط مبيض  
كأذيال خود أقبلت في غلائل      مصبغة والبعض أقصر من بعض

وقولي من قصيدة في صفة الرقاقة :

ما أنس لا أنس خبازاً مررت به      يدحو الرقاقة مثل الملح بالبصر  
ما بين رؤيتها في كفه كرة      وبين رؤيتها قوراء كالقمر  
إلا بمقدار ما تنداح دائرة      في صفحة الماء يلتقي فيه بالحجر

قال ابن رشيق : وهذا كلام إن صح عن ابن الروي فلا أظن ذلك أمراً لزمه  
فيه الدرك ؛ لأن جميع ما رآه ابن المعتز قد وجدته في ديارهم ، كما ذكر أن ذلك  
علة الإجابة وعذر ، فقد رآه ابن الروي هنالك أيضاً ، اللهم إلا أن يريد أن  
ابن المعتز ملك قد شغل نفسه بالتشبيه فهو ينظر في ماعون بيته وأثاثه فيشبه به  
ما أراد ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر طالبا الرزق أمدح هذا مرة ، وأهجو هذا  
كرة ، وأعاتب هذا تارة ، وأستعطف هذا طوراً<sup>(١)</sup> .

(١) العملة لابن رشيق ج ١

ومثال لما يكشفه التشبيه من عادات الناس قول ابن حمديس الأندلسي في تشبيه الكئوس وقد ملئت خمرا وصفت بفتيات حسان يلبسن ثيابا حمراً في عرس؛ يقول :

وكأتما صور القناني إذا ملئت إلى لهواتها خمراً  
بيض الحسان وقفن في عرس لما لبسن غلائلا حمرا

فنعلم أن الأندلسيين كانوا يميلون إلى أن تلبس الفتيات ثيابا حمراء في الأعراس ، على خلاف العادة عندنا الآن من لبس البياض ، ونعلم كذلك من أخبار الأندلسيين أن البياض عندهم كان لباس الحداد .

ونعلم أن نقط العروس بدنائير الذهب عادة عربية من قول الخالدي :  
حمراء حين جلتهما الكأس نقطها مزاجها بدنائير من الذهب

ونقرأ تشبيه ابن رشيق للمشمش : فنعرف أن ملوك القيروان في عصره كانت تنصب لهم خيام خضر تحف بها جلاجل . يقول :

كأتما المشمش لما بدت أشجاره وهو بها يلتهب  
خضر قباب الملك حفت بها جلاجل مصقولة من ذهب

ونعلم من تشبيهات للطغرائي ، ولعلي بن ظافر؛ أن القوم كانوا يصنعون ،  
تأنقا قطعاً من المسك في كئوس الشراب . قال الطغرائي :

وترى شقائقه خلال رياضها أوفت مطاردها على أزهارها  
وكأنها والريح تصقل خدها والسحب تملؤها بصفوقطارها  
أقداح ياقوت لطاف أترعت راحاً وبات المسك حشو قرارها

وقال ابن ظافر :

أنظر إلى حسن شقيق الربا أنظر إلى ما ينجل الزهرا  
من كل حمراء بها نقطة سوداء طابت بيننا نشرا  
كمثل خد فوقه شامة مسودة قد أنبت شعرا  
أو قطعة المسك إذا ألقيت في وسط كأس ملئت حمرا

وما يدل عليه التشبيه تطور الذوق العربي بتطور الحياة وأخذ الناس بأسباب الحضارة والمدنية ، فترق مشاعرهم ، وتصفو أحاسيسهم ، وتمتدب تصرفاتهم ، وتتغير نظراتهم للجمال والحسن في الطبيعة وفي المرأة. قال ابن رشيقي : « وقد أتت القدماء بتشبيهات رغب المولدون إلا القليل عن مثلها استبشاعاً لها ، وإن كانت بديعة في ذاتها ، مثل قول امرئ القيس :

وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساويك أسحل

فالبنانة لا محالة شبيهة بالأسروعة ، وهي دودة تكون في الرمل ، وتسمى جماعتها بنات النقا ، وإياها عني ذو الرمة بقوله :

خرابيع أمثال كأن بنانها بنات النقام تخفي مراراً وتظهر

فهى كأحسن البنان ليناً وبياضاً ، وطولاً ، واستواءً ، ودقة وحمرة رأس ، كأنه ظفر قد أصابه حناء وربما كان رأسها أسود ، إلا أن نفس الحضري المولد إذا سمعت قول أبي نواس في صفة الكأس :

تعاطيكها كف كأن بنانها إذا اعترضتها العين صف مدارى

أو قول علي بن العباس الروي :

سقى الله قصرأ بالرصافة شاقى بأعلاه قصرى اللدلال رصافى  
أشار بقضبان من الدر قمعت يواقيت حمراً فاستباح عفافى

أو قول ابن المعتز :

أشرن على خوف بأغصان فضة مقومة أثمارهن عقيق

كان ذلك أحب إليها من تشبيه البنان بالدود في بيت امرئ القيس ، وإن كان تشبيهه أشد إصابة . وقال ابن رشيقي : « وكذلك صفتهم الحمر في حبابها بسلخ الشعجاع وما جرى هذا المجرى من التشبيه فإنه وإن كان مصيباً لعين الشبه ، فإنه غير طيب في النفس ، ولا مستقر على القلب ، ومن ذلك قول أبي عون الكاتب :

تلاعبها كف المزاج محبة لها وليجرى ذات بينهما الأنس  
فتزيد من تيه عليها كأنها غريرة غلدر قد تخبطها مس



فلو أن في هذا كل بديع لكان مقيتاً بشعاً ، ومن ذا يطيب له أن يشرب شيئاً يشبه بزبد المصروع وقد تخبطه الشيطان من المس ؟

وكأنى أرى بعض من لا يحسن إلا الاعتراض بلا حجة قد نعى على هذا المذهب ، وقال : رد على امرئ القيس ، ولم أفعَل ، ولكنى بينت أن طريق العرب القدماء في كثير من الشعر قد خولفت إلى ما هو أليق بالوقت وأشكل بأهله . وقد عاب الأصمعي بين يدي الرشيد قول النابغة :

نظرت إليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم إلى وجوه العود

على أنه تشبيه لا يلحق ، ولا يشق غبار صاحبه ، ولم يجد فيه المطعن إلا بذكر السقيم ، فإنه رغب عن تشبيه المحبوبة به ، وفضل عليه قول عدى بن الرقاع -  
العامل :

وكأنها وسط النساء أعارها عينيه أحور من جآذر جاسم  
وسنان أقصده الناس فرنقت في عيَّنه سنة وليس بناثم

ومثله قول أبي عجمن الثقفي في وصف قينة :

ترفع الصوت أحياناً وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد

فأى قينة تحب أن تشبه بالذباب ؟ « (١)

وبتغير الأذواق في التشبيه نرى أكثر من ألف في هذا الموضوع يميلون إلى تشبيهات معاصريهم أو من سبقهم بقليل ، وهكذا فعل صاحب هذا الكتاب ، لم يورد تشبيهات لقدامى الشعراء ، من الجاهلين أو المخضرمين أو من شعراء بني أمية ، بل وتغاضى عن كثير من شعراء العصور العباسية الأولى .

## الكتب المؤلفة في التشبيهات

لم يكن كتاب « غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات » أول كتاب ألف في هذا الموضوع ، بل سبقته كتب أخرى سنعرض منها كتابين تم نشرهما ، هما : كتاب « التشبيهات » لابن أبي عون الكاتب (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ) (١) وهو بغدادى ، وكتاب « التشبيهات من أشعار أهل الأندلس » للشيخ أبي عبد الله محمد بن الكتانى (٢) .

وقد قسم مؤلف الكتاب الأول كتابه إلى اثنين وعشرين باباً رئيسية إلى جانب أبواب ثانوية يلحقها بها يبدوها بقوله : « وما يتصل بذلك » . ويبدأ القول بالتشبيهات في القرآن الكريم لأنه « كان أكمل شاهد وأصح حجة » ، وجمع مجموعة من تشبيهات العرب القدماء والمحدثين وبلغ مجموعهم ستة وسبعين وأربعمائة شاعر ، من بينهم ما يقرب من خمسين شاعراً من الجاهلية وعصر الإسلام ، وأربعون من الأمويين والباقيون من الشعراء المحدثين في العصر العباسي أمثال بشار بن برد وأبي نواس وأبي العتاهية ، وأبي تمام والبحترى وابن المعتز وابن الرومي . ودافع عن كثرة اختياراته من المحدثين بقوله : « وقد تكررت في كتابنا تشبيهات المحدثين مثل أبي نواس وبشار ومسلم والطائي والبحترى وابن الرومي وابن المعتز وأضرابهم ؛ لأننا اعتمدنا على إثبات عيون التشبيهات المختارة والمعاني الغريبة البعيدة دون المتداولة الخلقية . والمتقدمون وإن كانوا فتحوا القول وفتحوا للمحدثين الباب ونهجوا لهم الطريق فكان لهم فضل سبق واستئثار المعاني وصعوبة الأداء فإن هؤلاء المحدثين قد أحسنوا التأمل وأصابوا التشبيه وولدوا المعاني . وزادوا على ما نقلوه ، وأغربوا فيما أبدعوا » (٣) .

وقد نبه إلى أنه لم يحص تشبيهات القدماء والمحدثين ، بل اختار من بينها ما رآه

- 
- (١) قام بتحقيق : الكتاب محمد معيد خان وطبع بكمبريدج سنة ١٩٥٠ .
  - (٢) قام بتحقيقه : الدكتور إحسان عباس وطبع بدار الثقافة بيروت سنة ١٩٦٦ .
  - (٣) التشبيهات لابن أبي عون ص ٧٤ .

مناسبا ، وقال إنه لو استنفد ما شَبَّهَهُ القدماء في الباقية وسائر الحيوان ، أو النساء وغيرها من الأشخاص والأشياء لطال الكتاب « وإنما قصدت إلى الاختيار مما يعتمد على السهولة والقريب دون البعيد ، والنقى اللفظ ، والمعنى الغريب ، والجيد حيث وجد قديماً وحديثاً ، والغض والنادر أين كان » .

### التشبيهات من أشعار أهل الأندلس :

ويأتي الكتاني بعد ابن أبي عوف بقرن من الزمان فيؤلف هذا الكتاب في التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، ويقسم كتابه إلى ستة وستين باباً ، تبدأ بباب التشبيهات في السماء والنجوم والقمرين وما يتصل بهما كالصبح والريح والبرق والرعد والسماء والمطر ، ثم يجيء الباب السادس في مظاهر الطبيعة الأرضية كالربيع والزهر والورد ، وتغريد الطير في الرياض ، ووصف الحمام ثم التشبيهات الواردة في الآبار والمياه الحارية والأنهار ، والمياه الأواجن ، ثم في القصور والبساتين والصهاريج والأشجار ، والناعورة والرحى ، ثم في المأكولات من الفواكه وغيرها ، والشراب وأوصاف الخمر ، وصفة الكنوس والأقداح والسقاة والندامى ، ثم في القيان والمغنين ، وفي أدوات الغناء كالعود والطنبور وسائر المعازف ، ويتبعها بباب في الشعر على اعتبار أنه الكلام الذي يتغنى به ، ثم يخصص مجموعة من الأبواب في الحسن عامة ، في النساء والغلمان مقسمًا الحديث عن حسن الأعضاء ، كالشعر وسواده . وشقرته ، وفي أصداغ القيان ، وعذر الغلمان والحدود والخيالان ، وفتور العين ومرضها وغنجها ، وفي الثغر وطيب الريق وفي النهود .

وتعتبر كل تلك الأبواب في تشبيه الأشخاص ، أو الأشياء والذوات ، يعقبها بأبواب آخر في تشبيه الأحوال ، وخاصة أحوال المحبة ، كالحديث والعناق ، والبكاء ، وخفوق القلب وطول الليل والسهر والخيال ، والطيف والنحول ، والوقوف على الديار والربوع . . .

ثم يتحدث عن أحوال الطبيعة بعد أحوال الإنسان ، فيورد التشبيهات في النيران والشتاء والصقيع ، والسفر وما يتصل به من قطع المفاوز ، والسراب والبحر والسفن والطرود وما يتصل به ، وذكر الحيات والحرب والخيال والسيوف والرماح والقسى

والنبال والدروع والرايات والطبول ، ووصف الطعان والضراب .  
وينتقل للحديث عن الكتابة والعلم ، وأدواتهما كالدواة والقلم والصحيفة  
والسكين والمذبة والمروحة والجلم .

ويورد التشبيهات في الصفات النفسية كالجود والبخل وما إليهما ، وما جاء في  
اللذات والطرف وأولها لذة الطعام في الخوان والأكل ، ثم في حديث النساء ، وما  
يتصل بهجو المغنيات ، وهجو الثقلاء والكذبة ، وما يتصل بالرجال كاللحي  
والطيلسان والدرهم .

ويختتم الكتاب بأبواب تتصل بعبر الحياة من فناء الناس وتقلب الدهر بهم :  
والتشبيهات في الشيب والهموم ، وذم الدنيا ، وذكر الموت ، وفي صفة الموتى  
والأجداث ، ثم فيما جاء من شواذ التشبيه .

ويقول محقق الكتاب : « إن المؤلف قد حاول أن يعرض المجالات التي  
اتصلت بها ملكة التصوير عند الأندلسيين سواء أخضعت لترتيب موضوعي  
أو لم تخضع ، وأنه أطلعنا من خلال هذه المختارات على مبلغ ما بذله الشعر  
الأندلسي من عناية بالصورة في دور مبكر من تاريخه ، حتى أصبح طلب  
الصورة فيه غاية كبرى ، بل أصبح بعد زمن أكبر غاية » (١) .

ويتفق كتاب التشبيهات للكثاني مع كتاب ابن أبي عون في بعض الوجوه وخاصة  
من حيث ترتيب الكتاب ، والاشترك في بعض الأبواب مثل باب «هجاء القيان» (٢) .  
ولكنه يختلف عنه في المنهج وفي اقتصاره على شعر الأندلسيين ، وكانت  
تلك النزعة غالبية على كثير من أدباء الأندلس .

(١) الدكتور إحسان عباس في مقدمة التحقيق ص ١٦ .

(٢) جاء هجاء القيان في كتاب ابن أبي عون ص ١٢٧ ، وفي كتاب الكثاني باب في «هجو النساء

والمغنيات» ص ٢٥٧ .



## صفة المخطوطة المحققة

اعتمدنا في تحقيق كتاب «غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات» على النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة بالإسكوريال والمصورة بمعهد المخطوطات العربية .

وتبدأ النسخة بتعليقات على الصفحة الأولى بخط مغربي .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ المنقوطة المضبوط بالشكل ، ورقمت أوراقها بأرقام إفرنجية تبدأ من رقم ١ إلى رقم ٨٤ في تسلسل غير منقطع ، فتكون عدة صفحات النسخة ثمانيا وستين ومائة صحيفة .

ومسطرتها من ستة عشر إلى سبعة عشر سطرًا في الصحيفة ، وعدد كلمات السطر من ٧ إلى عشر كلمات .

ووقع بها خرم أتى على جزء كبير من الصفحات بين صفحتي ١٧٢ و٧٢ ب في بابي الغزل والتشبيهات المختلفة ، وهما البابان الأخيران في الكتاب رقم ٥ ، ٦ . ويبدو أن بعضا من أوراق الكتاب المفقودة كانت متآكلة أو دشتًا في أثناء فهرسة الكتاب لوجود صفحة في آخر النسخة المصورة أمكن قراءة بعض كلماتها المتآكلة ، والتي تدل أنها من باب الغزل جاء فيها :

ولبعضهم في العذار

ثم يعقبها ببيتين من الشعر لم يمكن قراءتهما قراءة صحيحة .

وختم الناسخ الكتاب بقوله: « بلغ مقابله بأصله وصح بصحته » . والنخط واضح لولا وجود كثير من الأخطاء النحوية والإملائية .

ويبدأ الكتاب بمقدمة ، وإهداء يهدى به علي بن ظافر كتابه إلى الملك الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب . يقول : « وقال علي بن ظافر الأزدي ثم الخزرجي : لم أزل في كل زمان ومكان أسمع من أوصاف المآثر الملكية الأفضلية ، والمناقب النورية السلطانية . إلخ » ويورد في الكتاب بعد الإهداء مباشرة قصيدة مديح في الأفضل يوم الأحد الموافق لخمس خلون من جمادى

الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وعسكر السلطان صلاح الدين على حصار عكا .

ويبدأ الكتاب بمقدمة أخرى يقول في أولها : « أما بعد حمد الله العزيز القهار عالم خفايا الأسرار . . . إلخ » ويختتمها بتقسيم الكتاب إلى ستة أبواب رئيسية هي :

الأول - في تشبيه الأجرام العلوية .

الثاني - في تشبيه المياه والأنهار .

الثالث - في تشبيه الأنوار والأثمار والنبات .

الرابع - في التشبيه الواقع في الخمرات .

الخامس - في التشبيه الواقع في الغزل .

السادس - في تشبيهات مختلفة .

وينقسم كل باب بعد ذلك إلى فصول تراوح بين خمسة وعشرة .

- فالباب الأول في الأجرام العلوية وينقسم إلى عشرة فصول : في ذكر التشبيه الواقع في الهلال وفي الثريا ، وفي سائر النجوم ، وفي القمر عند انتصافه وكماه ، وفي حالاته المختلفة ، وفي وصف القمر ووصف صورته على الماء ، ثم يعدل إلى ذكر التشبيه المستحسن في ضوء الشمس على الماء ، ويعود مرة أخرى للتشبيهات في الثريا في الفصل السابع ، ثم في سائر النجوم مرة ثانية أيضا ، ويخرج إلى التشبيهات في قوس قزح والثلج والبرق والغمام في الفصل الثامن ، والفصل التاسع في تشبيه الجرة ، والعاشر في تشبيه الصبح .

ونلاحظ عدم انتظامه في الحديث عن كل موضوع يتطرق له ، إذ يكرر

الحديث في الثريا والنجوم ، وفي التشبيهات الواقعة في القمر والهلال .

والباب الثاني متعلق بمظاهر الطبيعة على الأرض ، ويدور في التشبيهات

الواقعة في المياه والأنهار والغدران ، وينقسم هذا الباب إلى خمسة فصول ، الأول

فيما قيل في الأنهار ، والثاني في الأنهار الهادئة والغدران الساكنة ، والثالث في

حركة المياه ويشمل التشبيه الواقع في تغير ماء الأنهار بالمدود ، والرابع في تشبيهات

عامة متصلة بالموضوع ، والخامس في تشبيه الفوارات وما شابهها .



والباب الثالث في ثلاثة فصول تتعلق بالتشبيهات الواقعة في الأول في الأزهار ، بادئاً بالزرجس ثم الورد بألوانه ، وأطال فيما أورده من التشبيهات المتصلة بالزرجس كثيراً عن الورد مما يوحي بأنه يقدمه على سائر الزهور . ونلاحظ كذلك أنه ختم آخر تشبيهاته في حسن الورد بتشبيهه في ذمه . ثم التشبيهات في الجلنار ، والبنفسج ، والسوسن ، والآذريون ، والخرم ، والمتنور والخيري بألوانه ، والياسمين ، والنيلوفر ، والرمان ، وشقائق النعمان ، وزهر الباقلاء ، والحماحم والأقحوان ، والبهار ، والآس .

ونلاحظ في هذا الباب اضطراباً كما هو الحال في الباب الأول ، فقد كرر القول في الشقائق وغيرها ، إذ يتحدث عن الشقائق ، ثم يخرج منها إلى القول في زهر الباقلاء ، ثم يعود للشقائق مرة أخرى ، وربما كان هذا الاضطراب راجعاً إلى الناسخ ، أو اختلاط أوراق النسخة عند ترتيبها .

ويذكر في الفصل الثاني التشبيه الواقع في الثمار كالأترج والنانج ، والتفاح واللفاح والعنب والخوخ ، والطلع والمشمش ، والبسر ، والتمر والحماح ، والموز ، والرمان ، والسفرجل والكمثري والتين ، والنبق ، والتوت ، واللوز الأخضر ، والبرقوق ( البرقوق ) .

والفصل الثالث في سائر النبات والأنقال ، كالبطيخ والعناب ، والصنوبر ، والفسق ، والجوز ، والقسطل ( الكستناء ) ، والفلو المصلوق ، والباذنجان ، والخشخاش ، وزهر الكتان والسلجم ، وسنابل القمح ، والبر .

والباب الرابع في الحمرينات وفيه خمسة فصول ، الأول في تشبيه الكأس بعد المزج ، والثاني في الساق ، والثالث في الإبريق والكأس ، والرابع في الشراب الأسود ، والخامس في تشبيه ضوء الحمر .

والباب الخامس في التشبيه الواقع في الغزل ، والفصل الأول في الثغور والشفاه ، وبعد صفحة من بدء الباب يحدث الحرم .

ثم يدخل الحرم إلى الباب السادس في تشبيهات مختلفة ، ويبدأ الحديث في الفصل الرابع من هذا الباب في التشبيهات الواقعة في الطعام والمائدة ، وما يتصل بهما . وبعد .

والخامس فيما قيل في الرأى الطرى ، والسادس في تشبيه أنواع من المآكل ،  
والسابع في جملة من التشبيهات في أرباب الصناعات ، والثامن في الحيوانات  
كالفرس والغزلان ، والزرافة والفيول والطاوس والأوز ، وبنات وردان ، والبق  
والبراغيث . والفصل التاسع في آلات الحرب كالسيف والترس والدرع والرمح .  
والعاشر في تشبيهات متنوعة ، في زامرة سوداء ، وأهرام مصر ، ودولاب الماء  
وما إلى ذلك ، مما يقع تحت باب من أبوابه السابقة .

وينتهى الكتاب بأبيات ، وخاتمة نثرية يوجهها للأفضل راجياً أن يقع الكتاب  
عنده موقعاً طيباً ، وأن يجزيه عليه الجزاء الحسن .

ونلاحظ أن مختارات ابن الظافر من الشعر قد غلب عليها شعر المحدثين  
والمعاصرين له من شعراء مصر والشام والعراق والأندلس والمغرب . وذكر كثيراً  
من شعراء اليتيمة مشاركة ومغاربة ، واستعان بما أورده الثعالبي فيها من أشعارهم ، كما  
اعتمد على خريدة القصر للعماد الأصبهاني ، والرسالة المصرية لابن أبي الصلت .  
واهتم اهتماماً خاصاً بالأندلسيين والمصريين والمغاربة ، وجمع مختارات من شعرائهم  
لا توجد في كثير مما بين أيدينا من المصادر كمختاراته من شعر ابن رشيق  
القيرواني ، وشعر ظافر الحداد المصري ، وابن قلاؤس الإسكندري . بل إن  
بعض مختاراته من الشعراء الذين طبعت دواوينهم لم نعر عليها في تلك الدواوين  
كبعض مختاراته من ابن الرومي وابن المعتز .

وجمع إلى هؤلاء الشعراء المذكورين مختارات من شعر جماعة من الشعراء المجهولين  
الذين لم نستطع التعرف عليهم ، على كثرة ما رجعنا إليه من المراجع والمطان ،  
وإن كانوا في ظننا لا يتعدون دائرة القرنين الخامس والسادس . ويغلب أنهم  
لم يكونوا شعراء محترفين أصحاب دواوين ؛ إنما يقولون الشعر تظرفاً وتلمحاً ،  
في مقطوعات على البادرة من مثل ما جمعه المؤلف نفسه في كتابه الثاني :  
« بدائع البدائه » .

ولم يكن ابن ظافر دائماً موقفاً في اختياراته ، بل ربما جافاه النوق أحياناً  
كاختياره تشبيه ابن خفاجة في التين :

وقد سال من فه شهدهُ  
كما سال ريق حبيب تعس

لبس حمرانته الخشن الخشم وبلى الله على ثنائه  
 والى على قضاير الأذى ثم الحزني لم  
 الشا دلوا وزمار سمع من رصاف لما المر اللامه  
 الأفضليه والماقات البوريه السلفا بنه ما خارج  
 بزوا الحما صير وعنه به اللحن والحاضر ويا هذا  
 من اناك ما ين عليه الحاضر يتجه من صده  
 من محصر تالفت فيه العناصر تا جا دا طيه الى نال  
 للضن من السنوق وهم عسرو المتوقن ان ينسب  
 لظنوا حتى انفق لي من بلبلصم التاسع  
 حلا الكما كما اللال وملكه للذوا ما من  
 العلوا و اعلى له الاسر لعزبه ك انتم ميمان  
 القلا سناها و حله في نفس يعقوب قضايا  
 فخاله بمقامه الاسمي ما دحا و برنت على وجه  
 فضله الماسنه وما دحا من هات مجلد بضر حوه  
 ملى لا عني الطم الا سنا و خواد خضرا لا حيا  
 و اراة انظو يا ارمي حلا لا حمله له باح الضيه  
 وعزما لا يدعيه على صدر لها الله سوره ماشا

للمخالفة فيها به ستن الغفر ولما العينا صبا للجر  
 زهر واهل بنه الوجدانه الاسمي لصلته غير واثن  
 لضره وقد رعلوا و اعلى قد فرغ نصف من اكي العسر  
 ووصا يلي السريره بهمه الرهس وعسر العقم الذموم  
 وعلمت مفاتمة هذا الكتاب الذي ما اظن  
 بركة انتعماله وبما سالف من السرم وكلا اظن  
 ان الحق اجمع منه فيما بعد وليس من لغنا في ذن  
 فله هذه الفصيلة وادعها نوعا من حيل  
 ما او دعت به من عسر بالنسبه وروعتها صمه  
 يوم لا احد يفسر حلوا من حرجا في الاخرونه  
 سنع ونما بين خمس ما به بالعسل المنصور على  
 بال الحما سرح عدا وبى في صغه المعسكر  
 طرنا واليوسكر الشاير ومسي في طاب الحما  
 كما انهم قد اذنى ادا ما حكت بتمامها بقص العاير  
 ولا حتمه الساطاع بها تخمرنا ارونه عسام  
 حكت وبتمنى من الدفينا له وامل اللال في الظاهر  
 نغلى بوه ستر بنين انفاقا عن طرج من الحماير



وهى صورة منفردة للآكل كتلك الصورة التي عابها ابن رشيق في تشبيه أحد الخالدين للخمر وما يعلوها من الحب بالزبد الذي يخرج من فم من مسه الجن . ولا يشفع لاختيار ابن ظافر هنا كون الريق ريق حبيب .

وقد أورد المؤلف كثيراً من شعره في الفصول المختلفة ، ويبدو شعره متوسط المستوى .

وبعد ؛ فإن الفائدة التي نخرج بها من الكتاب ، ومن غيره من كتب التشبيه هي كما قلنا فائدة متعددة الجوانب ، فهي تزودنا بمختارات مبهولة أو جديدة من الشعر العربي ، وهي توقفنا على صنعة الشعراء في فن التشبيه ، وقدرتهم في تحصيل وجوه الشبه ، وتطلعنا على أذواق العصور المختلفة في بلاد الوطن العربي شرقيه وغربيه ، ومظاهر الحضارة ، وأذواق الناس ومدى تعشقهم لسمات الجمال في الأشياء ، وفي مناظر الطبيعة ، وفي الجمال البشري كما تقفنا على طبائعهم ، وعاداتهم وسلوكهم ، وما كانوا يستخدمون من أدوات على ما أشرنا إليه من قبل .

#### عملنا في التحقيق :

لقد سرنا في تحقيق الكتاب على أساس القراءة الصحيحة للنص على قدر الإمكان في حدود رسوم الكتابة ، فإن استعصى قراءة لفظ لعدم وضوحه أو غرابته ، أو ضياع بعض حروفه نهتدى بالمراجع التي ربما أوردت النص من دواوين أو مجموعات شعرية ، أو مظان أخرى ، وكثيراً ما نجد خلافاً بين رواية الكتاب ورواية المراجع ، فإذا كان الخلاف راجعاً إلى خطأ لغوي ، أو تصحيف أو تحريف من الناسخ أثبتنا القراءة الصحيحة ، وإلا فإننا نثبت قراءة النص مادامت سليمة متمشية مع وزن البيت ومعناه .

ولم تكن القراءة كل حين سهلة برغم وضوح الخط ، لا شتبه الحروف وانطماسها ، ووجود خرم في بعض الصفحات تضيق معه معالم بعض الحروف ، وربما كلمات بأكملها ، وينذل الجهد لتحصيل الكلمة الضائعة ، والتثبت من صحتها ، كذلك عانينا الجهد لتصحيح القراءة لكثرة أخطاء النسخة الإملائية واللغوية ، والتي ترجع إلى جهل النقلة .

وقد حققنا معظم الأعلام الواردة في الكتاب مع الإشارة في الهوامش إلى مصادر الترجمة لكل علم وكذلك الحال في الشعر . وفاتتنا بعض الأعلام التي لم نعث على ترجمة لها على كثرة ما بذلنا في سبيل التعرف عليها ، وفاتتنا كذلك بعض النصوص الشعرية لم نتعرف على مصادر لها ولم نعث عليها لتم المطابقة .

وقمنا بشرح غريب الألفاظ دون المستعمل المطروق ، وحرصنا ما استطعنا على بيان معاني الأسماء الكثيرة الواردة في الكتاب للفاكهة والورود والأطعمة والأشربة والملابس والاصطلاحات الفلكية وأسماء النجوم والبروج .

وضبطنا بالشكل النصوص والأعلام ، وذلك حتى يكون الكتاب ميسور القراءة ميسور الفهم للقارئ المعاصر .

وقمنا إتماماً للقائمة بعمل فهرس تفصيلية للأعلام ، ومصطلحات الحضارة ، وأسماء الملابس والمطاعم والمشارب التي وردت بالكتاب .

## غرائب التنبيهات





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد

قال على بن ظافر الأزدي ثم الخزرجي : لم أزل في كل أوان وزمان  
أسمع من أوصاف المآثر الملكية الأفضلية ، والمناقب النورية السلطانية ،  
ما تتأرجح بذكره المحاضر ، ويفتتن به البادي والحاضر ، وأشاهد من  
آثاره ما تشفى عليه الخناصر ، ويعجب من صدوره من شخص تألفت عليه  
العناصر ، فأكاد أطير إلى تلك الحضرة من الشوق ، وبهم عمرو للتوق  
أن يشب عن الطوق . حتى اتفق لي أن مثلت الحضرة الناصرية ، خلد  
الله لملكها الملك ، وملكه الخلد ، وأمدّه العلو ، وأعلى له الأمر ، لعزمة كانت  
من مهمات القلب أمضاها ، وحاجة في نفس يعقوب قضاها ، فحللت  
بمقامه الأسمى مادحاً ، ونزلت على دوحة فضله الباسقة صادحاً ، فرأيت  
مجداً تقصر دونه مدى بلاغتي النظم والإنشاء ، وجرداً خضراً لا يحتاج  
وارده إلى تطويل الرشاء ، وحلماً لا تجلجله رياح الغضب ، وعزماً لا تدعيه  
على صوتها القضب ، فاخضرت لما حللت بجنابه سنيّ العُبر ، ولما التقينا  
صدّق الخبر الخبر : وأهديت إلى جنابه الأسمى - نصر الله عزه وأعز نصره  
وقدر علوه ، وأعلى قدره - تحف مدائحى الغر ، وقصائدى المزرية ببهجة  
الزهر ، وغمرت النجوم الزهر . وخدمت مقامه بهذا الكتاب ، الذى ما أظن  
قريحة أتت بمثاله فيما سلف من الزمن ، وألا أظن أن أحداً يجمع مثله فيما  
بعد . وأين من بعد أن قدمت قبله هذه القصيدة ، وأودعتها نوعاً من جنس  
ما أودعته فيه من غريب التشبيه ، ورفعتهما صحبتها يوم الأحد لخمس خلون

من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالعسكر المنصور على تل  
الحجل بمرج عكا وهى فى صفة العسكر<sup>(١)</sup> :

طَرَبْتُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ بِالشَّامِ وَمَشِيى بَيْنَ أَطْنَابِ الخِيَامِ  
لدى بِيضِ قَوَادِمُهُنَّ تَهْفُو تَلُوْحُ لِنَاظِرِي مِثْلَ الحَمَامِ  
كَأَنَّ الأَرْضَ أُدْجِي إِذَا مَا حَكَتْ بِخِيَامِهَا بِيضَ النَّعَامِ  
وَلَاحَتْ خِيْمَةُ السُّلْطَانِ فِيهَا بِحُمُرِهَا كِبْرُقٍ فِي غَمَامِ  
حَكَتْ وَوَسَطَى مِنَ الْبَاقُوْتِ لَمَّا بَدَوْا مِثْلَ اللَّائِي فِي انْتِظَامِ  
فَتَحَكِي رُبُوَّةٌ سُوْتِرَتْ بِنَبْتِ الشَّمِّ قَائِقِي حِينَ لَاحَ مِنَ الكَمَامِ  
عَجِبْتُ لَهَا تَرَى الآسَادَ تُبْدِي الِا خُضُوعَ بِهَا لَوَافِرَةِ السَّنَامِ  
إِذَا اضْطَفَّتْ ظِبَاءُ التُّرْكِ فِيهَا جَفَوْتَ لِحُسْنِهِمْ كُلَّ الأَنَامِ  
وَإِنْ شَبَّهْتَ مَالِكَهَا بِلَيْثِ عَجِبْتَ لِأَنَسِ غَزَلَانِ قِيَامِ  
وَكَمْ بَدِرَ بِأُفْقِ قِبَاهُ يَسْرِي يُجْرِرُ ذَيْلَ شَعْرِ كَالظَّلَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَيَطْعَنُ كُلَّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ سِنَانٌ جَاءَ مِنْ رُوحِ القَوَامِ  
وَلَوْنُ عِدَارِهِ الْمُخْضَرُّ أَضْحَى لِحُمْرَةِ خَدِّهِ مِثْلَ الفِدَامِ<sup>(٣)</sup>  
يَخْطُ لِعَاشِقِيهِ «لَا وَصَالُ» أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى أَلْفِ وَوَلَامِ  
وَإِنْ جَاءَ القِتَالُ رَأَيْتَ يَوْمَ الِا رُكُوبِ مِنَ الأَعَاجِيبِ العِظَامِ  
فَكَمْ شَمْسٍ تَجْرُ هِلَالَ قَوْسٍ فُتْرِيْسِلُ مُحْرِقًا شُهْبَ السَّهَامِ  
وَكَمْ فِي النِّقْعِ ظِي فَوْقَ طِرْفِ<sup>(٤)</sup> كِبِدَرِ فَوْقَ بَرْقِ فِي ظَلَامِ

(١) فى السلوك للمقرئى ١ - القسم الأول ص ١٠٥ تفاصيل الحرب السجال بين المسلمين وعلى رأسهم السلطان صلاح الدين الأيوبي وبين الفرنجة فى سيل فتح عكا، وذلك فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(٢) قباة = قباة - والقباة : العباة .

(٣) الفدام : محرقة توضع على فم الإبريق لتصفية الخمر .

(٤) الطرف . الحصان الكريم الأصيل . والعذار : شعر العارض .

وكَم من مِغْفَرٍ من فوقِ خَدٍ\*  
 وكَم يَهْتَزُّ فيه غديرُ دِرْعٍ\*  
 وصَوْتُ الكُوسِ لا تنسَاهُ رَعْدُ\*  
 ويقطَعُ مرَجٌ عكًّا كُلُّ طَلْبٍ\*  
 ويبدو المرَجُ والرَّايَاتُ صُفْرُ\*  
 ترى حمَرَ البيارقِ فيه تُبْدِي\*  
 وإنَّ صُفْرُ بَدَتْ لَكَ في عَجَاجٍ\*  
 ووقتَ الزَّحْفِ تَنْظُرُ كُلُّ لَيْثٍ\*  
 إذا ما قَالَ كَمْ حَطَّمْتَ أَلْفًا\*  
 ويُعَدِّرُ رُمْحَهُ إنَّ مَاسَ سُكْرًا\*  
 وعكا قد حَكَتْ بِكَرًّا شَمُوسًا\*  
 وخنْدَقُ عَسْكَرِ الإفْرَنْجِ يحكى\*  
 تراهُ خَلْفَهُ الكُومانُ يَبْدُو\*  
 وخيلُ الشُّركِ تَرَكُضُ خَلْفَهُ في\*

بهي\* كالحبَابِ على المَدَامِ (١)  
 يُسَقَى غُضْنَ بَانٍ من قَوَامٍ\*  
 له قَطْرٌ من النُّشَابِ هَامٍ (٢)  
 كَرَضَوَى حِينَ يَطْلُعُ أَوْ شَمَامٍ (٣)  
 تُحَاكِي لَوْنَهُ غِيبُ العَمَامِ\*  
 عَجَاجًا كَالدُّخَانِ على الضُّرَامِ (٤)  
 رَأَيْتَ التَّبِيرَ يَسْكُنُ في الرِّغَامِ (٥)  
 لديه سِيفُهُ كَالنَّابِ دَامٍ\*  
 فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ (٦)  
 أَلَمْ يَكْرَعْ من الدَّمِ في مَدَامٍ (٧)  
 تُسَدُّ ففَتْحُهَا صَعْبُ المَرَامِ (٨)  
 عليه الخَيْلُ دُرًّا في نِظَامٍ\*  
 كَمِنْطَقَةِ عَلَتْ رِدْفَى غُلَامٍ (٩)  
 ذُيُولِ خِيَامِهِنَّ على الدَّوَامِ\*

(١) المغفر : زرد يلبسه المحارب تحت البيضة (الخوذة) . والحباب فقاقيع الخمر .

(٢) النشاب : النبل والسهم ، وهام : متساقط .

(٣) المرج : الأرض الخضراء الواسعة المليئة بالنبات ، ورضوى وشمام جبلان .

(٤) البيارق جمع بيرق وهو اللواء أو الراية . والمعجاج التراب المتصاعد والغبار ، والضرام النار

المشتعلة .

(٥) الرغام : بالفتح ؛ التراب .

(٦) عجز بيت مشهور هو :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وهو مثل مشهور يضرب في تصديق الرجل صاحبه ، وحذام امرأة .

(٧) يكرع الشرب بشوه .

(٨) شמוש : متمنعة .

(٩) الكومان الكتيبان ، والمنطقة : الزنار (الحزام) .

يُثِرْنَ إِذَا رَكَضْنَ عَلَيْهِ نَقْعًا  
 وَكَمْ مَسْتَأْمَنَ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ  
 وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ مِنْهُمْ قَتِيلًا  
 إِذَا قَصَفُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِ لَاحَتْ  
 أَظُنُّ اللَّهَ مَا أَفْنَاهُ إِلَّا  
 هُوَ الْمَلِكُ الْجَسِيمُ الْبَاسِ أَضْحَى  
 هُوَ الْبَدْرُ الَّذِي مَا زَالَ يُدْنِي  
 تَرَاهُ سَافِرًا فِي الْحَرْبِ لَكِنْ  
 إِذَا زُفَّتْ إِلَيْهِ عُرُوسُ حَرْبٍ  
 وَسُوْدُودُ نَفْسِهِ مَا زَالَ يُزْرِي  
 أَيَّامَ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي  
 عَجِبْتُ لِنَارِ عِزِّكَ كَيْفَ تَبْقَى  
 وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَمْنُ النَّاسِ لَمَّا  
 يَحُلُّ الدَّرُّ فِي الْحَضْبَاءِ قَدْرًا  
 وَمَنْ سِوَاكَ فَضْلًا مَعَ مَلِيكَ  
 وَهَلْ نَجْمُ السَّهَافِ الْجَوُّ نُورًا  
 وَقَدْ سَيَّرْتُ نَحْوَكَ بِنْتِ فِكْرِي  
 لَقَدْ وَشَّخْتُهَا بِحُلَى الْمَعَانِي

بِلا فِعْلٍ حَكِي سُبْحَانَ الْجَهَامِ (١)  
 لِأَجْلِ الْجُوعِ أَوْ طُولِ الْمُقَامِ  
 وَلَا قَبْرٌ لَهُ غَيْرُ الْقَتَامِ (٢)  
 بَدَأَ مِثْلَ الْحَرِيصِ عَلَى الْحُطَامِ  
 بِسَيْفٍ عَلَى الْمَلِكِ الْهُمَامِ (٣)  
 يِقَارِنُهُ مَعَ النِّعَمِ الْجِسَامِ  
 شَهَابِ الرَّمَحِ أَوْ بَرَقِ الْحُسَامِ  
 يَلُوحُ مِنَ الْعَجَاجَةِ فِي لِيثَامِ  
 جَفَا فِي وَصْلِهَا طَيْبَ الْمَنَامِ  
 بِمَا قَدْ جَازَ مِنْهُ عَلَى عِصَامِ (٤)  
 وَيَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَلَا أَحَامِي  
 وَلَا تُتْفَى وَبِحَرِّ نَدَاكَ طَامِي  
 رَأَوْكَ وَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الْمُحَامِي  
 مَحَلُّكَ إِذْ تُضَافُ إِلَى الْكِرَامِ  
 كَمَنْ سَوَى الْحُسَامِ مَعَ الْكَهَامِ (٥)  
 يِقَاسُ بِبَهْجَةِ الْبَدْرِ التَّمَامِ  
 عُرُوسًا مَا تُزْفُ إِلَى اللَّثَامِ  
 كَمَا أَلْبَسْتَهَا حُلَى الْكَلَامِ

(١) النقع : الفيل المتساعد من الركض ، والجهم : السحاب غير المطر .

(٢) القتام : التراب .

(٣) على : هو علي بن يوسف الملك الأفضل ابن صلاح الدين الأيوبي .

(٤) يشير إلى قول الشاعر :

نفس عصام سودت عصاماً وعلمته الكر والإقْدَامَا

(٥) الحسام : طع السيف القا والكهتام السيف غير القاطع

وقد أتبعْتُها أيضاً كِتَاباً      بعثتُ به إلى الهَمَمِ السَّوَاحِي  
 أتى لِيُسُوقَ لِي سُحْبَ العَطَايا      كَفِعَلِ الرِّيحِ بِالغَيْثِ الرَّهَامِ (١)  
 فَعَجَّلَ لِي بِجُودِكَ يَا مَلِيكَ الـ      أَنَامِ      فَقَدْ أَطَلْتُ لَهُ مُقَامِي  
 وَدُونِكَ فَاسْتَمِعْ سِحْرًا حَلَالًا      أَتَى يُلْهِى عَنِ السَّحْرِ الحَرَامِ  
 فَخَيْرُ الشُّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا      وَشَرُّ الشُّعْرِ أَقْوَالُ الطَّغَامِ (٢)  
 وَعِشْ لَا زِلْتَ مُجْتَنِبَ الرِّزَايَا      وَدُمَّ لَا زِلْتَ مَرْعِيَّ الدَّمَامِ  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ . عونك اللهم .

أما بعد حمداً لله العزيز القهار ، عالم خفايا الأسرار ، وبوادي الأجهار المنزّه غيبه عن الإظهار والإظهار ، مقدر كل ما يحدث في سواد الليل وبياض النهار المتكفل للإسلام بأعلى المنار ، المؤلف بين قلوب أهله فأصبحوا بنعمته إخواناً ، بعد أن كانوا على شفا جرّف من النار ، الذي لا ينجو مما قدره دان ولا عال ، ولا يحصن مما يريده سهولُ الطّبَاءِ ولا أوعارُ الأوعال . أشهد أنّه لا إله إلا هو الكبير المتعال ، والصلاة على محمد نبيه وعبده ، وعلى أصحابه الذين هم أفضل الخلق من بعده ، فإن الأرض لما أخذت زخرفها وازيّنت ، وظهرت علامات سعدِها وتبيّنت ، وتسلمت من الخطوب كتاب أمانها ، وعاد ربيعاً كل زمانها ، وتحلت بعقود من جواهر زهرها النّضير ، وطال عمر ربيعها الخضر ، وأصحبت لأهلها بعد أن طالت شراستها ، ولانت لأربابها لما حسنت سياستها ، ووصلت لأرباب الفضائل وكانت هجرت ، وهب عليهم نسيم أصائلها بعد أن هجرت ، ويسرت عليهم أمورهم وكانت عسرت ، وأطلقتهم من وثاق الفقر بعد

(١) الرهام : المطر الخفيف  
 (٢) الطغام : أوغاد الناس وسفلتهم

أن قسرت وأسرت ، وجبرتهم من صدع النوايب حين حطمت وكسرت ،  
 وسكنت عنهم بحار الخطوب بعد أن طمت ، وأوقفت دونهم رياح الـ  
 بعد أن حطمت . وعادت محجتها بيضاء من الحق وكانت سوداء :  
 الباطل ، وأوقت أهل الفضل ديونهم ، وكم أوقت على الغرير الماط  
 شملها من أيام مولانا السلطان العادل ، المليك الناصر صلاح  
 الدين ، منقذ بيت الله المقدس من الكفرة المشركين ، أبي المظفر  
 ابن أيوب ، محيي دولة أمير المؤمنين ، الذي ملكها فما جار بل عد  
 وسلكها فما حاد عن طريق الحق ولا عدل . وأثارت رياح عزائمته سحب  
 وسرت الدنيا وسائر أهلها بوجوده ، وأحيا طلل المجد بعد أن كان ذا  
 وشعر بفضله فأضحى بسيفه ورمحه للبرود والرعوس من الكماة ناظماً ونا  
 ونجله الملك الأفضل العالم العادل ، المجاهد المرابط . المؤيد المظفر ، المنع  
 نور الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين ، محيي العدل في العالم  
 منصف المظلوم من الظالمين ، قاصع الكفرة والمشركين ، قاهر الخوارج والمت  
 قسيم الدولة ، فخر الأمة مجير الملة ، ناصر أمير المؤمنين ، الذي  
 مآثره شهباً في ظلمات الخطوب ، وظهرت مكارمه بشراً في وجه الزماد  
 كثرة القطوب ، وأذلت بنات الأفكار في ليل الغرائب إليه ؛ فح  
 عند الصباح وجه السرى ، وأقسم الزمان بأن نظير مجده ما رآه ، ولا  
 وإذا نظرت إليه قلت كأنه بدر الدجى إن لاح أوليث  
 فله هو من ملك ما أوسع صدره وأفسحه ، وأعذب لفظه وأفصه  
 وأمنع جاهه وأحصنه ، وأجمل أدبه وأحسنه ، وأسع جوده وأمطره ، و  
 ذكره وأعطره . إن ذكرت الكرم فهو أوسه وخاتمه ، وإن ذكرت المج  
 فاتحه وخاتمه ، أو وصف البأس فعنترة فيه خادمه . قد اختال

الأندية والمحافل ، وزهت به الكتاب والجحافل ، وازدانت به الطروس والأقلام ، وارتاحت له البنود والأعلام ، فَوَجَبَ على من شملته حاشيتاً دولته ، وضمته حسنُ إِيالته ؛ أن يبذل جهده في الخِدمة بما تصل قدرته إليه ، ويرجو به حسن الزُّلفى لديهِ .

ولا كان المملوك ممن يشرف بوَطءِ البِساطِ الكريم ، ويميزُ بانْتِسابِهِ إلى المَقامِ العَظيمِ تَأَكَّدَ الوجوبُ عليه في توالى ما يخدم به من خَدَمِهِ ، وتعيَّن له ذلك لأنَّ يلتحق بمن اشتهر بأولويته في الخِدمة وقدمه ، فنظر فيما يخدم به الجناب الأسمى - زاده الله سمواً وعلواً - فوجد فن التشبيه بين الأشعار على القدر ، نابه الذكر ، لا يمكن كل الناس سلوك جادته ، ولا يقدر إلا اليسير منهم على إجادته ، حتى استهوله أكثر الشعراء واستصعبه ، وأبى بعضهم أن يجهد بأن يروض مصعبه ، وقالوا إذا قال الشاعر « كَأَنَّ » فقد ظهر فضله أو جهله ، ولم يجد أحداً من المؤلفين ولا مصنفاً من المصنفين اشتغل بتمييز ذهبه عن مدره ، ولا خاض في بحاره لا استخراج درره ، ولا انتقى خلاصةً من خبثه ولا فصل جده من عبثه ، فاختر هذا المجموع - شهد الله - من أكثر من خمس عشرة ألف ورقة ، وجمع فيه جُملاً من غرائب أبياتِهِ ، ومعجزات آياته ، ليكون أنساً للمجلس الأسمى في هذا الوقت وأمثاله ، وطليةً لما بعده مما يرد عليه الأمر باقتفاء مثاله ، واختصره غاية الاختصار ، واقتصر على المحاسن أشد الاقتصار لمعرفة باشتغال المجلس الأسمى بتدبير الكتاب ، وتجهيز العساكر والمقانب ، وحسن القيام بإيالة الخلائق ، وتعلقه من أمر الحروب بأشد العلائق . والمملوك يستعين بالله تعالى ويسأله أن يرزقه من المجلس موافقة الغرض ويقويه من الخِدمة على أداء المفترض .

وهذا حين نبتدئ مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، راغباً في العصمة من الغلط. إليه ، بعد تسمية الكتاب وتبويبه ، وتنميق مقصده وترتيبه .  
أما الاسم : « فغرائب التنبهات على عجائب التشبيهات » ، ومقصود الكتاب ينحصر في ستة أبواب :

الباب الأول : في تشبيه الأجرام العلوية .

الباب الثاني : في تشبيه المياه والأنهار .

الباب الثالث : في تشبيه الأنوار والأثمار والنبات .

الباب الرابع : في التشبيه الواقع في الخمريات .

الباب الخامس : في التشبيه الواقع في الغزل .

الباب السادس : في تشبيهات مختلفة .



# الباب الأول

تشبيه الأجرام العلوية  
وفيه عشرة فصول



## الفصل الأول

### في ذكر التشبيه الواقع في الهلال

من أحسن ما قيل فيه قول ابن المعتز من مزوجته (١) :  
وقد بدت فوق الهلال كُرْتُهُ كَهَامَةِ الْأَسْوَدِ شَابِتٌ لِحَيْتُهُ  
وكذلك قوله (٢) :

أَهْلًا بِفِطْرِ قَدِ أَنْارِ هَيْلَلُهُ الْآنَ فَاغْدُ عَلَى الشَّرَابِ وَبِكْرِ (٣)  
وانظر إليه كزورقي من قِصَّةٍ قَدِ أَنْقَلْتُهُ حُمُولَةً مِنْ عُنْبَرٍ

وأخذ هذا المعنى ظافر الحداد (٤) فقال من قطعة :  
وَالجَوْ مِنْ شَفَقِ الْغُرُوبِ مُفْرُوزٌ كَحَدِيقَةٍ حُفَّتْ بِوَرْدٍ أَحْمَرِ  
وبدا الهلال لِلَيْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ فِتْرٌ حَوَى تَفَاحَةً مِنْ عُنْبَرٍ

وأخذ ابن قلاص (٥) قول ابن المعتز وزاد عليه زيادة من قبل الصنعة فقال (٦) :  
أَنْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ فَوْقَ النَّيْلِ غَارِبَةً وَأَنْظُرْ لِمَا بَعْدَهَا مِنْ حُمْرَةِ الشَّفَقِ

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٦ .

(٢) الديوان ص ٣١٣ .

(٣) ورواية الديوان لمعجز البيت « فالآن فاغد على الشراب » .

(٤) من الشعراء المصريين المجهين . ذكر ابن خلكان أن له ديوان شعر أكثره جيد ، وبلغ جماعة من المصريين ( الفاطميين ) ، وروى له الحافظ السلفي في معجمه شعرا . وتوفى سنة ٥٢٨ هـ . على خلاف بين هذا العام و عام ٥٢٩ هـ ، بينما يحمل ابن تترى يردى وقاته سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) الشاعر السكندري ( ولد سنة ٥٣٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٧ هـ بعذاب غريقا ) ، وله ديوان شعر

مطبوع .

(٦) ديوان ابن قلاص ص ٧٥ ، وبدائع اليدان ص ١٣٧ .

غابت وأبقت شعاعاً منه يَخْلُفُهَا      كأنما احترقت بالماء في الغرق<sup>(١)</sup>  
 وللهِلالِ فهلْ وافى لِيُنْقِذَها      في إثرها زورقٌ قد صيغَ من ورق  
 ومن هذا الإعجاز قول أبي منصور      الديلمي أنشده الثعالبي في تنمة  
 اليتيمة<sup>(٢)</sup> :

وحاكي هلال الأفق في أعين الورى      مرأة تبتدى بغضها من إهابها  
 ومما ينسب إلى ابن المعتز هذه الأبيات<sup>(٣)</sup> :

قم فاسقني الخمر يانديمي      فإنه آفةُ الهمومِ  
 فقد تبتدى هلال شهر      قدومه أيمن القدم  
 كأنه في السماء فح      ينتظر الصيد للنجومِ

وزاد عليه القاضي التنوخي<sup>(٤)</sup> فقال :

اسقني واسق صاحبي      بأكف الكواكب  
 من مُدام مزجتها      بدموع السحاب  
 والهلال الذي يلو      حُ خلال السحاب  
 مثل فح من اللج      ين لصيد الكواكب

وقال أبو بكر الخالدي<sup>(٥)</sup> وقصّر :

رُبَّ ليل فضحته بضياء ال      راح حتى تركته كالنهار

(١) ديوان بن قلائس « وأهدت » .

(٢) والبيت ليس باليتيمة المطبوعة ، ولم نثر على ترجمة الشاعر .

(٣) هذه الأبيات غير مذكورة بديوان ابن المعتز المطبوع .

(٤) القاضي التنوخي من شعراء القرن السادس المشهورين بالإكثار من البديع في الشعر .

(٥) يسى هو وأخوه أبو عثمان وسعيد « الخالديان » ، وقد برعا في الأدب والشعر وكانا يشتركان في

نظم الشعر وينفردان « ولايكادان في الحضر والسفر يفترقان » . راجع ترجمتهما في اليتيمة للثعالبي . وهما من

رجال القرن الرابع الهجري .

ذى سماء كَحُرْمٍ<sup>(١)</sup> وَنُجُومٍ مُشْرِقاتٍ كَنُجُوسٍ وَبَهَائِرِ  
وَهَلَالٍ يَلُوحُ فِي سَاعِدِ الْغُرِّ بِ كَلْبُوسٍ فَضَّةٍ أَوْ سِوَارِ  
وَأَجُودٍ مِنْهُ قَوْلُ الْأَمِيرِ تَمِيمٍ ، وَإِنْ كَانَ مَأْخُودًا مِنْهُ<sup>(٢)</sup> :

رُبَّ صَفْرَاءَ عَلَّتْنِي بِصَفْرًا ۖ وَجُنْحُ الدُّجَى خَلِيْعُ الْإِزَارِ  
وَكَانَ الدُّجَى عَدَائِرُ شَعْرِ وَكَانَ النُّجُومُ فِيهِ مَدَارِي  
وَأَنْجَلَى الْغَيْمُ عَنْ هَلَالِ تَبَدَّى فِي يَدِ الْأَفْقِ مِثْلَ نِصْفِ سِوَارِ  
وَأَخَذَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٣)</sup> :

وَلَا ضَوْءَ إِلَّا مِنْ هَلَالٍ كَأَنَّمَا تَفَرَّقَ مِنْهُ الْغَيْمُ عَنْ نِصْفِ دُمْلَجٍ  
وَأَخَذَهُ الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزَّيْدِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ مِنْ

قَصِيدَةٍ<sup>(٥)</sup> :

كَأَنَّ طُلُوعَ أَنْجُمِهِ كُؤُوسٌ سَقَى الشَّرْقُ الْغُرُوبَ بِهَا عَقَارًا  
وَفِي ذَيْلِ الْغُرُوبِ سَلِيلُ شَمْسٍ كَمَا شَطَرَتْ مُنْعَمَةٌ سِوَارًا

وَأَخَذَهُ نَشُو الْمَلِكِ بْنِ الْمَنْجَمِ وَزَادَ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَقَالَ :  
وَعَشَى كَأَنَّمَا الْأَفْقُ فِيهِ لَا زَوْرَدٌ مَرِصَعٌ بِنُضَارِ  
قُلْتُ لَمَّا دَنَتْ لِمِغْرِبِهَا الشَّمْسُ وَسُ وِلَاحَ الْهَلَالِ لِلنُّظَارِ  
أَقْرَضَ الشَّرْقُ صَنُوءَ الْغَرْبِ دِينًا رَأْفَاعُطَاهُ الرَّهْنُ نِصْفِ سِوَارِ

(١) الْخُرْمُ : نَوْعٌ مِنَ الزَّهْرِ .

(٢) تَمِيمٌ بْنُ الْمُعْزِ لَدَيْنَ اللَّهِ الْفَاطِمِيُّ الْأَمِيرُ الشَّاعِرُ ، وَكَانَ فِي دَوْلَةِ الْفَاطِمِيِّينَ كَابِنَ الْمُعْتَرَفِ فِي الْعَبَّاسِيِّينَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٤ هـ .

(٣) لَمْ نَعْمُرْهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ وَيُغْلَبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِعْرَاءِ الشَّامِ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ . وَالِدُمْلَجِ السِّوَارِ ، أَوْ حَلِيَّةِ تَلْبَسُ فِي الْمَعْصَمِ .

(٤) الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّجَالِ الْوَزِيرُ الشَّاعِرُ الْقَيْرَوَانِيُّ مِنْ أَعْيَانِ الْقَيْرَوَانِ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ وَقَدْ مَدَحَهُ ابْنُ رَشِيْقٍ وَقَدْ مَ لَهُ كِتَابُ الْعَمَادَةِ .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي يَدَائِعِ الْبِدَائِعِ ص ١٢٩ وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْمَطْبُوعِ « وَعِشَاءٌ » .

ومن الشعر الذى تظهر عليه الشطارة قولُ مؤيد الدين الطغرائى أبى إسماعيل<sup>(١)</sup> :  
 قُومُوا إِلَى لَدَاتِكُمْ يَا نِيَامَ وَأَتْرَعُوا الكَأْسَ بِصَفْوِ المُدَامِ  
 هَذَا هِلَالُ الشَّهْرِ قَدْ جَاءَنَا بِمِنْجَلٍ يَخْصِدُ شَهْرَ الصِّيَامِ  
 وقال ابنُ وكيع<sup>(٢)</sup> من قصيدة :

ولاح لي هلالها كهُوسِ رامٍ إذ يُعْطَى  
 أو حاجبِ ذى شَمَطٍ ظَلَّ مِنَ التِّيهِ يُمَطَّ

وزاد المملوك على هذا زيادة من طريق الصنعة فقال :  
 انظُرْ لِحُسْنِ هِلَالِ الجَوْ كَيْفَ سَرَى إِلَى مَنَازِلِهِ فِي غَايَةِ الصُّغْرِ  
 كَأَنَّمَا قَوْسُهُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَطَرْفِهِ حَاجِبٌ قَدْ شَابَ فِي كِبَرِ

وقال ابن حمديس فى طلوع الهلال<sup>(٣)</sup> ، عند السحر فى أواخر الشهر وأجاء :  
 وربَّ ليلٍ سهرناه وقد طَلَعَتْ بِقِيَّةِ البدرِ فى أُولَى بِشَائِرِهِ  
 كَأَنَّمَا أَدْمُهُمُ الإِظْلَامُ حِينَ نَعَجَا مِنْ أَشْهَبِ الصُّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حَافِرِهِ  
 ومما ينسب إلى ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

قم يا غلامُ فهاتِها كَرْنِيَّةً حَمْرًا تَحْكِي حُمْرَةَ المَارِينِجِ

(١) الطغرائى هو الكاتب الشاعر المشهور وصاحب لامية المعجم . قتل سنة ٥١٣ هـ . ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ٤٤٠ . وله ديوان مطبوع . والبيتان من قصيدة ص ١١٩ ، ورواية عجز البيت الأول « ونهبوا العود وصفوا المدام » وصدر الثانى « هلال الفطر » .  
 (٢) ابن وكيع الحسن بن على . أبو محمد ، شاعر مصرى توفى سنة ٣٩٣ هـ وأكثر شعره فى وصف الخمر والزهر ، وقد طبع جزء من شعره وقام على تحقيقه الدكتور حسين نصار .  
 (٣) ابن حمديس الصقلى ، عبد الجبار بن حمديس أبو محمد ، كان شاعرا وصافا لطيفة وتوفى بجزيرة ميورقة سنة ٣٥٧ هـ ، وديوانه مطبوع ، والبيتان به ص ١٩٢ ، ورواية البيت الأول « ورب صبح رقبناه » وكذا فى نهاية الأرب ١ / ٥٣ ، وفى الواقى « ورب ليل سريناه » .  
 (٤) لم ترد الأبيات فى ديوانه المطبوع . وكرخية منسوبة إلى الكرخ ، ضاحية يقناد كانت مشهورة بالخمر ونسبت إليها الخمر الجيدة فى أثمار العباسيين .

وَأَنْظَرُ إِلَى حُسْنِ الْهِلَالِ كَأَنَّهُ نُونٌ مَذْهَبَةٌ عَلَى فَيْرُوزِجِ

وقال السري من قطعة (١) :

صَحِيحَتْ أَوْجُهُ اللَّذَازَةِ بِالْفِطْرِ رِ وَلَا حَتْ طَسْوَالِغُ السَّرَاءِ  
وَكَانَ الْهِلَالَ نُونٌ لُجَيْنٍ عَرَقَتْ فِي صَحِيفَةٍ زَرْقَاءِ

وَأَخَذَهُ الْوَأْوَاءُ فَقَالَ (٢) :

هَلَالُهَا مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَمُذْهَبِ النُّونِ مِنَ الْكِتَابِ  
أَوْ طَرَفِ السَّيْفِ مِنَ الْقِرَابِ

وَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّادِ الْأَنْدَلُسِيُّ أَخْذًا عَجِيبًا فَقَالَ (٣) :

وَيَدَا هَلَالُ الْفَطْرِ قِيهَا سَائِرًا وَسَطَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ الْعُرْجُونُ  
فَكَانَ « بَانَ الصَّوْمِ » خُطَّ بِجَوِّهِ خَطًّا دَقِيقًا بَانَ مِنْهُ النُّونُ

وَأَخَذَهُ ظَافِرُ الْحَدَّادِ فَقَالَ (٤) :

لَمَّا تَجَلَّى هِلَالُ الْعِيدِ عَادَ بِمَا قَدْ كُنْتُ أُنْسُ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبِ  
يَلُوحُ فِي الْأَفْقِ الْغَرِيبِيُّ مِنْ شَفَقِ كَالنُّونِ خُطَّتْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الذَّهَبِ

وللسري الموصلي ، وأجاد (٥) :

أَلَا عُدْ لِي بِيَاطِيَةٍ وَكَاسِ وَرُغْ هَمِي بِبَابِرِيْقِ وَطَاسِ

(١) ديوان السري الرفاء ص ١٢ - ١٣ .

(٢) الوأواء العثماني من شعراء البيتية ج١ قال عنه الثعالبي: « من حسنات الشام وصاغة الكلام »

والبيتان في ديوانه ص ٣٠ - ٣١ .

(٣) من شعراء الأندلس ترجم له صاحب نفع الطيب ٥ / ٢٤١ ، وابن الأبار في التكملة

ص ١٣٣ ، وقال عنه: « كان من قبول الشعراء وأفراد البلغاء » . والبيت الأول في نفع الطيب « هلال الأفق أحسن ناسخا عهد الصيام » ، والبيت الثاني في نفع مضطرب .

والمرحون : أصل الملق الذي يعوج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه شاربخ البلخ .

(٤) ظافر الحداد شاعر مصري من شعراء القرن السادس الهجري .

(٥) الأبيات في البيتية للثعالبي ج٢ / ١٧٨ مع خلاف في بعض الألفاظ والباطية إناء زجاجي .

وذكرني بشعر أبي نواس      على روض كشمير أبي فراس  
 وغيم مرهفات البرق فيه      عوارٍ والرياض به كوايمي  
 وقد سلّت جيوش الفطر فيه      على شهر الصيام سيوف باس  
 ولاح لنا الهلال كشطير طوقٍ      على لبات زرقاء اللباس

وقد أرى هذا على قول ابن المعتز<sup>(١)</sup> :

وكان الهلال طوق حرويس      بات يُجلى على غلائل سود  
 وقال ظافر الحداد وأجاد :

أما ترون هلال العيد حين بدا      للعين منه بقايا جرم دائره  
 كحرف جامٍ من البلور قابله      ضوء وأخفى الدجى إشراق سائره  
 أو درهم فوق دينار تجلله      سترًا وضاق عن استيعاب آخره

وقال ابن المعتز من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

ولاح ضوء هلالٍ كاد يفضحنا      مثل القلامه قد قُدت من الظفر

وقال علي بن محمد بن حبيب التميمي من قصيدة :

في ليلة أنف كان هلالها      صدع تبين في إناء زجاج  
 كفل الزمان لأختها بزيادة      من نوره فأنى كوقف العاج<sup>(٣)</sup>

وقال من أخرى :

فلما قضى منه السحاب قضاءه      وأنفق في تحديقهِ كل ناظرٍ  
 بدا مُستدق الجانِبين كأنه      على الأفق الغربي مخبئ طائرٍ

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٦ وروايته « وهلال السماء . . . » .

(٢) والقصيدة غير واردة في ديوانه المطبوع .

(٣) الوقف السوار .



وهو من قول ابن وكيع :

طاف بها يجلدو ظلام الغيب  
 كالبدر يمشي في الدجى بكوكب  
 وقد بدا ضوءه هلال أحذب  
 يلوح في الجو كقرني عقرب  
 كمنسر من طائر أو مخلب<sup>(١)</sup>

وقال التميمي أيضاً من قصيدة :

إذا استثبته العين لآح كأنه  
 وقد كاد يخفى في الدجى خط مفري  
 وأضمره الإسهاد حتى كأنه  
 على الأفق الغربي قوس مفوق<sup>(٢)</sup>

وقال ابن وكيع من قطعة :

يلوح لي هلالها  
 كمثل نصف الزردة<sup>(٣)</sup>

(١) المنسر أو المنسر المتقار في جوارح الطير .

(٢) مفوق : أى معوج ، وفوق القوس شد وتره - فافحنى - ليطلق السهم .

(٣) الزردة : الدرع .

## الفصل الثاني

### في تشبيهه مع الثريا وسائر النجوم

ومن أحسن ما سمع المملوك في ذلك هذان البيتان ، وهما منسوبان إلى

ابن المعتز :

كأئما اللَّيْلُ وَالهِلَالُ وَقَدْ      بَدَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ مَنْقَضَةً  
رَامٍ مِنَ الزَّنَجْرِ قَوْسُهُ ذَهَبٌ      يَنْثُرُ مِنْهُ بِنَادِقِ الْفِضَّةِ

وقال ابن قلاقس فيه وفي النجوم من قصيدة<sup>(١)</sup> :

أَلَمْ وَقَلْبُ الْبَرِّقِ فِي الْجَوْ خَافِقٌ      حِدَارًا وَطَرْفُ النَّجْمِ فِي الْجَوْ سَاهِدٌ  
وَفِي جِيدِ زَنْجِيٍّ الدُّجَى مِنْ هِلَالِهِ      وَأَنْجُمِهِ طَوْقٌ لَهُ وَقَلَامِدٌ

وقال أيضاً فيه وفي الثريا<sup>(٢)</sup> :

يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ نَضَى لِبَاسَهُ      لَمْ يَلْبِثِ النَّجْمُ بِهِ أَنْ جَاسَهُ  
دَعِ امْرَأَ الْقَيْسِ وَدَعِ أَمْرَأَسَهُ      فِتْرُ الْهِلَالِ سُرْعَةً قَدْ قَاسَهُ  
مُنْكَسًا نَحْوَ الثَّرِيَا رَاسَهُ      هَلْ تَعْرِفُ الْعُرْجُونَ وَالْكِبَاسَهُ<sup>(٣)</sup>

وهذا غاية في الجودة .

(١) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

(٢) ديوانه ص ٥٧ ورواية البيت الأول « يارب ليل . . » وعجزه « قد عطر الوصل لنا أنفاسه »

والبيت الثاني في الأصل « أفراسه » ، والصحيح ما أثبتناه كما في الديوان ، ويقصد قول امرئ القيس :

كان الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل

(٣) الكباسة بالكسر العذق التام بشماريخه وبسره .

وقال مؤيد الدين الطغرثي فيه وفي الثريا<sup>(١)</sup> :

وترى الثريا والهِلالَ مظاهراً بِمَعْنَبِرٍ فِي حُلَّةٍ وَمِجْسَدِ  
كَالدُّرِّ فَصَلَ فِي وِشَاحِ خَرِيدَةٍ حَسَناءُ تُجَلِّي فِي نِقَابِ أَسْوَدِ  
وَكَانَهُ وَكَانَهَا مِنْ فَوْقِهِ عُنُقُودَةٌ فِي زَوْقٍ مِنْ عَسْجَدِ

ولأبي عاصم البصري فيه وفي الثريا والزهرة وأحسن<sup>(٢)</sup> :

رَأَيْتُ الْهِلَالَ وَقَدْ أَحَدَقْتُ هُ نَجُومُ الثُّرَيَّا لَكِنِّي تَسْبِقُهُ  
فَشَبَّهْتُهُ وَهُوَ فِي إِثْرِهَا وَبِينَا هَمَّا الزُّهْرَةُ الْمَشْرِقَةُ  
بِقَوْمِ لِرَامٍ رَمَى طَائِرًا فَاتَّبَعَ فِي إِثْرِهِ بِنُدُقَةٍ

وله فيه وفي الزهرة<sup>(٣)</sup> :

قَارَنَ الزُّهْرَةَ الْهِلَالَ وَكَانَا فِي افْتِرَاقٍ مِنْ غَيْرِ صَدٍّ وَهَجْرَةٍ  
وَإِذَا مَا تَقَارَنَا قَلْتُ طَوْقٌ مِنْ لُجَيْنٍ قَدْ رُكِبَتْ فِيهِ دُرَّةٌ

وقال الواواء من قطعة<sup>(٤)</sup> :

مَا تَرَى الصُّبْحَ كَيْفَ قَدْ غَلَبَ اللَّيْلُ لَ وَقَدْ أَقْبَلَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ  
وَكَأَنَّ الْهِلَالَ تَحْتَ الثُّرَيَّا مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِكْلِيلُ

(١) ديوان الطغرثي ص ١٢٠ على خلاف في بعض الألفاظ ، ورواية ابن ظافر أدق . وربما كان

الغلاف من صنع التحريف في نسخة الديوان المطبوعة .

والمجسد : القميص الذي يلبس البدن ؛ الخريدة اللؤلؤة لم تثقب ، والفتاة البكر .

(٢) ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يترجم له ج ٢ ص ٣٤٠ ط . الصاوي .

(٣) البيتان باليتيمة ، ورواية عجز الأول « في افتراق ما بين صد . . . » وعجز الثاني « . . . قد

لمقت فيه . . . » .

(٤) في ديوان الواواء ص ١٠٧ ، والبيت الأول « ما ترى الليل كيف قد غلب الصبح » .

وللأمير أبي الفضل الميكالي فيه وفي الزهرة<sup>(١)</sup> :

أما ترى الزهرة قد لاحت لنا      نجت هلال ضوءه يحكي اللهب  
ككرة مجلوة من فضة      أوفى عليها صلجان من ذهب

وقال ابن المعتز فيه وفي الثريا<sup>(٢)</sup> :

زارني زائري وقد هرم اللئى      ل ودب المشيب في عارضيه  
وكان الهلال نصف سوار      والثريا كف تشير إليه

وينسب إليه من قطعة فيها :

يتلو الثريا كفاغبر شره      يفتح فاه لأكل عنقود

وقال المملوك فيه وفيها من قطعة :

والليل قد أبدى الثريا جناحه      فكانه موسى يضم يمينه  
وكان بحر الليل درج أسود      خط الهلال به بتبر نونه<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً فيه وفيها وفي الليل من قطعة :

ولاح ظلام الليل فيه هلاله      ونجم الثريا للغروب قد اقترب  
كأذهم نهد ذى هلال مفضض      على ظهره قد شد سرج من الذهب

(١) من شعراء البيتية، وترجم له ، وقال فيه : « وما عل ظهرها اليوم أحسن منه كتابة وأتم بلاغة... فهو من ابن العميد عوض ، ومن صاحب خلف ، ومن الصابي بدل ، ثم إذا تعاطى النظم فكان عبدالله بن المعتز وعبيد الله بن عبدالله بن طاهر وأبا فراس الحمداني قد نشروا بعد ما قبرا » . والبيتان في ديوانه ص ٣٦ وفي البيتية ٤ / ٣٧٣ ورواية البيتية في عجز الأول « .. لونه يحكى » وكذلك رواية الديوان . وصدر البيت الثانى في الديوان والبيتية « ككرة من فضة مجلوة » .

والزهرة : كوكب سيار يدور حول الأرض .

(٢) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

(٣) درج : بفتح الأول ؛ اللوح الذى يكتب فيه .

وقال أيضاً في صباه فيه وفي الليل والنجوم :

انظُرْ إلى جَوِّ السَّمَاءِ وقد بَدَا فيه الهلالُ لَدَى نجومِ كاللَّهَبِ  
وكانَ جُنْحَ اللَّيْلِ ثورٌ أبلقٌ وهلالُه فيه قرونٌ من ذَهَبٍ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً من قطعة :

ولاحَ في العَرَبِ هلالٌ حَكِي مع الثُّرَيَّا في الدُّجَى حينَ لاحَ  
فَخَّ نُضارٍ قد رأى شَخْصَهُ طيرٌ فَأَهْوَى نَحْوَهُ بالِجَنَاحِ<sup>(٢)</sup>

والبيتُ الثاني فيه ريادة على قول ابن المعتز :

كَأَنَّهُ في السَّمَاءِ فَخٌّ يَنْتَظِرُ الصَّيْدَ للنُّجُومِ

(١) أبلق : يخلط فيه السواد بالبياض .

(٢) النضار : الذهب والفضة ، وغلب على الذهب .

### الفصل الثالث

في تشبيهه عند انتصافه ، وكماله ، وفي حالات مختلفة

قال أبو بكر الخالدي فيه عند تَسْتَرِه بِالْغَيْمِ ، وَأَجَاد<sup>(١)</sup> :

والبدرُ منتقِبٌ بغيَمٍ أبيضٍ هو فيه بين تخفُّرٍ وتبرجٍ  
كتنفُّسِ الحسناءِ في المرآةِ قد نظرتُ محاسنُها ولم تتزوّجِ

وأخذه ابنُ بُردِ الأندلسي فقال من قطعة<sup>(٢)</sup> :

والبدرُ كالمرآةِ غيرَ صقله عبثُ العذارى فيه بالأنفاسِ

وقال إبراهيمُ بنُ محمد المُرَادِي القَيْرَوَانِي يُلغِزُ فيه ويُشبهه في حالات

مختلفة ، ويمدح المُعْزُ بن باديس ملك القيروان :

دغٌ ذَا وقلٌ للنَّاسِ ما طارقٌ يطرقُهم جهلاً ولا يتقي  
ليس له روحٌ على أنه يركبُ ظَهَرَ الفرسِ الأَبْلِي  
شيخٌ رأى آدمَ في عَصْرِهِ وهو إلى الآن بخدِّ نقي  
هذا ويمشي الأرضَ في ليلةٍ أعجِبُ به من مُوثقٍ مُطلقٍ  
وتارةً يوجدُ في مغربٍ وتارةً يوجدُ في مشرقٍ

(١) البيتان في البيتية ج ٢ / ١٩٠ وروايتهما مختلفة :

وتنقبت بغيَمٍ أبيضٍ هي فيه بين تخفُّرٍ وتبرجٍ  
كتنفُّسِ الحسناءِ في المرآةِ إذ كملت محاسنُها ولم تتزوّجِ

(٢) من شعراء الأندلس المشهورين في القرن الخامس ، ترجم له ابن بسام في الذخيرة القسم الأول ،  
المجلد الثاني ص ١٨ ، وابن سعيد في المغرب ج ١ / ٩١ ، والحميدى في جنوة المقتبس . والبيت في المغرب  
ومعه آخر هو :

والليل ملتبس بضوء صباحه مثل التباسِ النقسِ بالقرطاسِ

وتارة تبصره عانماً  
وتارة تلقاه في لُجّة  
وتارة تحسبه وهو في  
ذبابه من صارمٍ مرّ هفٍ  
ذو زوجة أضغى له حسنها  
حتى إذا جامعها يرتدى  
وهو على عادته دائماً  
ثم يجوبُ القصر من أجلها  
وجسمه من ذهبٍ جامدٍ  
ثم يرى في حين إتمامه  
وهو إذا أبصرته هكذا  
كأنه وجهُ المعزّ الذي

وينسبُ إلى ابن الرومي في مثله (٣) :

يا من كفته الهلالُ أما ترى  
كخريدةٍ نظرتُ إلى إلفٍ لها

وقال الواواء :

والبدرُ أول ما بدأ مُتَلثِّماً  
فكأنما هو خُرْدَةٌ من فِضَّةٍ

(١) مطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام .

(٢) القروطي : اسم لباس معرب .

(٣) ليس في مختار ديوانه المطبوع .

(٤) ديوان الواواء ص ٦٤ والبيتية ١ / ٢٧٦ .

قمر السماء وقد بدا في المشرق  
فتمنّقت خجلاً بكم أزرقي

يُبدى الضياء لنا بخدٍ مُسْفِرٍ  
قد رُكِّبت في هامةٍ من عنبرٍ

وقال الطغرائي مؤيد الدين في مقابلة النيرين<sup>(١)</sup> :

فكأنما الشمس المنيرة إذ بدت      والبدرُ يجنح للمغيب ويغربُ  
متحاربان مِجنُّ ذَا قد صاعهُ      من فضةٍ ولذا مِجنُّ مُذهبُ

وقال ابن مكنسة الإسكندري<sup>(٢)</sup> :

أما ترى البدرَ وقد      شقَّ قميصَ الغسقِ  
كأنه وجهُ السماءِ      في قِناعِ أَرْقِ

ومن قصيدة للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدى<sup>(٣)</sup> :

ألمَ وفوقِ رأسِ اللَّيْلِ تَاجُ      مُكَلَّلَةٌ جِوَانِبُهُ بِدُرِّ  
وقد حملتْ به كَفُّ الثُّرَيَّا      جَنِيَّ الوَرْدِ أبيضَ غِيبِ قَطْرِ  
كَانَ الزُّهْرَةَ الغُرَاءَ فِيهِ      وَقَدِ طَلَعَتْ يَتِيمَةً دُرِّ بَحْرِ  
وقد ولى الظلامُ ببدرِ زِمِّ      كَأَسْوَدَ حَامِلِ مَرَاةٍ تَبِيرِ

ويقرب من هذا قول سليمان بن محمد الطرابلسي من قطعة<sup>(٤)</sup> :

الويحَ لي من طولِ لَيْلٍ      كِذْتُ أَزْفَدُ قَبْلَ يَنْفَدِ  
سامرتُ فِيهِ كِوَاكِبًا      كَمَصَابِيحِ الرُّهْبَانِ رُكُودِ  
فكأنها درُّ      ثَرِ فَوْقَ أَرْضِ من زَبْرِجْدِ  
والبدرُ في وَسْطِ السَّمَاءِ      كَلِيْرِهِمْ فِي كَفِّ أَسْوَدِ

(١) ديوان الطغرائي ص ١١٩ ورواية عجز البيت الأول فيه «وحذاؤها في الأفق بدر يغرب» وصدر

الثاني «متحاربان لدا مِجن صاعهُ» .

(٢) ابن مكنسة : إسماعيل بن محمد ، أبو طاهر . ترجم له ابن شاعر في فوات الوفيات ، وذكر

وفاته في حدود الخمسمائة ، وابن حجر في التجريد ورقة ٥٨٤ وأورد له ابن أبي الصلت كما ذكر العماد -

مختارات من شعره ، ونقل عنه العماد في الخريدة بعض شعره ج ٢ / ٢٠٣ - ص ٢١٥ طبع لجنة التأليف .

(٣) لم نعثره على ترجمة .

(٤) ذكره العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب وقال إنه «سافر إلى أفريقيا وانتقل إلى الأندلس

وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها سكناً» .



وقال ابنُ وكيع في الجوزاء وفيه :

وليلةٍ أحييتها      ما بين عجبٍ وعجبٍ  
طَارَ بِنَا فِي جُنْحِهَا      جناحُ لهوٍ وطربٍ  
والبدرُ قد أَهْدَى لَنَا      فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ شُهْبُ  
وقد دنتُ جوزاؤه      إليه تَسْعَى من كَتَبِ  
كَانَهَا روميةً      فِي أذِنِهَا شِنْفٌ ذَهَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن رشيق فيه وفي الشريا<sup>(٢)</sup> :

يا رَبُّ لَيْلٍ بَتُّهُ      مثل مَبِيتٍ لَنَائِغَةٍ  
ولم يساورني سِوَى      عقربِ صُدُغٍ لا دِغَةٍ  
وقد بدا البدرُ المنية      رُ والشريا بَازِغَةٍ  
كَانَهُ تَرَسٌ لُجَيْنٍ      حَوْلَ دَرَعٍ سَابِغَةٍ

وقال أيضاً من قطعة :

والشريا قبالة البدر تحكى      باسِطاً كَفَّهُ لِيَأْخُذَ جَامَا

وقال ابن بابك في أرجوزة<sup>(٣)</sup> :

والبدرُ كالمرآةِ واللألاءِ      حَلِيَّتِهَا كَوَاكِبُ الْجَوَازِ  
كَانَهُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ      حَدِيقَةٌ فِيهَا غَدِيرٌ مَاءِ

(١) شنف : الشنف القرط الأعلى وهو ما علق في أعلى الأذن .

(٢) الحسن بن رشيق القيرواني ، شاعر من شعراء القيروان المشهورين ، وأحد علمائها المرموقين وتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، وله عدة تصانيف منها « العمدة في صنعة الشعر » ، « والألموج » في شعراء القيروان ، وقراءة الذهب . . . وغيرها . ترجم له ابن خلكان ، وفيات ج ١ / ٣٦٦ .

ويقصد ابن رشيق قول النابغة الذبياني :

وبيت كافي ساورتي ضئيلة من الرقش في أنيابها السم فاقع

(٣) من شعراء اليتيمة للشعالي ذكره ج ٣ فقال : « شاعر شامه إحسان السبك ، وإحكام الوصف ، وإبداع الوصف ، يشبهه بكلامه مرة في الجزالة والفصاحة كلام المفلحين من الشعراء المتقدمين ، ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول المهديين من المحدثين والمولدين والبيتان في ج ٤ ص ٣٩٢ .

وقال في المعنى من قصيدة :

والليل درعٌ قد تسمَّرَ ظلهُ والنجمُ في لحظاته إغضاءُ  
والبدْرُ يضحكُ كالغديرِ تكشَّفتْ عن جانبيه حديقة خضراءُ

ولأبي نصر سهل بن المرزبان فيه وفي الثريا (١) :

كم ليلةٍ أحييتُها وموانسي طُرْفُ الحَدِيثِ وطيبُ حَثِّ الأَكْوَسِ  
سَمَّيتُ بَدْرَ سَمائِها لَمَّا دَنَّتْ منه الثريا في مُلاعِةٍ حِنْدِسِ  
مَلِكاً مَهيباً قاعِداً في روضةٍ حياهُ بعضُ الزائرينِ بنرجِسِ

وقال أبو محمد عبد العزيز الحاكم الماعز الصقلي (٢) :

وكانَّ البدرَ والمريخُ إذ وافى إليه ملكٌ يوقدُ ليلاً شمعةً بين يديه

وقال علي بن محمد بن حبيب التميمي من قصيدة :

ورأيتُ الشُّعْرى كجذوةِ نارٍ والثريا كالجوشنِ المَزْرُورِ (٣)  
وترى أنجمَ المجرَّةِ منها في مَسِيلِ كالجذولِ المَطُورِ  
وكانَّ النُّجُومَ زهرُ رياضِ قد أحاطتْ من بَدْرِها بَعْدِيرِ  
بمنيرٍ قد استدارَ به التَّمُّمُ فأضحى كجامَةِ البَلُورِ

وقال ابن المعتز في تشسيهه عند انتصافه (٤) :

ما ذقتُ طعمَ النومِ لو يدرى كانَّ جنبيَّ على الجَمْرِ  
في قمرٍ مستبرقٍ نِصفُهُ كأنَّهُ مِجْرَفَةُ العِطْرِ

- (١) ذكره صاحب اليتيمة ٤ / ٣٩٢ ورواية البيت الثاني بها « منه الثريا في قميص سنسي » .  
(٢) ذكره العباد الأصهباني في الحريدة قسم شعراء المغرب نقلا عن الدررة الخطيرة لابن القطاع الصقلي ، وقد وصفه « بالبراعة في الصناعة والمهارة في العبارة ، والتتزه في رياض الرياضات » والبيتان المذكوران في الحريدة طبع تونس ١٩٦٦ ص ٨٢ .  
(٣) الجوشن : الدرع . المزور : المضموم حلقاته بعضها إلى بعض . والجمامة الكأس .  
(٤) ديوان ابن المعتز ٣١٧ ورواية العجز على جمر وصدر البيت الثاني : « في قمر مشرق » .

## الفصل الرابع

وما يتعلق بوصف القمر ووصف ضوءه على الماء

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول القاضي التنوخي<sup>(١)</sup> :

لم أنس دجلة والدجى متصوباً      والبدر في أفق السماء مغرباً  
فكأنها فيه رداء أزرق      وكأنه فيها طراز مذهب

وقال المملوك من "١" يظن أنه زاد فيها على هذا المعنى :

والليل فرع بالكواكب شائباً      فيه مجرته كمثل المشرق  
ولربما يأتي الهلال ببحره      متصيذاً حوت النجوم بزورق  
حتى إذا هبت على الماء الصبا      وألح نور تماميه بالمشرق  
أبدي لنا علماً بهيجاً مذهباً      قد لاح من تجعيدكم أزرق  
وحكى برادة عسجد قد رام صا      نغها يؤلف بينها بالزئبق

وهذا معنى غريب لا يظن المملوك أنه سبق إليه .

ومن أحسن ذلك أيضاً قول ابن التمار الواسطي<sup>(١)</sup> :

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب      واجمع بكأسك شمل اللهب والطرب  
أما ترى الليل قد ولت عساكرة      مهزومة وجيوش الصبح في الطلب  
والبدر في الأفق الغربي تحسبه      قد مد جسراً على الشطين من ذهب

(١) يتيمة الدهر ج ٢ / ٣٢٩ ورواية البيت الثاني « فكأنها فيه بساط . . . » .

(٢) من شعراء اليتيمة ج ٢ ص ٣٧٠ من شعراء الشام ، ويقول في شعره . « شعره يتفنى بأكثره

ملاحة ورشاقة وإنما كان يقول تطرباً لا تكسباً ، وقد بلغني له أبيات قلائل إلا أنها قلائد » .

ورواية البيت الثالث في اليتيمة : « والبدر في الجانب الغربي » .

وقد قال الممدوك من قطعة زاد فيها على هذا المعنى من قبيل الصنعة وهي:  
 بشاطي نهر كالماء نجومه ال      حصى فوقه مثل الهلال شماری<sup>(١)</sup>  
 فلما أتانا عسكر الليل راكباً      على الشهب في نقع الدياجر ساری  
 ألح عليه البدر في الغرب نوره      فسارت خفايا فوقه ودراری  
 كأن جيوش الليل حاولن قطعه      فمد عليه البدر جسر نضار  
 ومن أطرف ذلك قول منصور بن كيعلغ<sup>(٢)</sup>:

قام الغلام يُديرها في كفه      فحسبتُ بدر التّم يلمم كوكبا  
 والبدر يجنح للأفول كأنه      قد سلّ فوق الماء سيفاً مذهباً

ومثله في الحسن قول ابن وكيح :

قم يا غلام أدر على بسحرة      كأساً كقطع العيش بل هي أطيب  
 لا سيما والنيل يلمع فوقه      بدر لوقت مغييه متصوب  
 وكان صفح الماء دزج أبيض      فيه لضوء البدر سطر مذهب

ويلاحظه في الجودة قول الأمير تميم :

يا رب ليلى بته ناعماً      بين ربي المختار والحجر  
 أخرج فيه لصباً من صباً      وأستحث الخمر بالخمير  
 والبدر قد شد على زيله      من نطقة من خالص التبر

وقال كشاجم<sup>(٣)</sup>:

ما زلت أسقاها على وجه غزال موفق

(١) السماري والسماريه : نوع من الزوارق .

(٢) من شعراء اليتيمة ج ١ ص ٩٣ ويقول فيه الشمالي وفي أخيه أحمد: « أديان شاعران من أولاد أمراء الشام » . ورواية البيت الأول فيها « ... بدر التّم يحمل كوكبا » والبيت الثاني « والبدر ينجح للغروب » .

(٣) كشاجم محمود بن الحسين ، شاعر كاتب من شعراء سيف الدولة ، عرف بجودة وصفه للطبيعة ، أقام بمصر زمناً وكان يتشوق لها في شعره ، توفي سنة ٨٣٢٠ . راجع ترجمته في حسن المحاضرة ج ١ / ٢٦٨ .

مُخْتَمٌ بِخَاتَمٍ      بِمِثْلِهِ مُنْطَقٍ  
وَالْبَدْرُ فَوْقَ دِجْلَةٍ      وَالصُّبْحُ لَمَّا يُشْرِقِ  
كَحَلَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ      فَوْقَ رِداءِ أَرْزَقِ

وقال علي بن محمد التميمي من قصيدة :

وتخال مطردَ الحبابِ بنوره      في حيثُ ما استقبلتَ معدنَ زُبْقِ  
يختالُ فوقَ الماءِ من لألائِهِ      في مثلِ منطَقَةِ اللُّجَيْنِ المُطْرَقِ

ومن أخرى له :

وكانَّ السَّحابَ تَدْرُو على الأَرِ      ضِ إذا قابَلتَهُ مِسْكَاً فَتَيْقَا  
تتلقَى أضواءَهُ حُبْكَ الما      كما لاعَبَ الحبابُ الغَريقَا  
كلِّمًا ارتجَّتْ الرِّياحُ عليه      خِلتَ منه بالماءِ قلبًا خُفُوقَا

وقال السلاي من قصيدة :

على نَهْرِ سَلٍّ في دُجى اللَّيْلِ من رَأى      كواكِبه زُهْرًا تَكَامَلْنَ أَمَ زَهْرَا  
إذا طَلَعَتْ فيه النُّجُومُ فما تَرى      بهِ العَيْنُ إلاَّ التَّلَجَّ مُسْتَوْدَعًا خَمْرَا  
يُرى قدْ أَعادَ اللَّيْلُ مِسْكَاً ثَرى لَهُ      وماءِ أَعادَ البَدْرُ فِضْتَهُ تَبْرَا

وأنشدني القاضي النفيس عبد الغني بن القطرسي الكاتب لنفسه

وأجاد فيه (٢) :

يا حَبِذاً النَيْلُ وحُسُّهُ      نُ موجِهُ المُطَرِّدِ

(١) السلاي من شعراء اليتيمة، وذكره الثعالبي ضمن شعراء العراق فقال: « من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ . ، واختص بجمعة عضد الدولة ، وتوفى سنة ٣٩٤ هـ » . والأبيات في اليتيمة ج ٢ ص ٤١٩ .

(٢) القاضي النفيس من أدباء المصريين في القرن السادس الهجري ، ذكره ابن خلكان (وفيات ج ١ / ١٤٨ - ١٥٠) فقال: « كان من الأدباء وله ديوان شعر أجاد فيه . وجاب النفيس البلاد واستجلى بشعره » ، وذكره العماد في الحريرة .

غرائب التنبيهات

والبدرُ يحكي فوقه من أفقيه على يدِ  
كجوشن<sup>(١)</sup> من فضة عليه ترس عسجدِ

وقال المملوك بديها على شاطي النيل :

جلستُ بشاطي النيل ليلاً وقد بدنا  
فخلنا له من مائه سيفَ فضةٍ  
به ضوءُ بدرِ التَّم والماءِ مُر  
موشى من البدرِ المنيرِ يع

-وقال أيضاً :

تأملُ مياهَ الخليجِ الذي  
وقد درجته الصبا سُحرةً  
أنى لك من أمره بالعجبِ  
وقابلهُ البدرُ لما غرب  
حكى زرداً صيغَ من فضةٍ  
وقد موها بَعْضُهُ بالذهبِ

ولابن رشيق من قصيدة :

وجرى شعاعُ البدرِ فيه فانشنى  
كاللأزوردِ المذهبِ الأثنا<sup>(٢)</sup>

(١) الجوشن : الصدر أو الدرع أو المقدمة أو الشرفة .

(٢) الأزورد : معدن نقيس شفاف أزرق ضارب إلى الحمرة والخفصة يتخذ للحل ، وله

الطب .

## الفصل الخامس

وما يتعلق بذكر تشبيه ضوء البدر على الماء  
ذكر التشبيه المستحسن في ضوء الشمس والسراج

ومن أحسن ما قيل في تشبيه ضوء الشمس على الماء قول ابن المعتز  
ووصف لإبلا<sup>(١)</sup> :

فَتَبَدَّى لَهْنٌ بِالنَّحْفِ الْمُقْفِيِّ      ماءٌ صَافِي الْجِمَامِ غَرِيٌّ  
يَتَمَشَّى عَلَى حَصَى يَسْلُبُ      الماءُ قَذَاهُ فَمَتْنُهُ مَجْلِيٌّ  
فَإِذَا قَابَلَتْهُ ذَرَّةٌ شَمْسٍ      خَلَّتَهُ كُسْرَتٌ عَلَيْهِ الْحُلِيٌّ

وقال ابن قلاقس من قطعة<sup>(٢)</sup> :

وَاللَّيْلِ تَحْتَ ثِيَابِ الْأَصْبِ      لِ لُجَيْنٍ تَوْشَحَ بِالْعَسَجِدِ  
فَأَشْبَهَ إِذْ دَرَجَتْهُ الصَّبَا      بُرَادَةَ تَبْرِ عَلَى مِبْرِدِ

وقال مؤيد الدين الطغرائي في تشبيه الشمس قابلت غديرا<sup>(٣)</sup> :

حَوْلَ غَدِيرٍ مَأْوُهُ دَارِعٌ      وَالْأَرْضُ مِنْ رَقَّتِهِ حَاسِرَةٌ  
قَدْ رَكِبَ الْخَضْرَاءَ فِيهِ فَمِنْ      حَضْبَائِهِ أَنْجُمُهَا الزَّاهِرَةٌ  
وَالشَّمْسُ إِذْ حَادَتْهُ وَقْتَ الضُّحَى      حَسَنَاءُ فِي مِرَاتِيهَا نَاطِرَةٌ

(١) ديوان ابن المعتز ص ٤٧٠ ورواية البيت الثاني به « يسلب الريح قذاه » ، وصدر البيت الثالث  
« فإذا ضاحكته » طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ .

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ٣٥ ورواية صدر البيت الثاني « يحاكي إذا » .

(٣) ديوان الطغرائي ص ١٢١ وفي الديوان عجز البيت الثاني « . . . أنجمه الزاهرة » .

وهذا من قول ابن المعتز يصف غديراً :

مَا إِنْ يَزَالُ عَلَيْهِ ظِيٌّ كَارِعٌ كَتَطَلُّعِ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَاةِ

وقال ابن وكيع<sup>(١)</sup> :

غَدِيرٌ تُدْرِجُ أَمْوَاجَهُ هُبُوبُ الرِّيَّاحِ وَمَرُّ الصَّبَا  
إِذَا الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ أَشْرَقَتْ تَوْهَمَتُهُ زَرْدًا مُذْهَبًا

وقال السلامي من قطعة<sup>(٢)</sup> :

وَهَرٌ تَمْرُحُ الْأَمْوَاجُ فِيهِ إِذَا أَضْفَرَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ خَلْنَا  
كَأَنَّ الْمَاءَ أَرْضٌ مِنْ لُجَيْنٍ مِرَاحَ الْخَيْلِ فِي رَهَجِ الْغُبَارِ  
نَعِيمِ الْمَاءِ يُحْزَجُ بِالْعَقَارِ مَغْشَاءُ صَفَائِحَ مِنْ نُضَارِ

وقال أيضاً من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

وَلَمْ تَرَ بَحْرًا جَرَى بِالْعَقَارِ وَلَا ذَهَبًا صَبِغَ مِنْهُ جَبَلٌ  
إِلَى أَنْ جَرَتْ دِجْلَةٌ بِالشَّعَاعِ وَطُنَّبَ بِالنُّورِ أَعْلَى الْقُلَلِ  
وَكَأَنَّ نَرَى الْمَوْجَ مِنْ فِضَّةٍ فَذَهَبُهُ النُّورُ لَمَّا اشْتَعَلَ

وقال البُحْتَرِيُّ فِي بَرَكَةِ الْجَعْفَرِيِّ<sup>(٤)</sup> :

إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبُكًا مِثْلَ الْجَوَاشِينِ مَصْقُولٍ حَوَاشِيهَا  
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا لَيْلًا حَسِبْتَ سَاءَ رُكْبَتٍ فِيهَا

(١) ابن وكيع التنيسي لحسين نصار ص ٣٩، ورواية صدر البيت الأول « يجمد أمواجه ... » وعجز

البيت الثاني « توهمته جوشنا ... » .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٨٦/٣٨٧ طبعة الصاوي، ورواية عجز البيت الثالث « ... حتى اشتعل » .

(٤) ديوان البحترى ص ١٧ .



وقد أخذ هذا الصنوبرى فقال (١) :

ولما تعالَى البدرُ واشتدَّ ضوؤُهُ      بدجلة في تشرينَ بالطولِ والعرضِ  
وقد قابلَ الماءُ المُفضَّضُ نورَهُ      وبعضُ نجومِ الليلِ يُظفي سنا بعضِ  
توهمَ ذو العَيْنِ البصيرةَ أَنَّهُ      يرى باطنَ الأفلاكِ في ظاهرِ الأرضِ

ولأبي الحسنِ الصمِّليِّ في تشبيهه ضوءِ السراجِ على الماءِ ، وأحسن (٢) :

شربنا مع غروبِ الشمسِ شمساً      مُشعَّعةً إلى وقتِ الطلوعِ  
وضوءِ السرجِ فوقَ الليلِ بادٍ      كأطرافِ الأسنَةِ في الدرُوعِ

وذكر أبو الصلتِ أميةً في يومِ المهرجانِ إلى الأفضل (٣) :

أبدعتُ للناسِ منظرًا حسنا      لا زلتُ تُحِي السُرورَ والطربا  
ألقتَ بينَ الضدينِ مُقتدرا      فمن رأى الماءَ خالطَ اللهبَا  
كأنما الماءُ والشموعُ به      أفقُ سماءِ تآلقتُ شهبَا (٤)  
قد كانَ من فضةٍ فصيرهُ      توقدُ النارِ فوقهُ ذهبَا

وأنشدني الفقيهُ همَّامُ بنِ راجي اللهُ لنفسه :

رأيتُ الماءَ قابلهُ سراجٌ      ولاحَ الضوءُ من فوقِ الحبابِ  
فقلتُ لصاحبي لما اجتمعنا      هدى البرقِ من خللِ السحابِ

(١) شاعر ووصاف للطبيعة انظر ابن شاعر فوات ج ١ / ١١١ .

(٢) البيتان ذكرهما العماد في الحريدة قسم شعراء المغرب . وأوردهما ابن أبي الصلت في الرسالة ص ٢٢ نشرها رون وطبع سنة ١٩٥١ عل خلاف في رواية البيت الثاني .

(٣) أمية أبو الصلت عالم شاعر توفي سنة ٥٢٩ وقيل سنة ٥٢٨ ، أو سنة ٥٤٦ وطبعت له الرسالة المصرية بتحقيق عبد السلام هارون المجموعة الأولى من نوادر المخطوطات وقد وردت الأبيات في الرسالة ص ٢٢ ورواية صدر البيت الأول « . . . منظرًا عجبًا » .

(٤) رواية البيت في الرسالة المصرية « كأنما النيل . . . » .

والبيت الثاني : « قد كان من فضة فصار سما وتحسب النار فوقه ذهبًا » .

وهذا مأخوذ من قول غلام البكري الأندلسي<sup>(١)</sup> :

أَعْجِبْ بِمَنْظَرِ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ      تَحْيَىٰ بِهَا اللَّذَاتُ فَوْقَ الْمَاءِ  
 فِي مَنْظَرٍ يُزْهِى بِغُرَّةِ أَغْيَدٍ      يَخْتَالُ مِثْلَ الْبَانَةِ الْغَنَاءِ  
 قَرَنْتَ يَدَاهُ الشَّمْعَتَيْنِ بِوَجْهِهِ      كَالْبَدْرِ بَيْنَ النَّسْرِ وَالْجُوزَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالتَّاحَ تَحْتَ الْمَاءِ ضَوْءٌ مِنْهُمَا      كَالْبَرْقِ يَخْفُقُ فِي عَمَامِ سَمَاءِ

وأخذه غلام البكري من قول إبراهيم بن غانم القيرواني في البحر :  
 يَأْتِيكَ مِنْ كَدْرِ الزَّوَاخِرِ مَتْنُهُ      بِمُمَسِّكَ مِنْ مَائِهِ وَمُصْنَدَلِ  
 وَكَانَ ضَوْءُ الْبَدْرِ فِي تَمْوِيجِهِ      بَرَقَ تَمْوِجٍ فِي سَحَابٍ مُقْبِلِ

وقال المملوك من مزدوجة :

وَالشَّمْسُ قَدْ مَالَتْ لِنَحْوِ الْمَغْرِبِ      فَمَوَّهَتْ لُجَيْنَهُ بِالذَّهَبِ  
 وَفَتَّحَتْ فِي سَاعَةِ الْأَصْبَلِ      وَرَدَّتْهَا فِي خَدِّهِ الْأَسْبَلِ  
 كَأَنَّمَا النُّورُ وَتَدْرَجُ الصَّبَا      يَنْشُرُ فَوْقَ الْمَاءِ دِرْعاً مُذْهَبَا

(١) راجع بدائع البدائنه لابن ظافر ص ١٣٥ ، والبيت الأول « أحب ... » والبيت الثالث « والتاح فوق الماء . . . » و « كالبرق في أديم سماء » .  
 (٢) النسْر كوكبان : في السماء الواقع والطائر أوبرج والجوزاء : برج في السماء .

## الفصل السادس

### فيما قيل في تشبيه الثريا

أحسنُ ما قيل فيها قول الحاتمي (١) :

وليلٍ أقمنا فيه نُعيلُ كَأَسْنَا  
ونجمُ الثريا في السماء كأنه  
إلى أن بدأ للصبح في الجوّ عَسَكَرُ  
على حُلَّةٍ زرقاءَ جيبٌ مُدَنَّرُ

وقال ابن حمديس (٢) :

وليل رَسَوْنَا في عُبَابِ ظَلَامِهِ  
وكانَ الثريا فيه سَبْعُ جَوَاهِرِ  
وتَحْسِبُهَا في جَحْفَلِ الليلِ سُريّةً  
كانَ السها مُضَيَّ أَتَوْهُ بِنَعَشِهِ  
إلى أن طَفَا للصبحِ في أَفْقِهِ نَجْمُ  
يُفَصِّلُهَا جَزَعُ به فَصْلُ النُّظْمِ  
عَمَائِمُهُمْ بيضٌ وَخَيْلُهُمْ دُهْمُ  
ذُووه فَظَنُّوا أَن موتَهُ حَتْمُ

وأجمع ما قيل في تشبيهها قول السلامي (٣) :

والثريا كرايةٍ أو كَجَامٍ أو بَنَانٍ أو طائرٍ أو وِشَاحٍ

ويقرب منه قول الصنوبري ، وقيل إنه لابن المعتز ، وذكره الصولي :

قَمٌ فَاسْتَقِنِي وَالظَّلَامُ مُنْهَزِمٌ وَالصُّبْحُ بادٍ كَأَنَّهُ عِلْمٌ

(١) الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن توفي سنة ٣٨٨ هـ كاتب شاعر أديب . ترجم له ياقوت معجم الأديباء ٥٠١/٦ ط جب ، وابن خلكان وفيات ٣ / ٤٨٢ ط محيي الدين ، والبيتان في زهر الآداب ٧٦٥/٢ ، وفي معجم الأديباء ج ٥٠٢/٦ وروايتها عجز الأول « ... للصبح في الليل عسكر » .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦ ورواية عجز الثاني « فواصلها . . . » والثالث « وتحسبها من عسكر الشهب سريّة » ، وصدر الرابع « ... مضى أتاه » وابن حمديس هو عبد الجبار بن حمديس الصقل ، رحل إلى الأندلس وكان من شعرائها المشهورين في بلاط ابن عباد .

(٣) يتيمة الدهر للخالفي ج ٢ / ٤١٣ .

والطَّيْرُ قَدْ أَطْرَبَتْ وَأَعْرَبَتْ الْأَ  
لِحَانَ طُرًّا لَكِنَّهَا عَجْمٌ  
وَمِيلَتْ رَأْسَهَا الثَّرِيًّا بِأَسْدٍ  
رَارٍ إِلَى الْغَرْبِ وَهِيَ تَحْتَنِمُ  
فِي الشَّرْقِ كَأَسِّ وَفِي مَغَارِبِهَا  
قُرْطٌ وَفِي أَوْسَطِ السَّمَاءِ قَدَمٌ

وأخذ أبو علي ابن رشيقي بعض هذا المعنى فقال :

وليلٍ بعيدُ الجَانِبَيْنِ سَهْرَتَهُ  
مع النُّجْمِ حَتَّى مُقَلَّتِي لَيْسَ تُطْبِقُ  
وقد جنحتُ فيه الثَّرِيًّا كَأَنَّهَا  
على عَاتِقِ الْجَوْزَاءِ قُرْطٌ مُعَلَّقٌ

وقال السَّريُّ المُوَصِّلِي (١) :

كَمَا أَنَّ الثَّرِيًّا رَاحَةً تَشْبُرُ الدُّجَى  
لَتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَم تَعْرِضًا  
فَاعَجَبَ بِلَيْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
يُقَاسُ بِشِبْرِ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ انْقِضًا (٢)

وأخذه أبو الوليد ابن زيدون (٣) ، ونقص منه فقال :

زارني بعد هجعة والثريا  
راحةٌ تقدُرُ الظلامَ بِشِبْرِ

وقال ابن وكيع :

ومشمولةٌ من بنات الكروم  
تَمِيَّتُ الْهَمُومَ وَتُحْيِي الْجَدَلَ  
تَنَاوَلْتَهَا وَشَبَابُ الظَّلَامِ  
قَدْ شَابَ مِنْ فَجْرِهِ وَاكْتَهَلَ  
وقد شاكلت في أديم السماء  
نُجُومُ الثَّرِيَّا لِلْحُظِّ الْمُقَلِّ  
دنائيرَ أعطتكها راحةٌ  
سَوَادُ الْخِضَابِ بِهَا قَدْ نَصَلَ

(١) غير مثبت في الديوان المطبوع ضمن شعره ، وجاء في نهاية الأرب ج ١ / ١٣٦ نسبة البيت للرفاء .

(٢) في نهاية الأرب « عجبت ليل . . . »

(٣) ابن زيدون الشاعر الأندلسي توفي سنة ٤٦٣ هـ . ترجم له صاحب الذخيرة ج ١ قسم أول ص ٢٨٩ - ٣٨٣ والبيت في ديوانه تحقيق علي عبد العظيم ص ٢٣١ .

وقال عبد الوهاب الأزدى القيروانى ، المنعوت بالمشعل فيها وفي المريخ  
والمشتري<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهَا رَاحَةٌ أَشَارَتْ لِأَخْذِ تَفَاحَةٍ وَكَاسِ

وقال ابن رشيق فيها وفي المريخ والمشتري :

رَأَيْتَ جَهْرَامَ وَالثُّرَيَّا وَالْمُشْتَرَى فِي الْعِيَانِ كَرَّةً  
كَرَاحَةً خَيْرَتْ فَحَارَتْ مَا بَيْنَ يَأْقُوْتَةَ وَدُرَّةً

وقال ابن الرومى<sup>(٢)</sup> :

وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا فِي بُرُوجِ الْمَطَالِحِ  
كَفُّ خَوْدٍ تَخْتَمَتْ فِي رُغُوسِ الْأَصَابِعِ

وَأَخَذَهُ الْوَأْوَاءُ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّما الْفَرْقَدَانِ فِيهِ عَلَى الثُّرَيَّا مُرَاقِبَيْنِ  
كَأَنَّهَا كَفُّ لَازَوْرِدٍ فِيهَا تَطَارِيْفٌ مِنْ لُجَيْنِ

وَأَخَذَهُ ابْنُ هَانِي الْأَنْدَلُسِي<sup>(٤)</sup> ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ :

وَوَلَّتْ نَجُومٌ لِلثُّرَيَّا كَأَنَّهَا خَوَاتِمٌ تَبْدُو فِي بَنَانٍ وَتَخْتَفِي

وقال ابن خفاجة<sup>(٥)</sup> :

وَكَأَنَّما نَجْمُ الثُّرَيَّا سُحْرَةٌ كَفُّ تُمَسِّحُ عَنْ مَعَاطِفِ أَشْهَبِ

(١) من شعراء أفريقيا ، ورواه ، ابن منظور في « نثار الأزهار » ص ١١٣ ط . ١٢٩٨ هـ .

(٢) لم ترد بديوانه المطبوع - والخود الحسناء الشابة الناعمة .

(٣) ديوان الوأواء ص ١٢١ ، والفرقدان نجمان يهتدى بهما .

(٤) ابن هاني : محمد ، أبو القاسم . شاعر مشهور توفي سنة ٣٧٠ قتيلا ببرقة .

(٥) ابن خفاجة الأندلسي ، إبراهيم بن عبد الله ، أبو إسحاق من الشعراء الوصافين توفي سنة ٥٣٣ هـ .

ولنصور بن ، كيغلغ :  
 ربُّ ليلٍ سهرتُ حتى نَجَلِّي  
 والثريا كأنها رأس طرفٍ  
 مُغرماً في ظلامه أتملِّي  
 أذهم زينَ باللجام المُحَلِّي

وقال تميم بن المعز :  
 ألا سقياي دُرَّةٌ ذهبيةٌ .  
 كأن الثريا والظلام يحفها  
 فقد ألبس الآفاق جنحُ الدجى دَعَجُ  
 فصوصُ لجينٍ قد أحاط بها سَبَجُ (١)

ومما ينسب إلى ابن المعتز هذان البيتان :  
 ألا سقنيها والظلامُ مقوَّضُ  
 كأن الثريا في أواخرِ ليلها  
 وطرفُ الدجى نحو المغرب يركُضُ  
 تفتحُ نونٍ أو لجامٍ مُقَضُّضُ

ولأبي العباس الضبي (٢) :  
 خِلْتُ الثريا إذ بدتُ  
 مُرسلةً من لؤلؤ  
 طالعةً في الحندس  
 أو باقية من فرجس

وقال حسين بن المهذب :  
 كأنما الليلُ والثريا  
 زنجيةٌ جردتُ فأبدتُ  
 تسبحُ في جوه وتجرى  
 في صَفْحَةِ الصِّدْرِ عِقْدُ دُرٍّ

وقال ولده القاسمُ من قِطْعَةٍ :  
 وكأنها لما دنتُ لِعُروبها  
 نارٌ تصوبُّ هابطاً من مَرَقَبِ

(١) السبج : الخرز الأسود .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم النسي من أدباء القرن الرابع ، ذكره الثعالب في اليتيمة (ج ٣ ص ٢٦٠) وأثنى عليه ، وقال إنه من أصحاب الصاحب بن عباد ، وأنه اصطنعه لنفسه وأدبه بأدابه . وقال : « قد كانت بلاغة العصر بعد الصاحب والصابغ بقيت متماسكة بأبي العباس ، وأشرفت على التفات بموته » .

وقال ابن صردر من قصيدة فيها<sup>(١)</sup> :

وكأنها والشمل يجمعها رهطٌ قد اجتمعوا على سرِّ  
مثل العذارى من تعفُّفها تستضجِبُ الدبرانَ كالخِدرِ

وقال ابن حمديس من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

والثريا رجَحَ الجوّ بها كابن ماء ضم للجوّ جناح  
وكانَّ الشروق منها ناشقُ باقةً من ياسمين أو أفاح<sup>(٣)</sup>

وقال النهاي من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

والثريا ركودٌ فوق أرحلنا كأنها قطعةٌ من فروة النمر

ومن قطعة للأواء<sup>(٥)</sup> :

فتخيرتُ لها التشبیهة بالقول المصيب  
وهي كاسٌ في شروقٍ وهي قرطٌ في المغيب

وقال ابن وكيع فيها :

أقولُ لبذري والخمارُ يكدني ولي طرُقُ مَجنونٍ وإطراقُ مُرْعش  
ألا سقنيها والثريا كأنما كواكبها في جَوْها غصنُ مُشمش

(١) صردر هو الشاعر علي بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٥ هـ وديوانه مطبوع ، والبيتان ص ١٧٨ ورواية البيت الأول « فكانها والشمس تجمعا رهط قد ازدحموا على سر » ؛ والدبران : نجم .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٨٤ ورواية الشطر الثاني للوكر جناح وصدر البيت الثاني في الديوان : « وكان الغرب . . . » .

(٣) والأفاح زهر أبيض اللون .

(٤) والنهاي ، علي بن محمد أبو الحسن من شعراء القرن الرابع (توفى مقتولا سنة ٤١٩ هـ) وديوانه مطبوع ، والبيت ص ٢٤ ، ورواية المعجز « . . . جلدة النمر » .

(٥) ديوان الأواء ص ٣١ .

ولعبد المحسن الصُّورى من قطعة<sup>(١)</sup> :

والثريّا خفّاقَةٌ بجناح الغّ ربّ تهوى كأنّها رأسُ فهدٍ

وللأواء<sup>(٢)</sup> :

وكانّ الدَّرَاعَ تحتَ الثريّا رايةً ركّبتَ بغيرِ سِنانٍ

ولأبى الحسنِ البديهي<sup>(٣)</sup> :

ربُّ ليلٍ قطعتهُ باجماعٍ معَ بيضٍ من الأَخِلاءِ غُرٌّ  
وكانّ الكوُّوسُ زُهرٌ نجُومٍ والثريّا كأنّها عِقْدُ دُرٍّ

وقال ظافر الحداد<sup>(٤)</sup> :

كانّ أنجمها في الليلِ زاهرةً دراهاً والثريّا كفٌ منتقيدٍ

وليوسف بن حمويه القزويني :

زارني في الدجى فَنَمَ عليه طيبُ أزدانه لدى الرقباءِ  
والثريّا كأنّها كفٌ خَوْدٍ أُبرزتَ من غُلالَةٍ زرقاءِ

وأخذه المملوكُ فقالَ من مزدوجة :

والنجمُ قد لآحَ لنا بالمشريقِ ككفٌ خَوْدٍ في قميصِ أُرُقٍ

(١) أحد شعراء اليتيمة من أهل الشام ، قال عنه الثعالبي إنه من الأدباء المجيدين يتيمة الدهر

ج ٣٠٩/١ .

(٢) ديوان الوأواء ص ١٢٦ .

(٣) هو علي بن محمد ذكره صاحب اليتيمة من شعراء شهرزور في القرن الرابع وقال إن صاحب

كان يتعصب عليه وكذلك أبو بكر الخوارزمي - يتيمة الدهر للثعالبي ج ٣ / ٣٤٠ . ٣٠٩ ط الصاوي

(٤) ذكره العماد في خريدة القصر ج ٢ / ٤ ، ورواية البيت « كان أنجمها في الليل لائحة .. » .



وقال ظافر الحداد :

كَأَنَّ الشَّرِيًّا تَقَدَّمَ الْفَجْرَ وَاللُّجَى  
أَخُو سَطْوَةٍ وَاقِيَ فَأَوْمَى بِكَفِّهِ  
يضمُّ حَواشِي سِجْفِيهِ لِلْمَعَارِبِ (١)  
على حَنَقٍ مِنْهُ لِتَهْدِيدِهِ هَارِبِ

وقال المملوك من قطعة :

يَا نَدِيمِي بَادِرْ لِشَرِبِ الْمُدَامِ  
فَانظُرْ الْجَوَّ كَيْفَ يَضْحَكُ لَمَّا  
وَجِيُوشُ الصَّبَاحِ تَتَّبِعُ جَيْشَ الدَّ  
وَكَأَنَّ السَّمَاءَ بِنْدُ حَرِيرِ  
وَالشَّرِيًّا كَمِثْلِ قُرْطٍ تَبَدَّى  
وَاعَصَّ قَوْلَ اللُّحَاةِ وَاللُّوَامِ  
كَسَرَ النُّورُ عَسْكَرَ الإِظْلَامِ  
يَلِي لَمَّا أَلَحَّ فِي الإِنْتِزَامِ  
أَسْوَدُ جَاءَ مُذْهِبَ الأَعْلَامِ (٢)  
فِي يَدِ الْفَجْرِ مِنْ نِهَابِ الظُّلَامِ

(١) السجف بالكسر الستر .

(٢) البند : الراية .

## الفصل السابع

### فيما قيل في سائر النجوم من التشبيه

قال ظافرُ الحدَّاد من قصيدة :

كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ لَمَّا تَبَلَّجَتْ      تَوَقُّدُ جَمْرٍ فِي سَوَادِ رَمَادِ  
حَكَى فَوْقَ مُمْتَدِّ الْمَجْرَةِ شَكْلَهَا      قَوَائِعَ تَطْفُو فَرَقَ لُجَّةِ وَاذِ  
وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ الثَّرِيَا كَأَنَّهَا      بَنِيْقَاتُ وَشَى فِي قَمِيصِ حِدَادِ<sup>(١)</sup>  
وَلَاحَتْ بَنُو نَعِشٍ كَسَنْقِيْطِ كَاتِبِ      يُمَسِّرَاهُ لِلتَّعْلِيْمِ أَحْرَفَ صَادِ  
إِلَى أَنْ بَدَا ضَوْؤُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ      رِدَاءُ عُرُوسٍ فِيهِ صَبْغُ مِدَادِ

وقال ابن شرف القيرواني من قطعة<sup>(٢)</sup> :

تَحْتَ الظَّلَامِ الَّذِي مِثْلَ الظَّلِيمِ جَنَّا      وَالْبَدْرُ بِيضَتُهُ وَالْأَفُقُ أُدْحَى  
حَتَّى عَلَى وَاقِعِ النَّسْرِيْنَ ذِرْوَتَهُ      كَأَنَّهُ بِيْدَقُ بَائِثِيْنَ مَحْمِيْ  
وَقَدْ تَوَلَّتْ بِنَاتُ النَّعِشِ هَابِطَةً      كَأَنَّمَا هِيَ فِي بَحْرِ سُمَارِيْ  
وَقِيَصْرُ الشَّرْقِ قَدْ أَبْدَى طَلَائِعَهُ      وَأَنهَدَّ بِالْمَغْرِبِ الْجَيْشُ النَّجَاشِيْ

وقال القاضي التَّنُوخِي<sup>(٣)</sup> :

كَأَدْمَا الْمَرِيْخُ وَالْمُشْتَرَى      قُدَّامَهُ فِي شَامِخِ الرَّفْعَةِ  
مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَن دَعْوَةِ      قَدْ أَوْقَدُوا قُدَّامَهُ شَمْعَهُ

(١) بنية : رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيمه .

(٢) ابن شرف القيرواني ، من شعراء القيروان في القرن الخامس الهجري (توفي سنة ٤٦٠ هـ ) وقد غادرها كإبن رشيق إلى الأندلس ، وكانت بينه وبين ابن رشيق مناظرة ومهاجاة .

(راجع فوات الوفيات ج ٢ / ٤١٠ - ٤١٢ ) ، والظلم ذكر النمام ، والبيدق : قطعة شطرنج .

(٣) البيتان في اليتيمة ج ٢ / ٣٧٧ وبنات نعش مجموعة كواكب ورواية عجز الثاني « وقد أصرجوا

قدامه . . . » .

وقال ابن المعتز في وصف سحابة<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ سَمَاءَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ خِلَالَ نَجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ  
رِيَاضُ بِنَفْسِجٍ خَضِلٍ نَدَاهُ تَفْتَحُ فِيهِ نُورُ الْأَقَاحِي

وأخذ أبو بكر الخالدي هذا المعنى فقال وقصر<sup>(٢)</sup> :

أَرَعَى النُّجُومَ كَأَنَّهَا فِي أَفْقِهَا زَهْرُ الْأَقَاحِي فِي رِيَاضِ بِنَفْسِجٍ

وقال الواواء في المعنى<sup>(٣)</sup> :

رُبَّ نَجُومٍ فِي ظَلَامٍ أَزْرَقٍ رَاعَيْتُهَا فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ  
كَأَعْيُنٍ مِنْ خَجَلٍ لَمْ تُطْرِقِ أَوْ نَرَجِسٍ فِي رَوْضَةٍ مُفْرَقِ

وأخذه العرقلة الدمشقي<sup>(٤)</sup> فقال :

كَأَنَّ السَّمَاءَ وَقَدْ أَشْرَقَتْ كَوَاكِبُهَا فِي دُجَى الْجِنْدِيسِ  
رِيَاضُ الْبِنَفْسِجِ مَحْمِيَةً تَفْتَحُ فِيهَا جَنَى النَّرَجِسِ

وأخذه المملوك فقال :

وَاللَّيْلُ وَالْأَنْجُمُ فِيهِ حَكْيُ بِنَفْسِجًا أَزْهَرَةً فِيهِ الْأَقَاحُ

ويُنسب إلى ابن المعتز من قطعة :

وَتَوَقُّدُ الْمَرِيخِ بَيْنَ نُجُومِهِ كِبَهَارَةٍ فِي رَوْضَةٍ مِنْ نَرَجِسٍ<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٥ ورواية عجز البيت الثاني في الديوان (تفتح بينه نور . . .) .  
وغضل : مبتل .

(٢) يتيمة الدهر ج ٢ / ١٩٠ .

(٣) ديوان الواواء ص ٩٣ ، ورواية صدر البيت في الديوان : « كأنها من خجل . . . » .

(٤) عرقلة . حسان بن نمير ، أبو الندى شاعر دمشق المولد والمقام ؛ توفي سنة ٥٦٧ هـ وقد قارب

الثمانين . راجع ترجمته في : خريدة القصر - شعراء الشام ج ١ / ١٨٣ والروضتين ج ١ / ١٣٦ ، ١٣٩٠ ،

١٧٧ وفوات الوفيات لابن شاعر ج ١ / ٢٢٢ - ٢٢٧ .

(٥) البهار : زهراً صفر اللون .

وقال هاشم بن العباس المصرى من قطعة (١) :

وكانما المريخُ بينَ نُجُومِهِ      ياقوتُهُ في جِوهِرٍ مُتَبَدِّدٍ

وقال ابن حمديس من قطعة (٢) :

فكانما عُقْدُ الحنَّادِيسِ بُوَكِرَتْ      بيدٍ من الصُّبْحِ المُنِيرِ فحُلَّتْ  
وكانَّ أنجمها على أعجازها      دَرَقٌ على أعجازِ دُهمٍ ولَّتْ

وقال ابن وكيع من قصيدة :

وللساءِ      وشُحٌّ      من النُّجُومِ      وَسُمُطٌ .  
تَحَكِّي      بساطاً      أزرقاً      فيه من التَّبرِ      نُقْطٌ .

وقال في الجوزاءِ وأجاء (٣) :

قم فاسقني صافيةً      تهتكُ سترَ الغسقِ  
أما ترى الصُّبْحَ بدا      في ثوبِ ليلِ خَلِقِ  
أما ترى جوزاءهُ      كأنها في الأفقِ  
منطقةً من ذهبٍ      فوقَ قِباءِ      أزرقِ

وقال أيضاً :

ما زلتُ أشربُ بها - وأسقى صاحبي      والصُّبْحُ في سِرِّبِالِ تَبْرِ مُشْرِقِ  
حتى بدتُ زهُرُ النُّجُومِ كأنها      دُرٌّ نُثِرْنَ على بساطِ أزرقِ

(١) هاشم بن العباس المصرى ذكره السيوطى في « حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٦٩ ، وأثنى عليه .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٧٠ ، ورواية عجز البيت الثانى « . . . درق على أكفال . . . » الدرق :

الترس من الجلد ، الدهم : مفردة أدهم وهو الجواد الأسود .

(٣) ابن وكيع ص ٨٢ ورواية عجز البيت الأول « . . . وتهتك جنح . »

وَشَارَكَهُ أَبُو عَثْمَانَ الْخَالِدِيُّ فَقَالَ (١) :

وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ فِي الْأَلْوَانِ كَلَوْنِ الْمَفْرِقِ  
كَأَنَّهَا نَجُومُهَا فِي مَغْرِبِ وَمَشْرِقِ  
دَرَاهِمُ مَنُودَةٍ فَوْقَ رِءَاءِ أَزْرَقِ

ولابن وكيع أيضاً في المعنى (٢) :

أَمَا تَرَى أَنْجُمَ الدِّيَابِجِ تَزْهَرُ فِي جَوْهَا النَّقِيِّ  
تَحْكِي لَنَا لَوْلَا نَثِيرًا عَلَى بَسَاطِ بِنَفْسِجِي

ولابن مكنسة السكندري من قصيدة :

وَالزَّهْرُ قَدْ حَفَّتْ بِهِ مِثْلُ عَيْنِ الرَّمَقِ  
كَأَنَّهَا أَشْكَالُهَا لَا مَعَّةَ فِي الْأَفْقِ  
مَدَاهِنُ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ مِلَّتْ بِالزُّبُقِ

وقال مؤيد الدين الطغراني في أنجم الرجم ، وإن كانت القافية لينة (٣) :

وَلَيْلٍ تَرَى الشُّهُبُ مُنْقَضَةً بِهِ نَحْوَ مُسْتَرِقِ سَمْعَةٍ  
تَرَاهَا إِذَا انْتَشَرَتْ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ ضَوْئِهَا بُقْعَةٍ  
مَزَارِيقَ تَبِيرٍ تَرَامَتْ بِهَا بَنُو الْحُبْشِ فِي حَوْمَةِ الْوَقْعَةِ

وقال ابن زيدون من قصيدة (٤) :

وَالدُّجَى مِنْ نُجُومِهِ فِي عَقُودِ يَتَلَأَلُنَ مِنْ سَيْمَالِكِ وَنَسْرِ  
تَحَسَّبُ الْأَفْقَ تَحْتَهَا لِأَزُورَدًا نَثِرَتْ فَوْقَهُ دَنَائِيرُ تَبِيرِ

(١) يتيمة الدهر للشعالي ج ٢ ص ٢٠٤ ورواية البيت الثالث « . . . على بساط أزرق » .

(٢) ابن وكيع ص ١٠٠ ورواية عجز البيت فيه (في جوفها) .

(٣) ديوان الطغراني ص ١١٩ ورواية الأبيات في الديوان مختلفة الألفاظ .

(٤) ديوان ابن زيدون نشر على عبد العظيم ص ٢٣١ .

ومن جيد الشعر المجهول في تشبيه السماء والنجوم :

سبحان من رفع السماء بأمره      من غير أعمدة تكون عمادا  
وكانما هي خيمة مضروبة      جعل الكواكب حولها أوتادا

وقال المملوك :

وليل زارني فيه حبيب      مليح الشكل ساجي المقلتين  
وقد بدت النجوم على سماء      تكامل صحوها في كل عين  
كسقف أزرق من لا زورد      بدت فيه مسامر من لجين

## الفصل الثامن

### فما قيل في تشبيه قوس قزح والثلج والبرق والغيث

ومن أحسن ما قيل في قوس قزح قول سيف الدولة بن حمدان ، وينسب إلى ابن الرومي ، وهو الصحيح<sup>(١)</sup> :

وساقٍ صَبِيحٍ لِلصُّبُوحِ دَعْوَتُهُ      قَمَامٌ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ العَمَضِ  
يَطُوفُ بِكَاسَاتِ العُقَارِ كَأَنجُمٍ      فَمِنْ بَيْنِ مُنْقَضِ عَلَيْنَا وَمُنْفَضِ  
وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الجُنُوبِ مَطَارِفَا      عَلَى الجَوِّ دُكْنًا وَالحَوَاشِي عَلَى الأَرْضِ  
يُطْرَزُهَا قَوْسُ العَمَامِ بِأَصْفَرِ      عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَحْضَرٍ تَحْتَ مُبْيَضِ  
كَأَذْيَالِ خَوْدِ أَقْبَلَتْ فِي غَلَاتِلِ      مُصْبَعَةٍ وَالبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ  
وللأواء ، وأجاد<sup>(٢)</sup> :

سَقِيًّا لِيَوْمٍ بَدَا قَوْسُ العَمَامِ بِهِ      وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ وَالبُرْقُ خَلَّاسُ  
كَأَنَّهُ قَوْسُ رَامٍ وَالبُرْقُ لَهُ      رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَاسُ

وقال ابن بليطه الأندلسي من قطعة :

ولاح في الجوّ قوسٌ الجوّ مَكْتَسِيًّا      مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بِأَذْنَابِ الطَّوَاوِيِسِ

(١) وردت الأبيات بنهما في ديوان ابن الرومي طبع الكيلاني ج ٣/٤٧٣ ، وقد نسبها الثعالبي في البيئمة لسيف الدولة ، قائلا : « وهذا من التشبهات الملوكية » بيئمة النهر ج ١/٣١ . ورواية البيت الرابع في الديوان :

يَطْرَزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِأَصْفَرِ      عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَصْفَرٍ إِثْرُ مِيضِ

(٢) بيئمة النهر ج ١ ص ٢٧٥ ، وديوان الأواء ص ٧٦ ورواية البيئمة للأول ( . . . قوس السماء ) والديوان « سقيا ليوم غدا قوس العمام به » .

والبرجاس : غرض ينصب في الهواء على رأس ريش يري نحو السهام .

وقال السري الموصلي من قطعة<sup>(١)</sup> :

والجسو في ممسك طرازه قوس فزح  
يبكي بلا حزني كما يضحك من غير فرح

وقال الصاحب بن عباد في الثلج وأجاد<sup>(٢)</sup> :

أقبل الثلج فانبسط للسرور ولشرب الصغير بعد الكبير  
فكان السماء صاهرت الأز ص فصار النثار من كافور

ولأحمد بن علي العلوي فيه ، واستدعى صديقاً :

هواك من الدنيا نصيبي وإنني إليك لمشتاق كجفني إلى الغمض  
فزرتني وبادر يوم تلج كأنه شمائم كافور نثرن على الأرض

وقال أبو الفتح البستي ، وأجاد<sup>(٣)</sup> :

قد نظمنا السرور في عقد أنس وجعلنا الزمان للهو سلكا  
وشربنا المدام في يوم تلج عزل الغي فيه رشدًا ونسكا  
فكان السحاب تنحل كافو را علينا ونحن نفتق مسكا

وقال ظافر الحداد :

ويوم ضاحك يبكي ضعيف معاقده السلك  
أشوب ببردته برداً كمبسم من حوى ملكي

(١) في البيتة ج ٢ / ١٦٩ .

(٢) بيتة الدهر للثعالبي ج ٣ ص ٢٦١ . ورواية عجز البيت الأول « ولشرب الكبير بعد الصغير »

والصاحب بن عباد هو الوزير الكاتب الشاعر المثوق سنة ٣٨٥ هـ .

ورواية الديوان ( نشر الشيخ محمد آل ياسين بغداد ١٩٦٥ ) ص ٩٤ هـ :

أقبل الثلج في غلاثل نور تهادى بلؤلؤ مشور

(٣) البستي ، علي بن محمد ، أبو الفتح الكاتب الشاعر توفي سنة ٤٠٠ هـ ، وأولع في شعره

بالتجنيس ، ذكره الثعالبي في البيتة مع أبيات من شعره ، والأبيات المذكورة ليست في الديوان المطبوع .



كَأَنَّ الرِّيحَ تَنْشُرُهُ  
تُغْرِبِلُ مِنْ خِلَالِ النَّدَى  
عَلَى الْأَرْضَيْنِ فِي وَشِكِ  
دَ كَأْفُورًا عَلَى مِسْكِ.

وقال كشاجم فيه من قصيدة<sup>(١)</sup> :

الثَّلْجُ يَسْقُطُ . أَمْ لَجَيْنُ يُسْبِكُ  
وَلِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّهَا  
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا فَبَيَّنَ ضِحْكُهَا  
وَمِنْ قِطْعَةٍ لَهُ أَيْضًا<sup>(٢)</sup> :

فَكَأَنَّ مَا يَنْهَلُ مِنْ سَيْلِ النَّدَى  
وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ فِي السَّحَابِ<sup>(٣)</sup> :

غَيْثٌ أَنَانَا مُؤَذِّنٌ بِخَفْضِ  
كَالْجَيْشِ يَتَلَوُ بَعْضَهُ بِالْبَعْضِ  
كَالْكَفِّ فِي انْبِسَاطِهَا وَالْقَبْضِ  
إِلْفًا إِلَى إِلْفٍ يَسْرٌ يُفْضِي  
مُتَّصِلُ النَّوِّ حَيْثُ الرِّكْضُ  
يَضْحَكُ عَنْ بَرَقِ خَنِيِّ الْوَمِضِ  
دَنَا فَخَلَنَاهُ دُوَيْنَ الْأَرْضِ  
ثُمَّ هَوَى كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْفَضِ  
وَقَالَ ابْنُ التَّمَّارِ فِي الْبَرَقِ مِنْ قِطْعَةٍ<sup>(٤)</sup> :

فَأَشْرَبَ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَيَوْمَنَا  
يَوْمُ التِّدَادِ قَدْ آتَى بَرْدَاذِ

(١) الأبيات في ديوان كشاجم ص ١٤٥ ورواية صدر الثاني « راحت به الأرض الفضاء . . . » .

(٢) ديوان كشاجم ص ٤٧ ، ورواية صدر البيت « فكأما ينهل من سيف » .

(٣) الديوان نفسه ص ١٠٨ ، وقد ذكرت الأبيات على خلاف ما ذكر هنا وهي كما يلي :

غيث أنانا مؤذن بخفض	متصل الويل حيث الركض
يقضى بحكم الله فيما يقضى	كالجيش يتلو بعضه لبعض
يضحك من برق خني الومض	كالكف في انبساطها والقبض
دنا فخلناه فوق الأرض	متصلا بطولها والعرض
إلفاً إلى إلف يسر يفضي	ثم هي كاللؤلؤ المرفض

(٤) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ - ٣٧٠ .

وَانظُرْ إِلَى لَمَعِ الْبُرُوقِ كَأَنَّهَا  
يَوْمَ الضَّرَابِ صَفَائِحُ الْقَوْلَانِ

وقال ابن المعتز في البروق من قصيدة<sup>(١)</sup> :

أَرِقْتُ لِبُرْقٍ كَثِيرٍ الْوَمِيضِ تَرَامَى غَوَارِبُهُ فِي الشَّهْبِ  
كَأَنَّ تَأَلُّفَهُ فِي السَّمَاءِ سُطُورٌ كُتِبْنَ بِمَاءِ الذَّهَبِ

وقال أيضاً من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

إِذَا تَعَرَّى الْبُرْقُ فِيهَا خِلْتَهُ بَطْنُ شَجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبُ  
وَنَارَةٌ تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ أَبْلَقُ مَا لَجُلُّهُ حِينَ وَبَّ  
وَنَارَةٌ تَخَالَهُ إِذَا بَدَا سَلْسِلًا مَضْمُوقَةً مِنَ الذَّهَبِ

ولأبي بكر الخالدي في الرعد والبرق والسحاب ، وأجاد<sup>(٣)</sup> :

وَسَحَابٍ يَجْرُ فِي الْأَرْضِ ذَيْلِي مِطْرَفٍ زَرَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ زَرًا  
بَرْقُهُ لِمُنْحَةٍ وَلَكِنْ لَهُ رَعٌ لُدُّ بَطِيءٌ يَكْسُو الْمَسَامِعَ وَقَرًا  
كَخَلِيٍّ مُنَافِقٍ تَهَوَّاهُ يَبِي كَيْ جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا

وقال ابن قلاقرس في مثله ، وإن كانت التوتطة ليست جيدة<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّهَا الرَّعْدُ وَالسَّحَابُ وَقَدْ جَدَّ ذَهَابًا وَالْبُرْقُ إِذْ لَاحًا  
ثَلَاثَةٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ نَفَرُوا إِلَيْهِمْ قَدْ غَدَا وَقَدْ رَاحَا  
فَسَلَّ هَذَا سَيْفًا لَهُ وَيَكِي هَذَا وَهَذَا مِنْ خِيْفَةٍ صَاحَا

(١) البيتان غير واردين في الديوان المطبوع .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ١٦ ، وفي البيت الثاني جله : الجل ما تلبسه الدابة .

(٣) يتيمة الدهر للشمالي ج ٢ ص ١٩٠ .

(٤) ديوان ابن قلاقرس ص ٢٨ ، ورواية عجز الثاني « قد غدا نحوهم وقد راحا » .

وقال أبو عثمان الخالدي<sup>(١)</sup> :

كَانَ الرَّعُودَ خِلَالَ الْبُرُقِ وَالرَّيْحُ تَكَثَّرَ تَحْرِيبُهَا  
زَنُوجٌ إِذَا خَفَقَتْ بَيْنَهَا دَبَّادِبُهَا جَرَّدَتْ بَيْضَهَا

وقال أيضاً في الطل والسحاب والبرق من قطعة<sup>(٢)</sup> :

أَمَا تَرَى الطَّلَّ كَيْفَ يَلْمَعُ فِي عَيْنِ نَوَّرَ تَدْعُو إِلَى الطَّرِبِ  
فِي كُلِّ عَيْنٍ لِلطَّلِّ لَوْلُوءَةٌ كَدَمْعَةٍ فِي جُفُونٍ مُنْتَجِبِ  
وَالجَوُّ فِي حَلَّةٍ مَمْسَكَةٍ قَدْ طَرَزَتْهَا الْبُرُقُ بِالذَّهَبِ

وقال السريُّ من قِطْعَةٍ<sup>(٣)</sup> :

وَالجَوُّ يَخْتَالُ فِي حُجْبٍ مَمْسَكَةٍ كَأَنَّمَا الْبُرُقُ فِيهَا كَفُ ذِي رُغْبِ

وللوزير المهلبي<sup>(٤)</sup> :

يَوْمٌ كَانَ سَمَاءُهُ شِبْهُ الْحِصَانِ الْأَبْرَشِ  
وَكَانَ زَهْرَةٌ أَرْضُهُ قُرِشَتْ بِأَحْسَنِ مَفْرَشِ  
فَسَمَاوُهُ دُكْنُ الْخَزْوِ زِ أَوْرُضُهُ خُضْرُ الْوُشِيِّ

وهو من قول ابن الرومي<sup>(٥)</sup> :

يَوْمَنَا لِلنَّدِيمِ يَوْمٌ سُرُورِ وَالتِّدَادِ وَنِعْمَةٌ وَابْتِهَاجِ  
ذُو سَمَاءٍ كَأَدْكَنِ الْخَزْغِيْمَتِ فَوْقَ أَرْضِ كَأَخْضَرِ الدِّيْبَاجِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٩٩ ورواية البيت الثالث « قد كتبها البروق . . . » .

(٣) يتيمة ج ٢ ص ١٧٣ .

(٤) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٣٧ ورواية صدر البيت الثاني « وكان زهرة روضة » والحصان الأبرش

على جلده نقط بيض أو سود تخالف لون جلده ، فهو منقط .

(٥) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع لابن الرومي .

وللناشي الأَصْغَرُ (١) :

خَلِيلِيَّ هَلْ لِلْمُزْنِ مُقَلَّةٌ عَاشِقِي  
أَشَارَتْ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَاصْبَحَتْ  
تَسْرِبُلُ وَشَيْئاً مِنْ خُزُوزٍ تَطْرَزَتْ  
أَمِ النَّارُ فِي أَحْشَائِهَا وَهِيَ لَا تَنْدَرِي  
وَكَاللُّوْلُوِّ الْمُنْشُورِ أَدْمُعُهَا تَجْرِي  
مَطَارِفُهَا طُرُزاً مِنْ الْوَشْيِ كَالْتَّبْرِ

وقال يوسُفُ بنُ هارون الرَّمَادِي الأَنْدَلِسِي من قطعة (٢) :

والغَيْثُ مِنْ سَحَابِهِ      طَلٌّ ضَعِيفٌ يَنْزِلُ  
كَأَنَّهُ بُرَادَةٌ      مِنْ فِضَّةٍ تُغْرَبَلُ

وقال المملوك من مزدوجة في البرق :

وَالْبَرْقُ مَذُّ أَرْهَفَ مِنْ شِفَارِهِ  
كَأَنَّهُ وَالنُّورُ مِنْهُ قَدْ طَفَأَ  
وَتَارَةً يَبْدُو كَبِنْدٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَتَارَةً تَحْسَبُهُ إِذْ يَعْرِضُ  
وَرُبَّمَا تَرَى بِهِ تَدَاخِلًا  
وَتَارَةً يَخْفِقُ غَيْرَ شَارِقِ  
وَتَارَةً خَفِقًا شَدِيدًا الْقِصْرِ  
لَا حَتَّ دِمَائِكَ الْمَحَلِّ فِي غِرَارِهِ  
نَشْوَانُ رَشٍّ فِي حَدِيقِ قَرْقَفَا  
يَخْفِضُ طَوْرًا ثُمَّ طَوْرًا يَنْتَصِبُ  
كَأَرْقَشٍ لِسَانُهُ يُنْضِنُضُ (٣)  
تَخَالُهُ مِنْ ذَهَبٍ سَلَايِلًا  
كَأَنَّهُ خَفِقُ فُوَادِ الْعَاشِقِ  
لَمَحًا ضَعِيفًا كَاخْتِلَاجِ الْبَصْرِ

(١) وردت الأبيات في يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٣١ وقد نسبها الثعالبي لأبي العباس النامي، والناشي هو أحمد بن محمد بن أبي العباس، شاعر من فحول شعراء القرن الرابع ومن خواص سيف الدولة بعد المتبجي. ورواية البيت الثالث في اليتيمة « طرزاً من البرق كالتبرق » ورواية عجز البيت الثاني (كاللؤلؤ المتبول ) .

(٢) والرمادي من شعراء الأندلس في القرن الرابع توفي سنة ٤٠٣ هـ ، وراجع في ترجمة نفع الطيب ج ٥ ص ٢١٤ ، والمغرب ج ١ ص ٣٩٢-٣٩٤ ، والصلة لابن بشكوال، وجملة المفتبس ورواية النفع

والأفق من سحابه      طل ضعيف ينزل  
كأنه من فضة      برداة تغربل

(٣) أرقش : ثعبان منقط بسواد وبياض .

وينضنض . . يتحرك .

## الفصل التاسع

### في تشبيه المجرة

قال ابن المعتز من قطعة ، ويُنسبُ إلى الخبَّازِ البلدى :  
وكانَ المَجْرُ جَدُولٌ ماءٌ نورُ الأَقْحوانِ من جانِبِيهِ

وأخذه ابنُ حجاجٍ فقال من قطعة (١) :

يا صاحِبِي اسْتَيْقَظًا من رَقْدَةٍ تَزْرَى على عَقْلِ الدَّيْبِيبِ الأَكْبَسِ  
هَذِي المَجْرَةُ والنُّجُومُ كَأَنَّها نَهْرٌ تَدْفُقُ في حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

وأخذه المَهْدَبُ بنُ الزبيرِ وزاد عليه شيئاً من الصناعة ، فقال (٢) :  
وترى المَجْرَةَ في النُّجُومِ كَأَنَّها تَسْقِي الرِّياضَ بِجَدُولِ مِلانِ  
لو لم تكنْ نَهْرًا لما عامتْ بِهِ أبدأً نُجُومُ العُوتِ والسَّرَطانِ

وقال ابنُ صُرْدُرٍ من قصيدة (٣) :

وعلى المَجْرَةِ أنْجُمٌ نُظِمَتْ مثلَ الفِقارِ تُلوحُ في الظَّهِيرِ  
هَذَا حَبَابٌ فوقَ صَفْحَتِها طَافٍ ، وهذا جَدُولٌ يَجْرِي

- (١) ابن حجاج من شعراء بغداد في القرن الرابع الهجري ، وكان شعره يسخف لتناوله المعاني والموضوعات التي لا تستر من العقل بسجف . وله ديوان شعر لم يطبع . ذكره الثعالبي في اليتيمة ج ٣ ص ٦٥ .
- (٢) المهذب بن الزبير ، كاتب شاعر مصري معروف من شعراء القرن الخامس وأوائل السادس في عصر الفاطميين ، واختص بالوزير الشاعر الصالح بن رزيك ، ذكره العماد في خريدة القصر ج ١ ص ٢٠٩ ، وابن شاعر في فوات الوفيات ٢٤٣ - ٢٤٧ .
- (٣) ديوان صردر ص ١٧٨ ، وقد درج الناسخ على أن يكتبه صربمر ، ورواية عجز البيت الأول في الديوان «مثل الفقار نسقت في الظهر» .

وقال ابنُ خَفَاجَةَ (١) :  
لَيْسَ الْمَجْرُّ عَلَى السَّوَادِ فَخِلْتُهُ مُتْرَهَبًا قَدْ شَدَّ مِنْ زُنَّارِ  
وقال المملوك من قطعة وقد تقدمت :  
وَاللَّيْلُ فَرَعٌ بِالْكَوَاكِبِ شَائِبٌ فِيهِ مَجْرَتُهُ كَمِثْلِ الْمَفْرُقِ

---

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢٣ .

## الفصل العاشر

### في تشبيه الصبح

قال أبو بكر الخالدي من قصيدة ووصف ديكا<sup>(١)</sup> :

مطربُ الصُّبْحِ هَيْجَ الطَّرْبَا      لَمَّا قَضَى اللَّيْلُ نَحْبَهُ انْتَحَبَا  
مُفْرَدٌ تَابَعَ الصِّيَاحَ فَمَا      يَذْرَى رَضَى كَانَ ذَلِكَ أَمَّ غَضْبَا  
مَا تَنَكَّرُ الطَّيْرُ أَنَّهُ مَلِكٌ      لَهَا فَبِالْتَّاجِ رَاحَ مَعْتَصِبَا  
طَوَى الظَّلَامَ البَنُودَ مُنْصَرَفًا      لَمَّا رَأَى الصُّبْحَ يَنْشُرُ العَدْبَا  
وَاللَّيْلُ مِنْ فَتْكَةِ الصُّبْحِ بِدِ      كَرَاهِبٍ شَقَّ جَيْبَهُ طَرْبَا

وشاركة السريُّ الموصلي فقال من قطعة<sup>(٢)</sup> :

كراهبٌ جُنَّ لِلْهَوَى طَرْبَا      فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنَ الطَّرْبِ

وقال أبو بكر أيضاً من قصيدة :

مَا عُدْرُنَا فِي حَبْسِنَا الْأَكْوَابَا      سَقَطَ النَّدى فَصَفَا الْهَوَاؤُ وَطَابَا  
وَكَأَنَّمَا الصُّبْحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا      بَازٍ أَطَارَ مِنَ الظَّلَامِ غُرَابَا

وقال ظافر الحداد<sup>(٤)</sup> :

وصبيحةٍ باكرتها في فتية      أضْحُوا لِكُلِّ نَفِيسَةٍ كَالْأَنْفِيسِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٨٥ ورواية البيت الرابع « . . حين رأى الفجر » .

(٢) ديوان السري ص ٦٣

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٧٤ ط . الصاوي ١٩٣٤ م .

(٤) خريدة القصر للعماد ج ٢ ص ٧ قسم شعراء مصر مع خلاف يسير في بعض الألفاظ فالبيت

الثاني رواية العماد « والبدرد قد ولي . . . والثالث » والتورق قد أحنى . . . والمعجز « سيل يسيل . . . »

واللَّيْلُ قَدْ وُلِّيَ بَعْبَسَةَ رَاحِلٍ وَالصُّبْحُ قَدْ وَافَى بِبِشْرِ مَعْرَسِ  
وَالفَجْرُ قَدْ أَخْفَى النُّجُومَ كَأَنَّهُ سَيْلٌ يَفِيضُ - عَلَى حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

وقال محمد بن عطية بن حيان القيرواني الكاتب (١) :

فكَأَنَّمَا الصُّبْحُ الْمُطِيلُ عَلَى الدُّجَى وَنَجُومُهُ المتأخَّراتُ تَقْوُضًا  
نَهْرٌ تَعْرَضُ فِي السَّمَاءِ وَحَوْلَهُ أَشْجَارٌ وَرْدٍ قَدْ تَفْتَحُ أَبْيَضًا

وقال ابنُ وكيعٍ من قصيدة :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَا فِيهِ مِنَ الصُّبْحِ وَخَطُ. (٢)  
وَنَحِلْتَ ذَا فِي جِسْمِ ذَا حِينَ تَعَرَّى وَانْكَشَطُ.  
غَلَا لَهْ فِضِيَّةً عَنِ جِسْمِ زَنْجِي تَعْطُ. (٣)

وأخذه أبو الفتوح ابن قلاقس فقال من قصيدة (٤) :

حَتَّى تَبْدَى الصُّبْحُ مِنْ جَنَابَاتِهِ فَكَأَنَّهُ الزَنْجِيُّ شَقَّ قِبَاوَهُ

وقال ابن المعتز ، وهو أحسن ما قيل في الفجر المعترض (٥) :

وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ وَأَصْنَى نَجْمُهُ وَاسْتَوْفَزَ الصُّبْحُ وَلَمَّا يَنْتَصِبُ  
مُعْتَرِضًا بِفَجْرِهِ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَسٍ بِيضَاءَ دِهْمَاءِ اللَّبَبِ

وله أيضاً من قطعة (٦) :

وَالصُّبْحُ يَتَلَوُّ الْمُشْتَرِي فَكَأَنَّهُ عَرِيَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجِ

- 
- (١) لم نعثر له على ترجمة فيما رجعنا له من المصادر ويغلب أنه من رجال القرن الخامس الهجري .  
(٢) الوخط اختلاط الشيب بالشعر .  
(٣) عط الثوب : شقه طولاً أو عرضاً .  
(٤) لم يرد بديوانه المطبوع .  
(٥) ديوان ابن المعتز ص ١٦ ، ورواية الديوان لمجز البيت الأول « . . . ولما ينتقب » .  
(٦) ديوان ابن المعتز ص ٢٦٢ . واستوفزَ : تحفز في قعدته وتبها للقيام ، واللَّبب الصدر .



وقال القاضي التَّنُوخِي فِيهِ مِنْ قِطْعَةٍ (١) :

كَأَنَّ عَيُونَ السَّاهِرَاتِ لِطُولِهَا إِذَا شَخَّصَتْ فِي الْأَنْجُمِ الزُّهْرَ أَنْجُمٌ  
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرُ ضَاكِئٌ يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

وَأَخَذَهُ ابْنُ وَكَيْعٍ فَقَالَ :

وَالْفَجْرُ قَدْ خَالَطَ. بِالنُّورِ الْعَسَقُ فِجَاءٌ فِي هَيْئَةِ طَرْفٍ ذِي بَلَقٍ  
تَبَسَّمَ الزَّنَجِيُّ عَنْ ثَغْرِ يَقْقُ (٢)

---

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٣٧ ، ورواية البيت الأول « . . عيون الساهرين » .

(٢) اليقق : الأبيض الناصع البياض .

## الباب الثاني

في التشبيه الواقع في صفات المياه والأنهار والغدران  
وفيه خمسة فصول

- الفصل الأول : فيما قيل في الأنهار عند تجميدها بمرّ الريح عليها .
- الفصل الثاني : في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة .
- الفصل الثالث : في ذكر التشبيه الواقع في تغير ماء الأنهار بالمدود .
- الفصل الرابع : فيما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب .
- الفصل الخامس : في تشبيه القوارات وما شابهها .



## الفصل الأول

فيما قيل في الأنهار عند تجعيدها بمر الريح عليها

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول الأمير تميم بن المعز<sup>(١)</sup> :  
يومٌ لنا بالنيلٍ مُختَصِرٌ      ولكلِّ وقتٍ مسرَّةٌ قِصْرٌ<sup>(٢)</sup>  
والسفنُ تَصْعَدُ كالخيولِ بنا      فيه وجيشُ الماءِ ينحدرُ  
وكانما أمواجهُ عُكْنٌ<sup>(٣)</sup>      وكانما داراتُه سرُّ

وقال ابنُ وكيعٍ في تشبيهه بالعُكْنِ :  
خُذها بِكفِّي فاتيرِ الجُفونِ      على خَلِيجِ أَمَلِسِ المُتُونِ  
أمواجهُ كعُكْنِ البُطونِ      ذِي زَرِدٍ كالزَرَدِ الموضُونِ  
كسَلَخِ أَيْمٍ أَوْ كسَلَخِ نُونٍ<sup>(٤)</sup>

وله أيضاً :

سَقَانِي كَأَسِّ الرَّاحِ شَاطِئُ جَدُولِ      تَدَارِيجُهُ بِحَكِينِ بَطْنًا مَعَكْنَا  
إِذَا صَافَحَتْهُ رَاحَةُ الرِّيحِ خِلْتَهَا      بَتَكْسِيرِهَا إِيَّاهُ ثَوْبًا مَغِينًا<sup>(٥)</sup>

ولمَّا أَخَذَ الأَمِيرُ تَمِيمٌ أَبْيَاتَهُ مِنْ قَوْلِ الصَّنُوبَرِيِّ :  
طَرِبْتُ إِلَى شَطَطِ الفُرَاتِ عَشِيَّةً      بِكُلِّ فِتْيٍ كَالسَّيْفِ أَرَوَعَ صِنْدِيدِ

(١) الأبيات في الرسالة المصرية ص ١٩ .

(٢) رواية ابن أبي الصلت في الرسالة : ويكل يوم . . .

(٣) في الرسالة المصرية « فكانما أمواجهُ عُكْنٌ . والمكْنُ جمع عكنة ، ما تطوى وتثنى من لحم البطن .

(٤) في الرسالة المصرية : كسج ميم أو كسج نون ، والموضون المتقارب النسيج ، والأيم

الحية ، والنون نون الكتابة ، والحوت العظيم -

(٥) العنق ماقطع من أطراف الثوب فأسقط .

وقد عبثت فيه الصبا فتخاله  
 طريق لجين ذأ ربي وأخايد  
 تروك دارات عليه كأنها  
 خواتم حسن في خدود مها غيد

وقال الرصافي الأندلسي (١) :

وجدول كاللجين سائل  
 عليه شكل صنوبري . .  
 صافي الحشى أزرق الغليل  
 تفتل من مائه خلاجل

ووجدت منسوباً إلى الواواء (٢) :

شربنا على النيل لما بدا  
 فخلنا تحرك أمواجه  
 بمدّه يزيد ولا ينقص  
 كأعطاف جارية ترقص

وأخذهُ الحسن بن رشيق فقال من قصيدة :

خليلي هل أعطيتم اللحظ. حقه  
 إذا باشرت أولى النسيم حسبتها  
 كأن شباكا ألقيت في متونها  
 ويتركها مر القبول كما انشنت  
 من البركة الحسناء شكلاً ومنظراً  
 من الرنج المفروك (٣) ثوباً منشراً  
 فأبقت مثلاً فوقها قد تسطراً  
 معاطف ثوبى راقص قد تكسراً

وقال أيضاً وزاد وأجاد :

لدينا بركة كالبدر حسناً  
 وليس يُصيّبها كالبدر نقص

(١) الرصافي الأندلسي هو محمد بن غالب ، أبو عبد الله ، توفى سنة ٥٧٢ هـ ، كان شاعر عصره ، وسكن غرناطة وقتاً ومدح صاحبها ، ينظم البديع ، ويبدع المنظوم . قال عنه ابن الأبار ، في التكملة : « وكان من الرقة وسلاسة الطبع ، وتنفيح القريض وتجويده على طريقته متحدة » وقال عنه صاحب المغرب منسوباً إلى بعض العلماء : « هو ابن روى الأندلس لحسن اختراعه وتوليدته . راجع فيه المغرب في حل المغرب ج ٢ طبع دار المعارف ص ٣٤٢ ، والتكملة لابن الأبار ص ٢٣٧ ، والعماد في الشذرات ٤ / ٢٤١ . والبيتان في ديوانه نشر إحسان عباس طبع بيروت سنة ١٩٦٠ .

(٢) البيتان ليسا مذكورين بديوان الواواء .

(٣) الرنج والرانج : النارجيل ، وهو جوز الهند . المفروك : المصبوغ صبغاً شديداً والمفروكة حلوى تصنع من السميد والسمن والسكر يذر على وجهها الفستق واللوز . والقبول : الريح العلية .

كَأَنَّ الرِّيحَ تَأْتِيهَا بَرِيًّا      حَبِيبٍ قَدْ تَبَاعَدَ مِنْهُ شَخْصُ  
فِيَطْرِبُهَا إِلَى أَنْ يَعْتَرِيهَا      مِنَ الإِطْرَابِ تَصْفِيقٌ وَرَقْصُ

وهذا المعنى مأخوذ من أبياتٍ وجدتها منسوبةً إلى ابن المعتز ، ولست أظنها له :

كَأَنَّمَا النِّيلُ إِذَا      نَسِيمُ رِيحٍ حَرَكَه  
بُنْيَةٌ تَرْقُصُ فِي      غُلَالَةٍ مُسَكَّة  
تُرِيكَ مِنْ تَخْلِيْعِهَا      فِي كُلِّ عَضْوٍ حَرَكَه

وأخذ ابن رشيقي البيت الثالث من قول ابن وكيع :

قَمِ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثَتْ      فِي بَاخِلٍ جَادَ بِالذِي مَلَكَةٌ  
لَوْ خَامَرَتْ صَخْرَةً بِسُورَتِهَا      لِأَحْدَثَتْ فِي سُكُونِهَا حَرَكَه  
عَلَى غَدِيرٍ إِذَا الصَّبَا دَرَجَتْ      فِي مَتْنِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا حُبَّكَه  
كَأَنَّ أَيْدِي الرِّيَاحِ قَدْ بَسَطَتْ      لَنَا عَلَى وَجْهِ مَائِهِ شَبَكَةَ

وَالأَصْلُ قَوْلُ الصَّنَوْبِرِيِّ :

سَقَى حَلْبًا سَافِكٌ دَمْعُهُ      بَطِيءُ الرُّقْوِ إِذَا مَا سَفَكَ  
مِيَادِينُهَا بُسْطُهُنَّ الرِّيَاضِ      وَأَنْهَارُهَا وَسَطُهُنَّ البِرْكَ  
تَرَى الرِّيحَ تَنْسُجُ مِنْ مَائِهَا      دُرُوعًا مُضَعَّفَةً أَوْ شَبَكَ  
كَأَنَّ الزُّجَاجَ عَلَيْهَا أُذِيبَ      وَمَاءَ اللُّجَيْنِ بِهَا قَدْ سُيِكَ

وقال ظافر الحداد من قصيدة :

وطوراً على ماء الخليج وقد جلا      عَلَيْهِ نَسِيمُ الرِّيحِ كَشْحًا مَعَكْنَا  
كَأَنَّ حَبَابَ المَاءِ ثَوْبٌ مَرَايَشُ      وَقَدْ شَابَهُ لَوْنُ الضُّحَى فَنَلُونَا  
وَكَانَ كَأَحْنَاكِ الطُّبَاءِ تَنَاءَبَتْ      فَأَظْهَرْنَ تَدْرِيجًا هُنَاكَ مَغْضَنَا  
إِذَا بَرَمَ التِّيَارُ دَارَاتِهِ حَكَى      أَنَامِلَ خِرَاطٍ تُجَرِّدُ مِذْهَنَا

ولحمد بن الحسن فيها ، وذكر تغييره بالمد (١) :  
والنهرُ مكسوٌ غلالةٌ فضيةٌ وإذا جرى سيلٌ فشوبٌ ن  
وإذا استقام رأيتَ صفحةً مُنصلٍ وإذا استدار رأيتَ عطفَ :  
وقال الأميرُ أبو فراس (٢) :

أنظرَ إلى زهرِ الربيعِ والماء في بركِ البديعِ  
وإذا الرياحُ جرتْ عليهِ في الدَّعَابِ وفي الرجوعِ  
نثرتْ علي بيض الصفا تبح بيننا حلقُ الدرُوعِ

وقال أبو الصلت من قطعة (٣) :

للهِ يومِي بِبِرْكَةِ العجيشِ والجو بين الضياء والغبشِ  
والنيلُ بين الرياحِ مضطربٌ كصارمٍ في يمين مرتعشِ

وقال ابن حمديس يصفُ نهرًا من قطعة (٤) :

له رِعْدَةٌ تعتادُهُ في انحدارهِ كما تبسطُ الكفُ البنانَ وتة  
وتحسبُهُ إن جبكتُ منه الصبا عمودًا علاهُ النقشُ وهو معة

وقال ظافرُ الحدادُ من قصيدةٍ يصفُ نهرًا :

تري منه تحتَ الماءِ درعاً وجوشناً وسيفاً بلا غمدٍ إذا كانَ وا  
كانَ الصبا لما أدارت حبابه تويرٌ على سيفٍ صقيلٍ م

(١) الرسالة المصرية ص ١٩ وروايته :

الروضُ مكسوٌ من الأزهار  
والنهرُ مكسوٌ غلالةٌ فضة .  
فإذا استقام رأيتَ صفحةً منصل

المنصل : السيف

(٢) بيتمة الدهر للخالق ج ١ ص ٥٨ وفي ديوان أبي فراس ص ١٢٥ .

(٣) الرسالة المصرية ص ٢١ ورواية عجز البيت الأول «والأفق تحت الضياء والغبش » ،

آخر الليل بين الضياء والظلمة .

(٤) ديوان ابن حمديس ص ٢٩١ - ٢٩٢ .



وقال ابنُ رشيقي من قصيدة :

والماءُ ساجٍ مستكينٌ هيبَةً      لمعزُ دينِ اللهِ ذِي الآلاءِ (١)  
ذوبٌ من البُلُورِ عادَ لوقْتِهِ      في هَيْئَةِ اليَاقوتَةِ الزَّرَقَاءِ  
يَحْكِي المَبَارِدَ بالمُتُونِ وتَارَةً      كَبُطُونِ حَيَّاتٍ على رَمَضَاءِ  
وقال ابنُ المعتزِّ من قصيدة (٢) :

وكانَ دِرْعاً مُفْرغاً من فِضَّةٍ      ماءُ العَدِيرِ جَرَتْ عليه صَبَاكُ

وقال ابن التمار الواسطي (٣) :

أما تَرى اليَوْمَ في أثوابِهِ الجُدِّدِ      يَحْكِيكَ يا غُرَّةَ الأَيامِ والأَبَدِ  
فاشْرَبْ وَسقِّ النَّدامى من مُشْعَشَعَةٍ      كَلَوْنَ خَدِّكَ لِمَ تَنْقُصُ ولم تَزِدِ  
على خَلِيجٍ (٤) إذا هبَّ النَّسيمُ بِهِ      أَبْصَرْتَهُ من حَبِيبِكَ الرِّيحِ كالزَّرْدِ

ومن أحسن ما قيل ومن أطرفه قولُ المعري من قصيدة :

وكم تصيَّدتُ والصِّبا شَرَكِي      سِرْبَ ظِباءِ أَلْحاظُهُنَّ ظُبَا  
على غديرٍ بروضةٍ نظمتُ      نَوَارَها حَوْلَ بَدْرِهِ شُهْبَا  
يَذُقُ فِيهِ العَمَامُ أَشْهُمَهُ      فيكْتَسِي من نِصَالِها حَبِبا  
ويُعْجِمُ الطَّلُّ ما تَخُطُّ عَلَيَّ      صَفْحَتَيْهِ مرُّ شَمَالٍ وصِبا  
ضُرُوبُ وَشْيٍ كَأَنما خَلَعَ الأَيْدِ      مِ عَلِيهِنَّ بُرْدَهُ طَرَبَا

(١) يقصد المعز بن ياديس صاحب القيروان في عهد الشاعر .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٨٠ .

(٣) يتيمة الدر ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٤) في اليتيمة : على غدير .

وقال الرصافي الأندلسي في نهر عليه شجرة (١) :

ومهلَّهَلِ الشَّطِّينَ تحسبُ أَنَّهُ      متسيلٌ من دُرَّةٍ لصفائِهِ  
فأَتْت عليه مع الهجيرة سَرْحَةٌ      صَدِئَتْ لفيئتها صَفِيحَةٌ ماثِهِ  
فتراهُ أزرَقُ في غَلائِلِ سُمرةِ      كالدارِعِ اسْتَلقى لِظِلِّ لِيوائِهِ

وقال ابن قلاقس من قطعة (٢) :

ومجلسٍ أَشَقَّ تَعارِيجُهُ      نَهْرٌ كَمَا شَقَّ الطُّرُوبُ الرِّدَا  
كَأَنَّهُ والماءُ في مَتْنِهِ      صَرَحُ سُلَيْمانَ الَّذِي مرَّدا  
يَلْمَعُ كالسَّيفِ فَإِنْ دَرَجَتْ      مِنْهُ الصِّبا أَبصَرْتَهُ مِبْرَدا

وقال أيضاً في بركة (٣) :

قد صَفَّتْ واعتَلَى الحَبَابُ عَلَيْها      فهِى سِيانٌ مع كُؤُوسِ السَّرَّاحِ  
يا لها أَنْصَلًا بِوَاطِنِ لَوْلَا      زَرَدٌ ظاهِرُ بَأيدي الرِّياحِ  
أَيُّ دِرْعٍ مَوْضُوءَةِ النَّسِجِ تَمْتَدُّ      ذُ السَّواقي مِنْها بِيضِ الصِّفاحِ

وللمولى تاج الملوك ، نور الله ضريحه (٤) :

أُنظِرْ إلى النُّبْلِ الَّذِي      ظَهَرَتْ بِهِ آياتُ رَبِّي  
فكَأَنَّهُ في جَرِيهِ      دَمِعِي وفي الخَفَةِ انِ قَلْبِي

(١) الأبيات في ديوان الرصافي الينسي بتحقيق الدكتور إحسان عباس ط . دار الثقافة بيروت

. ١٩٦٠

(٢) الأبيات غير واردة في الديوان المطبوع ص ٢٦ ورواية الأول « ويهدل . . » .

(٣) وهذه أيضاً غير واردة في الديوان .

(٤) تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب بن شاذي أخو السلطان صلاح الدين ، وكان أصغر أولاد

أبيه ، وله ديوان شعر فيه الفث والسمين ، لكنه بالنسبة إلى مثله جيد وتوفى سنة ٥٧٩ هـ راجع ترجمته في

وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦٦ - ٢٦٢ .

## الفصل الثاني

### في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة

من أحسن ما قيل في ذلك قول الأمير أبي فراس (١) :  
 وكأنما البركُ الملاء يحفُّها أنواعُ النَّبتِ والزَّهرِ  
 بسطُ من اللِّبَّاجِ بيضُ قُرُوزَتِ أطرافُها بفراويزِ خُضْرِ  
 وقال الأميرُ تميمٌ في بركةِ الحَبَشِ ونخايجِ بني وائلِ :  
 كأنَّ البركةَ الغنَاءَ لَمَّا غَدَتْ بالماءِ مُفَعَّمَةً تُمْرِجُ  
 وَقَدْ لَاحَ الضُّحَى مِرآةَ قَيْنٍ (٢) قَدْ انصَقَلَتْ. ومقْبِضُهَا الخَلِيجُ  
 وشاركه ابنُ وكيعٍ فقال :

وقد حَكَى غَايِرُهُ في زَهْرِهِ حِينَ اغْتَمَطَ (٣)  
 مِرآةَ جَالٍ مَاهِرٍ مَوْضُوعَةً فَوْقَ نَمَطٍ .  
 وقال ابنُ خفاجة (٤) :

لِللَّهِ نَهْرٌ سَالَ فِي بَطْحَاءِ أَشْهَى ورُودًا من لَمَى الحَسَنَاءِ  
 وَغَدَتْ تُحَفُّ بِه الغُصُونُ كَأَنَّهَا هُدْبٌ تُحَفُّ بِمَقْلَةٍ سَوْدَاءِ

(١) غير مذكورة في ديوانه .

(٢) القين : الحداد أو الصانع .

(٣) اغتمط : اختفى ، والنمط البساط .

(٤) ديوان ابن خفاجة ص ٣٥٦ . ورواية عجز البيت الثاني في الديوان ( بمقلاة زرقاء ) .

وقال أبو مطرف بن الدبَّاغ في مثله :

ومَطَّرِدٍ صِيغَ مِنْ لَوْلُوٍ      وقد أعشَبَ النَّبْتُ في جَانِبِيهِ  
كَأَنَّ يَنَابِيعَهُ مَحَجَّرُ      وَقُضِبُ الرِّيَّاحِينَ هُدْبٌ عَلَيْهِ

وقال ظافرُ الحدَّاد في بحر النيل وبركة الحبش<sup>(١)</sup> وشبَّيهما من أوضاع

أهل مصر :

تَأَمَّلْتُ بَحَرَ النَّيْلِ طَوَّلاً وَخَلَفَهُ      من البركة الغناء شكلٌ مَقَرُّ  
فَكَانَ وَقَدْ لَاحَتْ بِشَطِيطِهِ خُضْرَةٌ      وكانت وفيها الماءُ باقٍ مُوقَّرُ  
عِمَامَةٌ شَرِبَ ذِي حَوَاشٍ بِخُضْرَةٍ      أَضِيفَ إِلَيْهَا طَيْلَسَانٌ مُقَوَّرُ

وقال أيضاً وأجاد :

لِلَّهِ يَوْمٌ أَنَالَهُ النَّيْلُ      لِحُسْنِهِ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلُ  
فِي مَنْظَرٍ مُشْرِفٍ بِحُضْرٍ      كَأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ قَنْدِيلُ  
كَأَنَّما الْبَحْرُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الْ      مَاءِ أَيْنَ مِنْ رَأْسِهَا سِرَاوِيلُ

وقال في معناه :

أَنْظُرُ إِلَى الرُّوضَةِ الْعَنَاءِ وَالنَّيْلِ      وَاسْمَعُ بَدَائِعَ تَشْبِيهِى وَتَمَثِيلِى  
وَأَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ مَجْمُوعاً وَمَفْتَرِقاً      هُنَاكَ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِالسَّرَاوِيلِ

وقال أيضاً في المعنى :

وَالنَّيْلُ مِثْلُ عِمَامَةٍ      نُشِرَتْ مُحَشَّاةً بِأَخْضَرِ

(١) بركة الحبش من منازة مصر الإسلامية، وكانت في ظاهر مدينة الفسطاط من قبلها بين النيل والجليل، والبيت الأخير « عمامة شرب » ونرجح أنها « عمامة شيخ » حتى يستقيم المعنى.

والجسرُ فيها كالطرازِ      ومن به رقمٌ مُصورٌ<sup>(١)</sup>  
والبحرُ من رأسِ الجزيرِ      رِقٌّ كالسراويلِ المُجدِّزِ

وقال ابن حمديس في بركة شققها نهر<sup>(٢)</sup>:

وزرقاء في ليلِ الشَّبابِ تَنبَهَتْ      لِتَحْبِيكِهَا رِيحُ تَهْبُ مَعَ الْفَجْرِ  
يَشُقُّ حَشَاهَا جَسَدُولٌ مُتَكَفَّلٌ      بِسَقِي رِياضِ النَّبْتِ فِي حُلْلِ الزَّهْرِ  
كَمَا ضَرَبَ الْمِقْدَامُ بِالسَّيْفِ دَارِعًا      بِدِرْعِ فَشَقَّ الصَّدْرَ مِنْهُ إِلَى الْخَصْرِ

(١) هكذا في الأصل وربما كانت مابه رقم مصور : والرقيم الخطط أو الرسم : والمجدد المصاب بالجدري .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ١٨٧ ورواية صدر البيت الأول « وزرقاء في لون السماء . . . » ، وعجز البيت الثاني « بسقى رياض ألبست حلل الزهر » والثالث « كما طعن المقدام في الحرب دواعا بمضرب فشق . . . » ورواية الديوان أحسن في عجز البيت الثالث ، لأن في قوله : دارعاً بدرع ، تكرار .

### الفصل الثالث

#### في ذكر التشبيه الواقع في تغير ماء الأنهار بالمدود

وقال أبو بكر الصنوبري فيه (١) :

ولقد ظَعِمْتُ إلى الفُرا	تِ بكلِّ ذى كرم ومجدٍ
والشمسُ عند غروبها	صفراءُ مذهبةُ الفِرْنِيدِ
والماءُ حاشيتاهُ خَضُرا	وَأَن من آسٍ ورُنْدِ
تَحْبُوهُ أَيْدِي الرِّيحِ إنْ	وَلَّتْ على قُربٍ وبُعْدِ
بِطرائِقِ من فِضَّة	وطرائِقِ من لا زورِدِ
والسُّفْنُ كالطَّيْرِ انبهرتُ	في الجَوِّ من مثنى وفَرْدِ
حتى إذا جَزُرُ الفُرا	تِ مَضَى وأَعقَبَهُ بمَدِّ
أَلْفَيْتَهُ وَكَأَنَّهُ	مُلْتَقَى عليه رداءُ وَرْدِ
مَتَمِلِلاً كالصَّبِّ أوْ	ذَن من أَحَبَّتِهِ بِصَدِّ
وَكأَنَّمَا بِحشَاهُ ما	بِحَشَاي من قَلْبِي ووجدِ

وقال الأمير تميم (٢) :

أما ترى الرَّعْدَ بَكى واشتَكى	والبرقَ قد أومَضَ واستَضَحَكَ
وانظُرْ إلى غَيْمِ كَصَبِغِ الدُّجَى	أَضْحَكَ وَجَهَ الأَرْضِ لَمَّا بَكَى
وانظُرْ لِماءِ النَّيْلِ في مَدِّهِ	كَأَنَّمَا صُنْدِلَ أوْ مُسَكَا

(١) الرسالة المصرية ص ١٨ ورواية البيت الأول « ولقد طربت إلى ... » وفي البيت الرابع :

هبت . وفي الثامن أبصرته وكأنه . والفرند رونق السيف وصفائه ووشيه ، والآس نبت ؛ والرند : شجرة صغيرة طيبة الرائحة .

(٢) الرسالة المصرية ص ١٧ / ١٨ مع خلاف في بعض الألفاظ .

وصندل : ضمخ بالصندل ، وهو نوع من الطيب .

وقال عبدُ الله بن شُربة وأجاد (١) :

راقني النيلُ صفَاءً      بعدَ تكليبيرِ صفائِهِ  
كانَ مثلَ الورْدِ غَضًّا      فهوَ الآنَ كمائِهِ

وأخذه أبو الصلت وزادَ عليه ، فقالُ في نيلِ مصر (٢) :

وللهِ مجرى النيلِ فيها إذا الصبا      أرْتنابه من مرَّها عسكراً مُجْرَى  
إذا مدَّ حاكى الورْدَ غَضًّا وإن صفاً      حكى ماءه لُوناً ولمْ يعدّه نَشْراً

( ١ ) ذكره ابن أبي الصلت في الرسالة المصرية ، وذكر البيتَين مع بعض خلاف في الألفاظ .

( ٢ ) الرسالة المصرية ص ١٩ .

## الفصل الرابع

فما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب

ومن جيد ما قيل في ذلك قول بعضهم :

تَجُولُ عَلَى لَجِّ تِيَّارِهَا      مِنْ الْخَيْلِ دُهُمٌ بِلَا أَبْلَقِ  
زَبَازِبُ تَحْكِي إِذَا مُيِّرَتْ      عَقَارِبُ تَسْمَى عَلَى زَيْبَقِ<sup>(١)</sup>

وأحسن منه قول من قال :

كَانَهَا فِي غَامِرِ الْأَمْوَاجِ      عَقَارِبُ دَبَّتْ عَلَى زُجَاجِ

وأخذت من هذا المعنى وزدت عليه فقلت في صفة نيل مصر :

فَكَمْ حَاكَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِ وَرُومِيسٍ      وَكَمْ مِنْ عُشَارِيٍّ عَلَيْهِ وَقَارِبِ<sup>(٢)</sup>  
كَفْرُخِ زُجَاجٍ أَزْرَقٍ مَتَجَعَّدٍ      جَرَتْ فَوْقَهُ لِلْخَوْفِ سَوْدُ عَقَارِبِ

وقال ابن حمديس يصف سفينة<sup>(٣)</sup> :

طَيَارَةٌ وَلَهَا فَرْخَانٍ وَعَجَبَا      إِذْ لَا تَزُقُّهُمَا حَتَّى يَزُقَّاهَا  
كَانَمَا الْبَحْرُ عَيْنٌ وَهِيَ أَسْوَدُهَا      يَسْبَحُهَا فِيهِ وَالْعَبْرَانِ جَفْنَاهَا

وهو مأخوذ من قول السلافي<sup>(٤)</sup> :

وَمِيدَانٌ تَجُولُ بِهِ خِيُولُ      تَقُودُ الدَّارِعِينَ وَلَا تُقَادُ  
رَكِبْتُ بِهِ إِلَى اللَّذَاتِ طِرْفَاً      لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فُوَادُ  
جَرَى فَظَنَنْتُ أَنَّ الْأَرْضَ وَجْهٌ      وَدِجْلَةٌ نَاطِرٌ وَهُوَ السَّوَادُ

(١) زبازب : جمع ، مفردة زبب ، وهو ضرب من السفن .

(٢) حاكاة ورويس وعشاري : أنواع من السفن .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥٦٠ والعبران الشطان .

(٤) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩٥ - ٣٩٦ .



## الفصل الخامس

### في تشبيه الفوارات وما شابهها

ومن جيد ما قيل في الفوارات قولُ السَّريِّ من قصيدة :

رفعتُ إلى الجوزاءِ فواراتِها      عُمداً تُصابُ بوئبها الجوزاءُ  
كادتُ تردُّ على الحيا أَلطافهُ      لو لَمْ يُعِمْلْ أطرافهُنَّ حياءُ  
مثلُ القنا الخَطِّيِّ قومِ ميلهُ      وجرتُ عليه القِصَّةُ البِصاءُ

وقال من أخرى في المعنى :

وسهم فوارةٍ ما ارتدَّ رائدُهُ      حتَّى أصابَ من العيوقِ ما طلبا  
كأنَّ بركتُهُ دِرْعُ مضاعفةٍ      تُقِلُّ رَمحَ لَجِينٍ منه مُتصِبا

وقال ابنُ قَلَاسٍ ، وأحسنُ (١) :

منارةٌ للرُخامِ قائمةٌ      عنها شرارُ المِياهِ مُنفضَّةُ  
كانتْها فَازَةٌ مُكلِّلةٌ      عمودُها من سِباتِكِ الفِضَّةُ

ومن جَيِّدِ الشَّعْرِ المِجْهُولِ فيها :

وفوارةٍ رَدَّتْ على السُّعْبِ ماعها      وزادَ على الإِجبارِ عنها عِبانُها  
إذا ما تراعتها العيونُ حَمِبتْها      قناةٌ من البلورِ فيها سِنانُها

(١) ديوان ابن قلاص المطبوع ص ٩٠ والفازة مظلة قائمة على عمود أو عمودين .

وقال الأعمى التَّطِيلِي فِي أَسَدِ نَحَاسٍ يَغْدُقُ الْمَاءَ ، مِنْ قِطْعَةٍ (١) :  
 فَكَأَنَّهُ أَسَدُ السَّمَاءِ ۖ يَمْجُجُ مِنْ فِيهِ الْمَجْرَةَ  
 وَقَالَ يَعْلىُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ الإِدْرِيسِي فِي صُورِ نَحَاسٍ تَقْدِفُ الْمَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهَا :  
 وَتَنْهَبُ الْمَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهَا صُورٌ مِنْهَا وَتَحْسِبُهَا وَالْمَاءُ مَرْتَدِفٌ  
 تَشَابَهَتْ فِي أَوَانِ الْقُرِّ وَاحْتَفَلَتْ أَنْفَاسُهَا وَالْهَوَى فِي جِسْمِهَا كَشَفٌ (٢)

(١) الأعمى التَّطِيلِي ، أحمد بن عبد الله بن هريرة ، من شعراء الأندلس في القرن السادس توفى سنة ٥٢٥ هـ ، وديوانه طبع بتحقيق الدكتور إحسان عباس ببيروت . راجع ترجمته في قلائد العقيان للفتح ص ٢٧٣ ، ونكت الهميان للصفدي ص ١١٠ ط . ا. الحماوية . والمغرب لابن سعيد ، والبيت في نفع الطيب ج ٤ ص ٣٧٣ وبدائع البدائه لابن طاهر ص ١٣٠ .

(٢) وأوان القر : أوان البرد .

## الباب الثالث

في تشبيه الأزهار ، والأثمار ، والنبات

وفيه ثلاثة فصول



## الفصل الأول في تشبيه الأزهار

من أحسن ما قيل في النرجس قولُ ابن وكيع :

اشربْ فليستَ على صحوِّ بمعدورٍ      واطربْ على صوتِ نَيَاتٍ وطُنْبُورِ  
أما ترى النرجسَ الريانَ يلحظنَا      كأنَّ أجفانهَ أجفانُ مخمورِ  
كأنَّ أصفرةَ في وسطِ أبيضيه      قراضةُ أودعتْ أحشاءَ بلُورِ  
أما تراه ومرُّ الرِّيحِ يعطفه      كأنَّهُ زعفرانُ وسطِ كافورِ  
إذا بدا في اختلافٍ من تلونه      أراك كيف امتزاجُ النارِ بالنورِ

ويُنسب إلى المأمون في من قطعة، وإن لم يكن فيها حرف تشبيهه (١) :

وياقوتة صفراء في رأس دُرَّة      مركبة في قائمٍ من زبرجَدِ  
كأنَّ جمانَ الطلِّ في جنباتها      بقية دمعٍ فوق خدٍّ مُوردِ

ولا بن المعتز (٢) :

وعُجْنَا إلى الروض الذي طلَّه الندى      وللفجرِ في ثوبِ الظلامِ حريقُ  
كأنَّ عيونَ النرجسِ العَضُّ بينه      مداهنٌ درُّ حشوهنَّ عقيقُ  
كأنَّ جمانَ الطلِّ في جنباتها      بكاءُ جفونٍ دمعهنَّ مخلوقُ (٣)

(١) المأمون ، عبد السلام بن الحسين المأمون من أولاد المأمون أمير المؤمنين . يقول الثعالبي :

« رأيت المأمون يبخرى سنة ٢٨٢ هـ . وتوفي سنة ٢٨٢ هـ ببيتة العرج ٤ .

(٢) الأبيات ليست في ديوانه المطبوع ، وجاءت في نهاية الأرب لتنويري ج ١١ ص ٢٣٤ ط .

دار الكتب ، . البيت الأول « واصلح في ثوب م . . . »

(٣) الخلق : ضرب من الذهب أعظم أجزاءه الزعفران .

وقال أبو الفرج البَغَاءُ وَأَحْسَنَ<sup>(١)</sup> :

ونرجسٍ لم يعدْ مبيضُهُ إلا      كاسٌ ولا أصْفَرُهُ الرَّاحَا  
تُخَالُ أَقْحَافَ لُجَيْنٍ حَوَتْ      من أَصْفَرِ الْعَسْجَلِ أَقْدَاحَا  
ويُنْسَبُ إلى العُكْرِبِ<sup>(٢)</sup> :

كَانَمَا النَّرْجِسُ لِمَا بَدَا      لِنَاظِرِي فِي سَاحَةِ الْمَازِمِينِ  
زَبْرَجَدٌ قَدْ جَعَلُوا فَوْقَهُ      أَقْدَاحَ تَبِيرٍ فِي صَوَانِي لُجَيْنِ  
وقال ظافر الحداد :

كَانَمَا النَّرْجِسُ الطَّافِي حِينَ بَدَا      قِعَابٌ تَبِيرٌ عَلَى حَاقَاتِ بَلُّسُورِ  
كَانَمَا أَوْرَاقُهُ وَالشَّمْسُ نَقْصِرُهَا      أَوْرَاقٌ شَمْعٌ فَمِنْ خَامٍ وَمَقْصُورِ<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو العلاء السروي فيه ، وأجاد<sup>(٤)</sup> :

حَيَّ الرَّبِيعِ فَقَدْ حَيَّا بِيَاكُورِ      من نَرْجِسٍ بَبِهَاءِ الْحُسْنِ مَذْكَورِ  
كَانَمَا جَفْنُهُ بِالْغُنْجِ مُنْفَتِحَا      كَأْسٌ مِنَ التَّبِيرِ فِي مِندِيلِ كَافُورِ  
ولأبي عبد الله الحداد الأندلسي وأجاد :

أَنْظُرْ لِي النَّرْجِسِ الْوَضَّاحِ حِينَ بَدَا      كَأَنَّهُ نَاطِرٌ مِنْ جَفْنِ مَبْهُوتِ  
كَأَذْرَعِ الْغَيْدِ فِي خُضْرِ الْبُرُودِ جَلَّتْ      عَلَى أَنَامِلِهَا صَفْرَ الْيَوَاقِيتِ

(١) أبو الفرج البغاء هو عبد الواحد بن نصر الخزومي من نصيبين ، اتصل في شبابه بسيف الدولة ، وتوفى بعد سنة ٣٩١ هـ . يتيمة الدهر للثعالبي ج ١ ، والأبيات ص ٢٦٥ ، والقحف إناء من الخشب كانه نصف كأس .

(٢) العكربيل ترجم له عماد الدين الأصبهاني في الخريدة بين شعراء سغقلان ونقل عن ابن الزبير أن لساله كان مقرض الأعراس . وقد بلغ المائة من عمره ، ولم يسمع له من الشعر في المديح سوى النذر اليسير .

(٣) قصر : يبس عنقه . ومقصور : نسيج أبيض دليق من القطن ، وخام : المادة التي لم تهذبها الصنمة .

(٤) أبو العلاء السروي ذكره الثعالبي في يتيمة ج ٤ ص ٥١ بين شعراء طبرستان وأدبائها .

ولابن مكنسة الإسكندري من قصيدة<sup>(١)</sup> :

ونرجس إلى حدائقِ قِ الرِّيا مَحْدَقِ  
كَأَنَّمَا صُفْرَتُهُ عَلَى بِياضِ يَقْتِ  
أَعْشَارُ جِزْوِ ذَهَبَتْ مِنْ وَرَقِ فِي وَرَقِ

ولعبد القاهر بن طاهر التميمي :

سَقَتْنِي لِتَرْوِي الرُّوحَ رَاحًا وَحَقَّقَتْ  
عَلَى نَرْجِسٍ حَيْثُ بِهِ وَكَأَنَّمَا  
وَلِلْعَرْقَلَةِ<sup>(٢)</sup> :

نَاوَلْتَنِي مِنْ أُحِبُّ نَرْجِسَةً  
كَأَنَّمَا بِيضُهَا مَرَّصَةٌ  
أَحْسَنَ فِي نَاطِرِي مِنَ الْوَرْدِ  
مِنْ خَدِّهِ وَالصَّفَارُ مِنْ خَدِّي

وكتب ابن الرومي إلى عبد الله بن المسيب من قطعة<sup>(٣)</sup> :

أَدْرَكَ ثِقَاتِكَ إِنَّهُمْ وَقَعُوا  
وَهُمْ بِحَالٍ لَوْ بَصُرْتَ بِهَا  
رِيحَانُهُمْ ذَهَبٌ عَلَى دُرِّ  
وَيَنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا<sup>(٤)</sup> :

أَبْصَرْتُ طَاقَةَ نَرْجِسٍ مِنْ كَفِّ مِنْ أَهْوَاهُ غَضَّةُ  
فَكَأَنَّمَا قُضِبُ الزُّبُرِ جَدِّ أَنْبَتَتْ ذَهَبًا وَفَضَّةُ

- (١) ذكر الأبيات النويري في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣١ وقدم لها بقوله : وقال آخر : ورواية البيت الأول « ونرجس إلى حدائق الرياض محقق » وهو خطأ .  
(٢) العرقلة : حسان بن نمر أبو النخعي (توفي سنة ٦٧ هـ) شاعر دمشق مجود . ترجم له العماد في الخريدة قسم شعراء الشام ج ١ ص ١٨٣ .  
(٣) ديوان ابن الرومي طبع كيلاني ص ١٧٦ .  
(٤) البيتان غير مذكورين في الديوان المطبوع ، وقد وردا في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣٢ .

وَيُنَسَّبُ إِلَى ابْنِ الْمُعْتَزِ :

نرجسةٌ لا حَظَنِي طرفُها      تلوحُ في بحرِ دُجَى مُظْلِمِ  
كأنَّما صُفِرَتْها في الدُّجَى      صفرةٌ دينارٍ على دِرْهَمِ

وقال المملوك من مزدوجة :

ونرجسٍ ينظُرُ من أَجْفَانِ      مختلفاتِ الشَّكْلِ والألوانِ  
من أبيضٍ من تحتِ لونِ أَصْفَرِ      له نَسِيمٌ كَنَسِيمِ العنْبِرِ  
ينظُرُ إذ جَلَّ عن النُّعْمِ      دراً خَلِيطَ أَصْفَرِ الياقوتِ

ومن جيد الشعر قول ابن قادوس يهجو (١) :

ونرجسٍ أهديته فلم يَكُنْ      مستملحاً وإنما تُهدَى المُلْحُ  
يزورُ عنه ناظرٌ وناشِقٌ      كأنه ثَعْرٌ تَغْشاهُ قَلْحُ

ومن أحسن ما قيل في الورد قول محمد بن عبد الله بن طاهر (٢) :

أما ترى شجراتِ الوردِ مُظْهِرَةً      لتأبدائعِ قد رُكِّبْنَ في قُصْبِ  
كأنَّهنَّ يواقيتُ يُطِيفُ بِهَا      زُمُرٌ وَسَطَه شَدْرٌ مِنَ الذَّهَبِ

وقال إسماعيل الأصبهاني وأحسن :

الوردُ في حُلِّيِّ وحليِّ ما يرى      في مثلِها إلا الكعابُ الرُّودُ  
والوردُ فيه كأنَّما أوراقُه      نَزَعَتْ ورْدٌ مكانهنَّ خُلُودُ

(١) هو القاضي عمود بن إسماعيل بن حميد ، أبو الفتح ترجم له العماد في الحريرة ج ١ ص ٢٢٦  
وذكره أمية بن أبي الصلت في الرسالة المصرية وتوفى سنة ٤٥١ هـ . وراجع ترجمته في حسن المحاضرة للسيوطي

ج ١ ص ٣٢٤ ، وناشِق : نقش ثم ، قَلْح : صفرة الأسنان .

(٢) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٨٩ . وقال التوريني إنها تروى أيضاً لعل بن الجهم .



وقال السري أيضاً في تشبيهه بالخدود<sup>(١)</sup> :

لو رَحِبَتْ كَأْسُ بَدِي زُورَةٍ لَرَحِبَتْ بِالزُّورِ إِذْ زَارَهَا  
جَاءَ فَخَلِنَاهُ خَدُودًا بَدَتْ مَضْرَمَةً مِنْ حَجَلٍ نَارَهَا

وقال الطغرائي في الورد الأصفر وأحسن<sup>(٢)</sup> :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جُنْدَ الزُّورِ وَافَى بِخُضِرٍ مِنْ مَطَارِدِهِ وَصُفْرِ  
أَنِي مُسْتَلِمًا بِالشُّوْكِ يَحْكِي نِصَالِ زَبْرَجِدٍ وَتِرَاسِ تِبْرِ

وقال فيه قبل انفتاحه وبعده<sup>(٣)</sup> :

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرٍ بَعَثَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مَتِيمٍ طَرِبًا  
خَرَطَتْ بِنُودِ زَبْرَجِدٍ حَمَلَتْ أَجْوَأُهَا مِنْ عَسْجِدٍ أَهْبًا  
فَإِذَا الصَّبَا فَتَقَّتْ كَمَاثِمَهَا سَحْرًا وَمَالَ الغُصْنُ وَانْتَصَبَا  
شَبَّهْتُهَا بِخَرِيدَةٍ وَضَعْتُ فِي الخُضْرِ مِنْ أَثْوَابِهَا لَهْبًا  
سَبَكْتُ يَدَ الغَيْمِ اللُّجَيْنِ لَهَا وَكَسْتُهُ صِبْغًا مُونِقًا عَجِبًا  
يَا مَنْ رَأَى مِنْ قَبْلِهَا شَجْرًا سُقِيَ اللُّجَيْنِ وَأَثَمَرَ الذَّهَبَا

وقال الخالدي في الأحمر :

وَرْدَةٌ بِسْتَانٍ بِحَابِيَّةٍ زَيْنَتْ مِنَ الحُسْنِ بِنُوعَيْنِ  
بَاطِنُهَا مِنْ قِشْرِ يَاقُوتَةٍ وَظَهْرُهَا مِنْ ذَهَبٍ عَيْنِ  
قَبْلَتِهَا حَبًّا لَهَا إِذْ بَهَا حَيَّانِي البَدْرِ عَلَى عَيْنِي  
كَأَنَّهَا خَدٌّ عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ اجْتَمَعْنَا غَدَوَةَ البَيْنِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٦٩ .

(٢) ديوان الطغرائي ص ١٢٣ مع اختلاف في الألفاظ .

(٣) أورد الأبيات النويري في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٩٤ مع خلاف في ترتيب الأبيات والألفاظ .

ولسعد بن حميد<sup>(١)</sup> :

أَتَاكَ الْوَرْدُ مُبَيَّضًا مَصُونًا      كَمَعَشُوقٍ تَكْنَفُهُ صُدُودُ  
كَأَنَّ عَيْونَهُ لَمَّا تَوَافَتْ      نَجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا سُعُودُ  
بِيَاضٍ فِي جَوَانِبِهِ أَحْمِرَارُ      كَمَا أَحْمَرَّتْ مِنْ الْخَجَلِ الْخُدُودُ

ومما ينسب إلى ابن المعتز :

أَهْدَتْ إِلَى يَدِنُفْسِي الْفِدَاءَ لَهَا      الْوَرْدَ نَوَعَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ  
كَأَنَّ أَبْيَضَهُ فِي وَسْطِهِ أَحْمَرِهِ      كَوَاكِبَ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وينسب إليه أيضاً<sup>(٢)</sup> :

ووردة في بنانٍ معطّارٍ      حبيّ بها في خفيّ أسرارٍ  
كأنها وجنة الحبيب وقد      نَقَطَهَا عَاشِقٌ بَدِينَارٍ

وأنشدني القاضي النفيس أبو العباس أحمد بن عبد الغني القطرسي<sup>(٣)</sup> ،

وأجاد :

وشادنٍ غرني مُخَادَعَةً      مِنْهُ وَكُلُّ الْمِيْلَاحِ غَرَارُ  
ناولني وردةً مُنْعَمَةً      كَانَ بِهَا عَنْ رِضَاهُ إِشْعَارُ  
وَقَالَ خَذْ وَجَنَّتِي مُضَاعَفَةً      وَفَوْقَهَا لِلْقَبُولِ دِينَارُ

(١) الأبيات منسوبة في نهاية الأرب لابن المعتز ج ١١ ص ١٩٤ .

ورواية الأول « أتاك الورد محبوباً مصوناً » والثاني :

كان وجهه لما توافت بدور في مطالعها سعد

(٢) وينسبها الثعالبي لأبي طالب الرق ج ١ وكذلك النويري في نهاية الأرب ج ١١ / ١٩٠ .

(٣) في الأصل القطرطي ، وصحتها ما أثبتناه .

وقال صاعد اللُّغَوِي الأَنْدَلُسِيُّ فِي وَرْدَةٍ مَطْبُوقَةٍ (١) :  
 أَتَتَكَ أَبَا عَامِرٍ وَرْدَةٌ يُذَكِّرُكَ الْمِسْكَ أَنْفَاسَهَا  
 كَعِذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فغَطَّتْ بِأَكْمَامِهَا رَاسَهَا

وقال ابن بابك من قصيدة :  
 وَرْدٌ تَفْتَحُ ثُمَّ انْضَمَّ مَنْطِقًا كَمَا تَجْمَعُ الْأَفْوَاهُ لِلْقَبْلِ

ولأبي حفص المطوعي فيه وفي النرجس (٢) :  
 أَلَسْتَ تَرَى أَطْبَاقَ وَرْدٍ وَحَوْلَهَا مِنْ النَّرْجِسِ الْغَضِّ الطَّرِيِّ قُدُودُ  
 فِتْلِكَ خُدُودٌ مَا عَلَيْهِنَّ أَعْيُنٌ وَهَذِي عَيُونٌ مَالِهِنَّ خُدُودُ

وقال المملوك من مُرْدَوَجَةٍ :  
 وَالْوَرْدُ وَالطَّلُّ عَلَيْهِ فِي الْوَرْدِ كَخَدِّ خَجَلَانَ بَدَا فِيهِ عَرَقٌ

ومن أعجب الشعر قولُ ابن الرومي (٣) :  
 يَا مَادِحَ الْوَرْدِ مَا يَنْفَكُ فِي غَلِطَةٍ أَلَسْتَ تَنْظُرُهُ فِي كَفِّ مُلْتَقِطَةٍ  
 كَأَنَّهُ سُرْمٌ بَغْلِي حِينَ يُبْرِزُهُ عِنْدَ الْخَرَاءِ وَبَاقِي الرَّوْثِ فِي وَسْطَةِ

ومن أحسن ما قيل في الجُلُنَّارِ قولُ الأمير أبي فراس (٤) :  
 وَجُلُنَّارٍ مُشْرِفٍ عَلَى أَعَالِي شَجِرَةٍ

(١) البيتان في نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ١٨٩ .

وصاعد هو أبو العلاء صاعد اللغوي رحل من بغداد إلى الأندلس في عهد ولاية المنصور بن أبي عامر ، وله مؤلفات ، وتوفي بصقلية سنة ٤١٧ هـ .

(٢) أبو حفص المطوعي من شعراء البيتية ، قال عنه الثعالبي إنه اتصل بخدمة الأمير أبي الفضل الميكاكي ، وألف كتاباً في نظم الأمير ونثره ، وله كتاب آخر في التجسس وغيره ، وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ أتيق ومعنى يديع ح ٤ / ٤٣٤ .

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع .

(٤) ديوان أبي فراس ص ١٢٣ ، ونقلهما الثعالبي في البيتية ج ١ ص ٥٨ - ٥٩ .

كَانَ فِي رَعُوسِهِ أَحْمَرِهِ وَأَضْفَرِهِ  
قُرَاضَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي خِرْقٍ مُعْضَفَرَةٍ  
وَلَهُ أَيْضاً<sup>(١)</sup> :

ويوم جلا عنه الربيعُ رياضَهُ  
كَانَ ذُبُولَ الْجُلْنَارِ مُطْلَةً  
بأنواع حلي فوق أثوابه الخضرِ  
فضولُ ذُبُولِ العَانِيَاتِ مِنَ الأَزْرِ  
وقال ابن وكيع فيه<sup>(٢)</sup> :

وَجُلْنَارٍ بِهِيٌّ ضِرَامُهُ يَتَوَقَّدُ  
بَدَا لَنَا فِي غُصُونِ خُضْرٍ مِنَ الرِّىِّ مِيْدُ  
يَحْكِي فُضُوصَ عَقِيقٍ فِي قَبَةِ مِنْ زَبَرٍ جَدُ

وقال القاضي ابن سناء المُلْك<sup>(٣)</sup> :

وَجُلْنَارٍ عَلَى غُصُونِ وَكَلُّ غُضْنٍ بِهِنٌ مَائِسُ  
يَحْكِي الشَّرَارِيْبَ وَهِيَ خُضْرٌ وَهُوَ بِأَطْرَافِهَا كَبَائِسُ

ومن أحسن ما قيل في البنفسج قولُ ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

يَحْكِي البِنْفَسِجُ فِي أَوْقَاتِ زُرْقَتِهِ أَوَائِلَ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كَبْرِيتِ

(١) ديوان أبي فراس ، وجلنار فارسية وهي زهر الرمان أحمر اللون .

(٢) ابن وكيع ص ٥٣ .

(٣) ديوان ابن سناء الملك طبع الهند ص ٤٤٧ ، وهو هبة الله بن سناء الملك من شعراء مصر في عصر الأيوبيين وتوفى سنة ٦٠٨ هـ .

(٤) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ ونسبها إلى أبي القاسم بن هذيل الأندلسي قال : « ويروى لابن المعتز . وهي ثلاثة أبيات مجتمعة آخرها قوله :

كَانَهُ وَضَمَّافِ القَضْبِ تَحْمَلُهُ أَوَائِلَ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كَبْرِيتِ

ولبعضهم في هذا المعنى والزيادة عليه (١) :

بِنَفْسِجٍ بِذِكِّي الرِّيحِ مَخْضُوصٌ ما في زَمَانِكَ إِذِ وَا فَآكَ تَنْغِيصُ  
كَأَنَّهُ شَعْلُ الكَبِيرِيتِ مُضْرَمَةٌ أَوْ خَدُّ أَعْيَدَ بالتَّجْمِيشِ مَقْرُوصٌ  
وقال ابنُ المُعْتَزِ من قصيدة (٢) :

وَكَأَنَّ البِنْفَسَجَ الغَضَّ يَحْكِي أَثَرَ القَرَصِ في خُدُودِ الجَوَارِي  
وقال أبو الحسن العَقِيلِي في الزيادة عليه (٣) :

اشْرَبْ عَلَي زَهْرِ البِنْفَسَجِ قَهْوَةً تَنْفِي الأَسَى عن كُلِّ صَبٍّ مُكَمِّدِ  
فَكَأَنَّهُ قَرَصٌ بِخَدِّ غَرِيرَةٍ أَوْ أَعْيُنُ زُرْقٌ كَحِلْنِ بِإِثْمِدِ  
وينسب إلى ابن المعتز من قطعة (٤) :

تَراه فَتَحَسَبُ أَلوانُهُ فُصُوصاً من الفِضَّةِ المُحْرَقَةِ  
وللصنوبري :

وَكَأَنَّ خَرْمَهَا البَدِيعَ إِذْ أَبَدَا مِنْهَا رُمُوسٌ قَدْ بَدَرْنَ رِقَابَهَا

ولبعضهم في هذا المعنى (٥) :

مَاسَ البِنْفَسَجُ في أَغْصَانِهِ فَحَكِّي زُرْقَ الفُصُوصِ على خُضْرِ القَرَاطِيسِ  
كَأَنَّهُ وَهْبُوبُ الرِّيحِ تَعَطَّفُهُ بَيْنَ الحَدَائِقِ أَعْرَافُ الطَّوَاوِيسِ

(١) البيتان في نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ٢٢٧ ورواية البيت الثاني :  
« كأنما شعل الكبريت منظره أوشد . . . . الخ » .

(٢) البيت في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٨ منسوب لأبي هلال العسكري وروايته .  
« وبجافاتها البنفسج يحكي . . . . الخ »

(٣) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٧ وأبو الحسن العقيلي من شعراء مصر في القرنين الرابع  
والخامس الهجريين ، مدحه الصفدي في الوافي بحسن الاستمارة ، وذكره العماد في « خريدة القصر » ج ٢ ص  
٦٢-٦٣ ، وديوانه مطبوع . باسم « الشريف العقيل » والإثمد : الكحل .

(٤) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٨ .

(٥) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٧ والأصل في البيت الثاني « ... تعلمه » والتصحيح من النويري .

وينسب إلى ابن الرومي فيه (١) :

بنفسجاً هاتِ فإني نمتي شاهدته أشربُ ما شيتنا  
ليس من الزهر ولكنّه زبرجدٌ يحمِلُ ياقوتنا

وقال منصورُ الهَرَوِيّ فيه وفي النرجس (٢) :

قرنَ الزَّمانُ إلى البنفسجِ نرجساً مُتبرِّجاً في حُلّةِ الإعجابِ  
كخُدودِ عشاقٍ غدتْ ملطومةً نظرتْ إليها أعينُ الأخبابِ

ومن أحسن ما قيل في السوسن قولُ ابنِ المعتزِ في مزدوجته : في الأبيض

منه (٣) :

والسوسنُ الأبيضُ منشورُ الحُللِ كقطُنٍ قد مسّه بعضُ البَلَلِ

وقال الأحيطلُ الأهوازيّ وقصر (٤) :

سقياً لروض إذا ما نمتُ نبيهنى بعدَ الهدوءِ به قرعُ النواقيسِ  
كانَّ سوسنهُ في كلِّ شارقةٍ على الميادينِ أذئابُ الطّواويسِ

ومن أحسن ما قيل في الأذريون قولُ ابنِ المعتزِ :

سقياً لأيامٍ مضتْ وللعصُورِ الخالِيَةِ  
ما بينَ روضاتِ لنا بكلِّ حُسنِ خالِيَةِ  
كانَّما أنهارها من ماءٍ ورِدٍ جارِيَةِ

(١) البيتان ليسان في ديوانه المطبوع .

(٢) منصور الهروي هو منصور بن الحاكم ذكره الثعالب في اليتيمة بين أعيان هراة ج ٤ ص ٣٤٩ .

(٣) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٧ .

(٤) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٧٥-٢٧٦ مع خلاف في الألفاظ . والسوسن منه أنواع

كثيرة وزهرته كبيرة لامعة اللون ومن ألوانه البنفسجي والأبيض والأصفر .

كَانَ آذِرِيُونَهَا تَحْتَ السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ  
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَايَا الْغَالِيَةِ

ولأبي الحسن العقيلي فيه (١) :

تاه الربيعُ بأذريُونِه وزَها  
كَانَ أَغْصَانَه فيروزُجٌ بهجُ  
لَمَّا بَدَأَ مِنْهُ نَشْرُ فِي الرِّبَا أَرِجُ  
مِنْ فَوْقِه ذَهَبٌ فِي وَسْطِه سَبَجُ

وقال ابن وكيع فيه (٢) :

قَمِ فَاسْقِنِي صَافِيَةً تَسْلُبُ قَلْبِي فِكْرَةَ  
فِي رَوْضَةٍ كَانَهَا خَرِيدَةٌ فِي حَبْرَةَ  
كَانَ آذِرِيُونَهَا أَصْفَرَه وَأَحْمَرَةَ  
سَحِيقُ مِسْكِ مُودَعٌ فِي خِرْقٍ مُعْصَفَرَةَ

ومن جيد ما قيل في المنشور السندي قولُ ابن المعتز (٣) :

ومنشورةٌ نثرتُ في القلوبِ سُرُورًا على بهجةٍ مُشْرِقةٍ  
تَراها فَتَحَسَّبُهَا فِي العِيَانِ صَلِيبيًا مِنَ الفِضَّةِ المُحْرِقةِ

وقال ظافر الحداد في الأصفر منه من قطعةٍ وأحسن :

والأصفرُ الخيريُّ صُلْبَانٌ زَهَتْ بِصَحِيحٍ قِسْمَتِهَا على الصُّنَاعِ  
كَقَرَّاضَةِ الدِّينَارِ قُسْمٌ خَمْسَةٌ وَأَعْيَدَ مَصْفُوفًا على أَرْبَاعِ

(١) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ورواية عجز الأول « لما بدأ منه في جنح

الدمج أرج » .

(٢) ابن وكيع ص ٥٧ . والأذريون زهر يرتقال اللون ويكثر في المناطق المعتدلة، وبخاصة منطقة

البحر المتوسط ويقول الفزوني في مطالع البدور : « والأذريون من الأشجار الصابرة على العطش . وهي

كبيرة وصغيرة فالكبيرة شجرة مريم والصغيرة : « أذن المجوز » (مطالع البدور ١ / ١١١) .

(٣) البيتان غير مذكورين في الديوان .

وقال الملك عضد الدولة بن بويه الديلمي<sup>(١)</sup> :

يا طيب رائحة من نفحة الخيري  
كأنها في أوان القُر أجنحة  
إذا تمزق جلباب الدياجير  
بيض وحمر وصفر من زناير

وتنسب إلى البحري :

لما رأيت المنثور منتظما  
كأنما أشرب المدام على أز  
ظلمت فيما رأيت مبهورا  
ض بها تئبت اليواقيتا

وللعرقلة<sup>(٢)</sup> :

قد أقبل المنثور ياسيدي  
ثناك لا زال كأنفاسه  
كالدر والياقوت في نظمه  
ومخ من يشناك مثل اسمه  
ولبعضهم فيه<sup>(٣)</sup> :

أنظر إلى المنثور ما بيننا  
كأنما صاعته أيدي الحيا  
وقد كساه الطل قمصانا  
من أحمر الياقوت صلبانا

وقال ابن وكيع فيه من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

وانظر إلى المنثور في ميدانه  
كجوهر مختلف ألوانه  
يرنو إلى الناظر من حيث نظر  
أسلمه سلك نظام فانتثر

(١) يتيمة الدهر للشماخي ج ٢ / ٢١٨ ورواية صدر الثاني « كان أوراقه في القد أجنحة » وكذلك

المعز مختلف . والخيري هو المنثور الأصفر .

(٢) الأبيات في المستطرف للأبشي ص ٢٤١ .

(٣) البيتان في نهاية الأرب للنويري ص ١١ ص ٢٧٢ .

(٤) ورواية عجز الثاني « . . . . من أحمر الياقوت قصبانا » .

(٥) ابن وكيع ص ٧٧ والمنثور مختلف ألوانه ، منه أصفر ذهبي وهو الخيري ، وهو من فصيلة

الصليبيات ، وذكي الرائحة .



وقال ابن المعتز في مزدوجته في الياسمين الأصفر :  
والياسمين في ذرى الأغصان منتظماً كقطع العقيان  
ولبعضهم من قطعة قبل انفتاحه وأجاد<sup>(١)</sup> :

خليلي هبا ينقضي عنكما الهوى وقوماً إلى روض وكأس رحيق  
فقد لاح زهر الياسمين منوراً كاقراطٍ در قمعت بعقيق  
ومن أحسن ما قيل في النيلوفر قول ابن حمديس الصقلي<sup>(٢)</sup> :

ونيلوفرٍ أوراقه مستديرةٌ يفتحُ فيما بينهنَّ له زهرٌ  
كما اعترضتُ خضرَ التراسِ وبينها عواملُ أروحِ أسنتها حمرٌ  
وقال أيضاً وأجاد<sup>(٣)</sup> :

اشربِ على بركةِ نيلوفرٍ محمرةٍ الأوراقِ خضراءِ  
كانما أزهارها أخرجتُ ألسنةَ النارِ من الماءِ  
وقال الصالح بن رزك فيه من قطعة<sup>(٤)</sup> :

وبدتُ أوراقٌ نوقرها كنيصالٍ خضبتُ بدمٍ  
وقال ظافر الحداد فيه :

ونيلوفرٍ يحكى لنا المسك بشره تراه على اللذاتِ أفضلُ مسعِدِ  
تلبسُ لوناً يشغلُ اللعظَ حسنه كما عبثتُ كفٌ بخدٍ مورِدِ

(١) البيتان في نهاية الأرب لتويرى منسوبان لأبي إسحاق الحضرمي ج ١١ / ٢٣٦ - ٢٣٧  
ورواية صدر الأول « خليلي هبا وانفضا عنكما الكرى » .

(٢) ديوان ابن حمديس الصقل ص ١٨٥ . والنيلوفر زهر مختلف الألوان من أزرق وأصفر وأحمر  
وأبيض وهو زهر مائق .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥ ويطالع البلور للفرزلي ١١٢/١ .

(٤) طلائع بن رزك الوزير المصري في عصر الفاطميين توفى سنة ٥٥٦ هـ ، وله ديوان شعر مطبوع  
جمعه وبه محمد هادي الأمي ، طبع النجف بالعراق سنة ١٩٦٤ . ولم يرد له البيت .

وقال فيه يخاطب رئيساً :

يا سيداً عمت الدنيا نوافله  
أنظر إلى نيلوفر في نرجسيته  
وفات سبقاً فما تحصى فضائله  
كانه ساعد ضمت أنامله

ولبعضهم :

لا تغفلن عن الصبوح وقم بينا  
في بركة تبدي لنا نيلوفرًا  
ننعم بأطيب لذة للأنفيس  
خضلاً تضاحكه عيون النرجيس  
يدم ولقت في عصائب سندس  
كأسنة من فضة قد خضبت

ولبعضهم فيه :

نيلوفرٌ جاءت به  
كاناملٍ من فضة  
أيدى الربيع الحالية  
مسحت بقية غالية

ولغيره في النيلوفر الأصفر :

حيًا بنيلوفر براحتيه  
منائرًا من زمرّد حملت  
تحاله خِلقةً وتصويرًا  
من ذهبٍ أصفرٍ طيفيرًا<sup>(١)</sup>

وقال المملوك فيه :

أرى بركة تزهو بنيلوفر ندي  
تلوح بوجه الماء في حُسن لونه  
كأحقاق ياقوت بهن قراضة  
كجوساء زين بالأنجم الزهر  
فمن أزرق صاف وآخر محمر  
وقد غشيت صونا بأغشية خضر

وقال السريّ الموصلي في حوض ريحان<sup>(٢)</sup> :

وبساطٍ ريحانٍ كما زبرجدٍ  
عبثت بصفحتيه النسيم فأرعدا

(١) طيفير : الطيلور طائر صغير .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ / ١٧٨

ورواية عجز الأول « عبثت بصفحته الجنوب فأرعدا » وعجز الثاني « مرمن النسيم سموا إليه عودا » .

يَشْتَاقُهُ الشَّرْبُ الْكِرَامُ فَكَلَّمَا مَرِيضَ النَّسِيمِ أَتَوْا إِلَيْهِ عَوْدًا

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي (١) :

أَعَدَدْتُ مُحْتَفِلًا لِيَوْمِ فَرَاعِي رَوْضًا غَدَا إِنْ سَانَ عَيْنِ الْبَاغِ (٢)  
 رَوْضًا يَرَوْضُ هَمُومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَأْسِ اللّٰهُوِ أَيْ مَسَاغِرِ  
 وَإِذَا أَتَتْ قُضْبَانُ رِيحَانٍ بِهِ حَيْثُ بِمَثَلِ سَلَابِلِ الْأَصْدَاغِ

ولأبي سعد الأصبهاني (٣) :

وَشَامَةٌ مَخْضَرَةٌ اللَّوْنِ غَضَّةٌ حَوَتْ مِنْظَرًا لِلنَّاطِرِينَ أَنْيَقَا  
 إِذَا شَمَّهَا الْمُعْشَوْقُ خَلَّتْ أَخْضِرَارَهَا وَوَجَنَّتَهُ فَيُرْوِزُجَا وَعَقِيْقَا

ولأبي الحسن الصَّقَلِي فِي الْحَمَّاحِمِ (٤) مِنْهُ وَأَحْسَنُ :

أَنَا بِالرَّيْحَانِ مَفْتُ وَنٌ وَلَا مُثْلُ الْحَمَّاحِمِ  
 فَتَأْمَلْنَهُ تَجِدُهُ عُدٌّ رَا لِيَصَبُّ الْقَلْبِ هَائِمٌ  
 لَامَةٌ الْجُنْدِ بِخُضُّ رِ الْقُمْصِ فِي حُمْرِ الْعَمَائِمِ

وقال ابن قادوس فيه :

هَلْدِي الْحَمَّاحِمُ زَهْرٌ تَزْهُو بِكُلِّ النَّفْسِ  
 كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَايَةَ الْأَبْنُسِ

(١) ديوان الميكالي ص ٣٤ ونقلها الثعالبي في اليتيمة ج ٤ / ٣٧٢ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) باغ فارسية معناها البستان أو الحديقة .

(٣) وأبو سعد الأصبهاني هو رجاء بن الوليد كان من جلة الكتاب والعمال المتصرفين على أعمال هراسان ، وكان له أدب فائق وشعر رائع . ذكره الثعالبي في اليتيمة ج ٤ ص ١٣٦ .

(٤) الحماحم الواحد حماحمة ، الحبق البستاني عريض الورق .

ولبعضهم فيه (١) :

وريحانٍ تَمِيسُ بهِ عُصُونُ      يَطِيبُ بِشَمِّهِ شُرْبُ الكُرُوسِ  
كُسُودَانِ لِبَسْنِ ثِيَابِ خَزٍّ      وَقَدْ تُرَكُّوا مَكَاشِيفَ الرُّعُوسِ  
ولغيره (٢) :

أما تَرَى الرِّيحَانَ أَبَدَى لَنَا      حَمَاحِمًا مِنْهُ فَأَحْيَا نَا  
تَحَسُّبُهُ فِي ظِلِّهِ وَالنَّدَى      زُمُرًا يُحْمَلُ مُرْجَانًا

ومن أحسن ما قيل في الأَقْحُوَانِ قولُ ظَافِرِ الحِدادِ (٣) :

والأَقْحُوَانَةُ تَحْكِي نَعْرَ عَانِيَةٍ      تَبَسَّمَتْ فِيهِ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ عَجَبٍ  
فِي القَدِّ والبُرْدِ والرِّيقِ الشَّهْيِ وَطِي      مِ الرِّيحِ واللُّونِ والتَّفْلِيحِ والشَّنْبِ  
كشَمْسَةٍ مِنْ لُجَيْنٍ فِي زَبْرَجْدَةٍ      قَدْ شَرَقَتْ تَحْتَ مِسْمارٍ مِنَ الذَّهَبِ

وقال ابن عباد الإسكندري في المعنى ، وشاركه في كثير من اللفظ (٤) :

والأَقْحُوَانَةُ تَحْكِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ      عَنِ وَاضِحٍ غَيْرِ ذِي ظَلَمٍ وَلَا شَنْبِ  
كَأَنَّهَا شَمْسَةٌ مِنْ فِضَّةٍ حُرْسَتْ      خَوْفَ الوُقُوعِ بِمِسْمارٍ مِنَ الذَّهَبِ

ومن جيد الشعر قولُ ظَافِرٍ فِيهِ مِنْ قِطْعَةٍ :

والأَقْحُوَانَةُ فِي الرِّياضِ تَحَالُّها      نَعْرًا يَعْضُ عَلَى حُرُوفِ رَباعِي (٥)

(١) البيتان في نهاية الأرب لتويزي ج ١١ ص ٢٥٤ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٥٤ ورواية الأول « أما ترى الريحان أهلى لنا حامما . . . » .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٨٩ والأقحوان ، الجمع أفاحي واحته أقحوانة ، نبات زهرته مقلجة

بيضاء صغيرة يشبهون بها الأسنان .

(٤) علي بن عباد ، ويعرف بابن القيم ، لأن آياه كان قيم جامع الإسكندرية ، أحد شعراء

المصريين في عصر الأمر والمحافظة القاطنين . توفي قتيلا سنة ٥٢٦ هـ . ذكره العماد في خريدة

القصرقسم شعراء مصر - ج ٢ ص ٤٥ .

والشنب ؛ بياض الأسنان ، أو ماء ورقة وعلوية في الأسنان أو تقطع بياض فيها . والظلم ؛ يروق

الأسنان ، وهو الثلج ، وأجمع ظلوم .

(٥) الرباع ؛ الثببات الأمامية من الأسنان ، والوحي يكتب عليه .

ومن جيد الشعر المجهول فيه :  
 يارُبُّ ربيعٍ مُقْفِرٍ مُوحِشٍ  
 كأنَّما نُورُ الأَقاحِي به  
 وقال المملوك فيه بديهاً<sup>(١)</sup> :

خالٍ نزلنَّاهُ قُبَيْلَ العِشِي  
 ثَغْرُفمِ عَضِّ عَلى مِشْمِشِ  
 انظُرْ فَقَدْ أبَدَى الأَقاحُ مَباسِماً  
 قَدْ نُظِمَتْ مِنْ حَولِ شَمْسَةِ عَسْجَدِ  
 كَفُصُوصُ دُرٍّ لَطُفَتْ أَجْرامُها

وقال ابن المعتز في البهار من مُزدَوِجَةٍ<sup>(٢)</sup> :

وحلق البهار بين الكاس جمجمة كهامةِ الشَّماسِ

ومن أحسن ما قيل في الآس قولُ سليمان بن محمد الطرابُلسِي :  
 أَحْسِنُ بِقُضْبَانِ آسٍ فِي سائِرِ الدَّهْرِ تُوجَدُ  
 كأنَّها حينَ تَبْدُو سَلائِلُ من زَبْرَجَدُ

وقال الأَخِيطلُ الأَموازِي فيه<sup>(٣)</sup> :

للآسِ فَضْلٌ بِقائِهِ ووقائِهِ  
 ودوامِ منظرِهِ على الأوقاتِ  
 قامَتْ على أَعْصانِهِ ورقائِهِ  
 كَنُصُولِ نَيْلِ جَدِّ مؤتَلِفاتِ

ومن أحسن ما قيل في الشَّقائِقِ قولُ كِشاجِمِ<sup>(٤)</sup> :

أما الظلامُ فقد لُفَّتْ غُلالَتُهُ  
 والصُّبْحُ حينَ يَدَا بالنورِ يَخْتالُ

(١) ذكر البيت النويري في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٩٠ .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٧ ورواية البيت « وحلق البهار فوق الآس » والبهار نبت طيب الريح .

(٣) ذكرهما النويري في نهاية الأرب ج ١١ / ٢٤١ - ٢٤٢ وجزء الأول « ودوام نضرتة ... » .

والثاني « قامت على قضبانهِ ورقائهِ كَنُصُولِ نَيْلِ جَدِّ مؤتَلِفاتِ » : الآس فضل بقائه ووقائه .

(٤) ديوان كِشاجِمِ ص ١٥٦ - ١٥٧ وصدر الأول : « أما الظلام وقد رقت غلالته . . . » .

فَانظُرْ بَعَيْنَكَ أَغْصَانَ الشَّقَائِقِ فِي      فَرُوعِهَا زَهْرٌ فِي الْحُسْنِ أَمْثَالُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُشْرِقَةِ الْأَوْراقِ نَاضِرَةٍ      لَهَا عَلَى الْعُصْنِ إِيقَادٌ وَإِشْعَالُ  
 كَانَتْهَا وَجَنَاتٌ أَرْبَعٌ جُمِعَتْ      وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِي صَحْنِهَا خَالُ

وقال بعض آلِ حمَدان :

شَقِيقَةٌ شَقَّ عَلَى الْوَرْدِ مَا      قَدْ اكْتَسَبَتْ مِنْ بَهْجَةِ الصَّبْغِ  
 كَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا وَجَنَةٌ      يَلُوحُ فِيهَا طَرْفُ الصُّدْغِ

وَأَخَذَهُ الْأَمِيرُ مَجْدُ الدِّينِ أَسَامَةُ      بِنُ مَنْقَدِ رَحِمِهِ اللَّهُ فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :  
 لِأَعْجَبُ مَا صَاعَ الرَّبِيعُ مِنَ الزَّهْرِ      مَدَاهُنُ تَبِيرٍ مَا يُصَغْنُ مِنَ التَّبِيرِ  
 شَقَائِقُ فِي أَغْصَانِ تَبِيرٍ كَانَتْهَا      خُلُودٌ بَدَتْ فِيهَا عَوَارِضُ مِنْ شَعْرِ

وقال ابن وكيع :

شَقِيقَةٌ جَاءَتْكَ مِنْ رَوْضَةٍ      يَقْضُرُ عَنْهَا كُلُّ مَشْمُومٍ  
 سَوَادَهَا فِي صَبْغٍ مُحَمَّرًا      كَشَامَةٌ فِي خَدِّ مَلْطُومٍ

وقال أبو الفضل الميكالي<sup>(٣)</sup> :

سَلَّ الرَّبِيعُ عَلَى الشُّتَاءِ صَوَارِمًا      تَرَكْتُهُ مَجْرُوحًا بِلَا أَعْمَادِ  
 وَبَكَتْ لَهُ عَيْنُ السَّمَاءِ بِأَذْمَعٍ      ضَحِكْتُ لَسَاجِمِهَا رَبِيِّ الْأَنْجَادِ  
 وَبَدَتْ شَقَائِقُهَا خِلَالَ رِياضِهَا      تُزْهِى بِثَوْبِي حُمْرَةَ وَسَوَادِ  
 فَفَقُنُو حُمْرَتِهَا خَضَابُ نَجِيعِهِ      وَسَوَادُ كُسُوتِهَا لِبَاسُ حِدَادِ

- (١) في الأصل مختال وقد أثبتنا رواية الديوان لعدم التكرار وحسن أداء المعنى .  
 (٢) أسامة بن منقذ من أمراء بني منقذ أصحاب شيزر ، شاعر شامي من شعراء القرن السادس له تصانيف عديدة في الأدب والشعر مثل يديع الشعر ، والاعتبار ، وله ديوان شعر من جزيرين وتوفى سنة ٨٥٨٤ .  
 (٣) ديوان الميكالي ص ٣٤ والبيت الثاني « وبكت له عين السحاب . . . » .

وله أيضاً<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ إِذْ أُبْرَزَتْ  
قِطَاعٌ مِنَ الْجَمْرِ مَشْبُوبَةٌ

غُلَالَةٌ لِأَذِ وَثُوبٍ أَحْمَ  
بِأَطْرَافِهَا لُحْمٌ مِنْ حَمَمٍ

أَخَذَهُ الطُّغْرَائِيُّ فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

وبين الرياض الجون زهرُ شقائق  
كما طُرِحَتْ فِي الفَحْمِ نَارٌ ضَعِيفَةٌ  
وَأَخَذَهُ ظَافِرُ الحَدَّادِ فَقَالَ :

تُطَارِدُهَا حُمْرٌ أَسَافِلُهَا سُخْمٌ  
فِيْنَ جَانِبِ جَمْرٍ وَمِنْ جَانِبِ فَحْمٍ

بَقِيَّةُ الفَحْمِ لَمْ تَسْتُرْهُ بِاللَّهَبِ

وقال الأمير الميكالي أيضاً<sup>(٣)</sup> :

تَصُوعُ لَنَا كَفُّ الرِّبِيعِ حَدَائِقًا  
وَفِيهِنَّ أَنْوَارُ الشَّقَائِقِ قَدْ حَكَّتْ

كَعَقْدِ عَقِيقٍ بَيْنَ سَمَطٍ لِأَلِي  
خُدُودَ عَدَارَى زُيِّنَتْ بِغَوَالِي

وقال ابن رشيقي القيرواني<sup>(٤)</sup> :

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حُمْرَاءَ بَادٍ  
تَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا تَرَاهُ

عَلَى أَطْرَافِهَا لَطِخُ السَّوَادِ  
عَلَى شَقَةِ الصَّبِيِّ مِنَ المِدادِ

وقال ابن الزقاق من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

وَالنُّصْنُ فَوْقَ المَاءِ تَحْتَ شَقَائِقِ

مِثْلُ الأَسِنَّةِ خُصِّبَتْ بِدِمَاءِ

(١) يتيمة الدهر ج ٤ ص ٣٧٢ وديوانه ص ٣٥ ، ولاذ : ثوب من الحرير الأحمر .

(٢) لم يرِدَ البيتان في ديوانه المطبوع . الجون السود . والسخم : السواد .

(٣) ديوانه ص ٣٥ واليتيمة ج ٤ ص ٣٧٢ .

(٤) ديوان ابن رشيقي جمع وترتيب الدكتور عبد الرحمن يافى ، طبع دار الثقافة ببيرروت ص ٦٦ .

(٥) ابن الزقاق البلنسي على بن عطية الله بن مطرف السلي ، شاعر أندلسي من القرن السادس

المجري ، توفي سنة ٥٢٨ هـ والبيتان غير واردين في الديوان المطبوع بتحقيق هليفة محمود ببيرروت . راجع ترجمته فوات الرياض ج ٢ ، ١٢٥ - ١٢٨ والنهل والكلمة ، والمغرب ج ٢ ، والمطرب ، وشذرات الذهب .

كالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ تَحْتَ الرَّايَةِ      الحَمْرَاءِ فَوْقَ اللَّامَةِ الخَضْرَاءِ  
وَاللَّخْبَازِ الْبَلْدِيِّ<sup>(١)</sup> :

هَاتِ الْمُدَامَةَ يَا شَقِيقِي      نَشْرِبُ عَلَى زَهْرِ الشَّقِيقِي  
كَاسَ الْعَقِيقِ نُذِيرُهَا      مَا بَيْنَ كَاسَاتِ الْعَقِيقِي  
وَقَالَ الطُّغْرَائِي<sup>(٢)</sup> :

وَتَرَى شَقَائِقَهُ خِلَالَ رِياضِهَا      أَوْفَتْ مَطَارِدُهَا عَلَى أَزْهَارِهَا  
وَكَانَتْهَا وَالرِّيحُ تَصْقِلُ خَدَّهَا      وَالسُّحْبُ تَمْلُؤُهَا بِصَفْوِ قَطَارِهَا  
أَقْدَاحُ يَا قُوتِ لَطَافٍ أُتْرَعَتْ      رَاحَافَاتِ الْمِسْكِ حَشَوَ قَرَارِهَا  
وَكَانَتْهَا وَجَنَاتُ غَيْدٍ أَحْدَقَتْ      بِخُدُودِهَا حُمْرًا خُطُوطُ عِدَارِهَا  
وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ فِيهِ وَفِي الطَّلِّ<sup>(٣)</sup> :

يُذَكِّرُنَا رِيحَ الْأَحْبَةِ كَلَمًا      تَنْفَسُ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدِ  
شَقَائِقُ يَحْمِلُنَ النَّدى فَكَانَتْهَا      دَمُوعُ التَّصَابِي فِي خُدُودِ الخَرَائِدِ  
وَلابن وكيع في مثله :

قُمْ فَاسْتَقِنِي يَا رَفِيقِي      مِنَ السُّلَافِ الرِّحِي  
أَمَا تَرَى الطَّلَّ يَحْكِي      عَلَى احْمِرَارِ الشَّقِيقِي  
لَالِيًا ضُمَّنْتَهَا      مَدَاهِنُ مِنْ عَقِيقِي  
وَقَالَ ابْنُ حَمْدَيْسٍ<sup>(٤)</sup> :

وَلَمْ تَرِ عَيْنِي بَيْنَهَا كَشَقَائِقِ      تُبْلِلُهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْوَرَقِ الخُضْرِ

(١) الخباز البلدي . عبيد الله بن أحمد البلدي النحوي . يتيمة الدهر ج ٢ / ٢١٤ .  
(٢) ديوان الطغرائي ص ١٢٤ ورواية عجز الأول « أوفت مطارها على أزهارها » وعجز الثاني « . . . مصوب قطارها » .

(٣) ديوان البحتري ص ٣٤ ورواية صدر الأول « يذكرونا ربا الأحبة . . . »  
(٤) ديوان ابن حمديس ص ١٩٢ ، ورواية عجز الأول « تبللها الأرواح في القصب الخضر » .



كَمَا مَشَطَّتْ غَيْدُ الْقِيَانِ شُعُورَهَا وَقَامَتْ لِرُقْصٍ فِي غَلَائِلِهَا الْحُمْرِ

وَقَالَ الْمَمْلُوكُ فِيهِ ، وَمَا يُظَنُّ أَنَّهُ سُبِقَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْقِطْعَةِ :

يَا صَاحِبِي قُمْ فَانظُرْ الدُّنْيَا فَقَدْ جَاءَتْ لِيَهْجِنَهَا بِأَحْسَنِ مَنظَرٍ  
أَوْ مَا تَرَى جَيْشَ الشُّتَا لَمَّا مَضَى لِقِتَالِ جَيْشِ رَبِيعِنَا لَمْ يُنْصَرِ  
بَلْ فَرَّ مُنْهَزِمًا وَطَبَلُ رُغُودِهِ عَطَلُ وَبِيضُ بُرُوقِهِ لَمْ تُشْهَرِ  
وَأَتَى بَعْسَكَرِهِ الرَّبِيعُ فَفَرَّقَتْ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ جَنَدَ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ  
وَعَدَّتْ لَهُ خُضْرُ الزُّرُوعِ كَأَنَّهَا قَدْ أَلْبَسَتْ حَلَقَ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
فِي كُلِّ خَضْرَاءِ النَّبَاتِ كَتِيبَةٌ فِيهَا شَقَائِقُهُ كَبِنْدِ أَحْمَرِ

وقال في المعنى قطعة ، وهو يسردها على كمالها لإعجابه بها :

أَلَا حُرِسَتْ مِنْ رَوْضَةٍ قَدْ حَلَلْتُهَا وَقَدْ رَقَّ فِيهَا مَاؤُهَا وَهَوَاؤُهَا  
وَقَدْ أَشْرَعَتْ فِيهَا الْجَدَاوِلُ جَرِيهَا إِلَى شَجَرٍ مِنْهَا يَجِيءُ نَمَاؤُهَا  
وَلَاحَ لَنَا زَهْرُ الشَّقَائِقِ يَانِعًا كَمِثْلِ زُنُوجٍ ضَرَجَتْهَا دِمَاؤُهَا  
فَمِنْ كُلِّ قَاعٍ أَخْضَرَ وَشَقِيقَةٍ كَتِيبَةٌ حَسَنِ وَهَى فِيهَا لَوَاؤُهَا  
وَعَنَتْ عَلَى الْأَوْرَاقِ وَرُقٌّ كَأَنَّهَا لِإِطْرَابِنَا قَدْ طَالَ مِنْهَا غِنَاؤُهَا  
تَعَجَّبْتُ مِنْهَا أَلْبَسَتْ مِنْ سَوَادِهَا حِدَادًا وَقَدْ أَسْجَى الْقُلُوبَ بِكَأُؤِهَا  
وَأَعْجَبْتُ مِنْ رُقْصِ الْمِيَاهِ وَقَصِيدِهَا زُمُرُودِ أَشْجَارِ الرَّبَا وَهَوَاؤُهَا

وقال بالشام وقد رأى منها مروجاً كثيرة :

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ شَقِيقِ الرَّبَا تَنْظُرُ إِلَى مَا يُجْمَلُ الزَّهْرَا

من كلِّ حمراءِ بها نَقْطَةٌ سوداءُ طابَتْ بيننا نَشْراً  
 كَيْثِلِي خَدٌ فَوْقَهُ شَامَةٌ مُسْوَدَةٌ قَدْ أَنْبَتَتْ شَعْرًا  
 أَوْ قِطْعَةَ الْمِسْكِ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي وَسْطِ كَأْسٍ مَلِئَتْ خَمْرًا

وقال بدىها بطريق الشام :

إِنِّي لِأَبْغِضُ لِلشَّقَائِقِ مَنْظَرًا سَمِجًا لِأَنَّ أَدِيمَهُ لَوْنُ الدَّمِّ  
 فَكَأَنَّمَا هِيَ جُرْحٌ طَعَنَتْهُ أَسْمِرٌ قَدْ سُدَّ أَوْسَطُهَا بِقِطْعَةِ مَرْهَمٍ

ومن أحسن ما قيل في تشبيهه ورد الباقلاء قول الصنوبري (١) :

وَنَبَاتٍ بِأَقْلَاءٍ يُشْبِهُ زَهْرَهُ بُلُقَ الْحَمَامِ مُقِيمَةً أَذْنَابَهَا  
 وَقَالَ كُشَاجِمٌ فِي الْمَعْنَى وَقَصَّرَ عَنْهُ (٢) :

تَحَاكَلُ فِيهِ النَّوْرُ جِزْعًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ بُلُقَ طَيْرٍ وَقَعَّ عَلَى الْقَصَبِ

ولأبي عامر محمد بن فرح الأندلسي (٣) :

كَلَفْتُ بَنُورٍ بِأَقْلَاءٍ سَبْتِنِي كَمَا يُمُّهُ فَسَرِّي فِيهِ فَاشِ  
 إِذَا نَزَلَ الْفَرَّاشُ عَلَيْهِ يَوْمًا حَسِبْتَ النَّوْرَ أَفْرَاحَ الْفَرَّاشِ

ولابن وكيع فيه :

طَرْفَ الْبَاقِلَاءِ فِيهِ بَوْرِدٌ نَاطِرِ اللَّحْظِ مِنْ عِيُونِ الْحُورِ  
 بِيْبْيَاضِ سَوَادِهِ فِيهِ يَحْكِي سَبْجًا نَابِتًا عَلَى بَلُورِ

(١) البيت في فوات الوفيات لابن شاعر ج ١ ص ١١١ ، وصحبه « بلق الحمام مشيلة أذناها » .

(٢) لم يرد البيت في ديوان كشاجم .

(٣) لعله أبو عامر بن الفرج وزير المأمون بن ذى النون ملك طليطلة راجع المغرب ٢٠ / ٣٠٣ .

وقال فيه أيضاً<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ أَوْراقَ وَرْدٍ لِلباقِلَاءِ بِهِيَسَةٍ  
خَوَاتِمٌ مِنْ لُجَيْنٍ فُصُوصُهَا حَبِيشِيَّةٌ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

نُورُ الباقِلَاءِ نُورًا طَرِيفًا جَلٌّ فِي حُسْنِهِ عَنِ الأشْكالِ  
قَدْ حَكَى وَرْدَهُ لَنَا إِذْ تَبَدَّيْ سُرَّرَ الرُّومِ ضُمَّخَتْ بِالغَوَالِ

وقال فيه من قصيدة :

كَأَنَّ وَرْدَ الباقِلَاءِ إِذْ بَدَأَ لِنَاظِرِيهِ أَعْيُنٌ فِيهَا حَوَزٌ  
كَمِثْلِ الحَاظِ. اليَعَافِيرِ إِذَا رَوَّعَهَا مِنْ قَانِصٍ فَرَطُ الحَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ مَدَاهِنٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْسَاطُهَا فِيهَا مِنَ المِسْكِ أَثَرٌ  
كَأَنَّهَا سَوَالِفٌ مِنْ خُرْدٍ قَدْ زَيَّنَتْ سَوَادَهَا بِيضُ الطَّرَرِ<sup>(٤)</sup>

وله فيه<sup>(٥)</sup> :

لِي نَحْوِ وَرْدِ الباقِلَاءِ إِدْمَانٌ لِحَظِّهِ وَلَهَجٌ  
كَأَنَّما مُبَيَّضُهُ يَلُوحُ فِي ذَاكَ الدَّعَجِ  
خَوَاتِمٌ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا فُصُوصٌ مِنْ سَبِجٍ

(١) ابن وكيع ص ١٠٠ ، وصدر البيت الأول « كأن أوراق زهر » .

(٢) ابن وكيع ص ٧٧ مع اختلاف في الألفاظ .

(٣) اليعافير : جمع ، ومفرده يعفور وهو التزال .

(٤) سولف : جمع سالفة وهي صفحة العتق عند مملق القرط ، وانحرد الجوارى الأبقار .

(٥) نهاية الأرب للتويزي ج ١١ ص ٢٢ - ٢٣ .

وله أيضاً :

ألا سَقَّنِيهَا بِرَغْمِ الْعُدُولِ      تُحَاكِي لَنَا الذَّهَبَ الْأَحْمَرَ  
فقد نور الرُّوضِ مَنْشُورُهُ      وَأَحْسِنُ بِجَوْهَرِهِ جَوْهَرًا  
ونورٌ وزدٌ مِنَ الْبَاقِلَاءِ      يُحَاكِي لَنَا النَّاطِرَ الْأَخْوَرَا  
أشبهُ أَسْوَدَهُ فِي الْبَيَاضِ      دَارِهِمْ قَدْ ضُمَّخَتْ عَنَبَرًا

## الفصل الثاني

### في ذكر التشبيه الواقع في الأثمار

من أحسن ما قيل في الأترج قول أبي طالب الرقي<sup>(١)</sup> :

مُصْفَرَّةٌ الظَّاهِرُ بِيضًا الحَشَا أَدْعَ فِي صَنَعَتِهَا رَبُّ السَّمَاءِ  
كَانَهَا كَفُّ مُجِبُّ دَيْفٍ مُبَعَّدٍ يَحْسِبُ أَيَّامَ الجَفَا

وأشده أبو علي بن رشيقي لبعض أهل القيروان :

ما أحسن الأترج في الجنان لِبَعْضِهِ فَوْقَ ذُرَى الأَغْصَانِ  
إِشَارَةُ التَّسْلِيمِ بِالبَّانِ

وقال ابن المغيرة من قصيدة :

وَكَأَنَّ الأترج كَفُّ كَعَابٍ جُمِعَتْ لِضَمِّهَا بِسَوَارِ

وقال ابن رشيقي بدوها<sup>(٢)</sup> :

أترجة سَبَطَةُ الأَطْرَافِ نَاعِمَةٌ تَلْقَى النُّفُوسَ بِحَظٍّ غَيْرِ مَنْحُوسٍ  
كَأَنَّهَا بَسَطَتْ كَفًّا لِخَالِقِهَا تَدْعُو بِطَوْلٍ بقاء لابن باديس

وقال كشاجم<sup>(٣)</sup> :

يا حَبْدًا يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى رُؤُوسِنَا نَعْقُدُ الأَكَالِيلا

(١) يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٨٣ وأبو طالب الرقي كما يذكر الثعالبي أحد المقلين المحسنين الذين يطبقون المفصل في أغراضهم ، وينظمون الدر المفصل في معانيهم وألفاظهم .  
والأترج أو الأترنج والتونج تمر من جنس الليمون .

(٢) ديوانه جمع الدكتور ياغي ص ٩٢ ، وفي الرسالة المصرية ص ٤٥ ، وبدائع البدائنه ص ١٦٨ .  
وابن باديس هو المعز بن باديس بن زيري صاحب القيروان (توفي سنة ٤٠٦ هـ) .

(٣) الأبيات غير واردة في ديوانه المطبوع ، ووردت في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٨٣ .

فِي جَنَّةٍ ذُلَّتْ لِقَاطِفِهَا  
كَأَنَّ أُتْرُجَهَا تَمِيلُ بِهِ  
سَلْسِلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ حَمَلَتْ  
وَقَالَ الزَّاهِي فِي أُتْرُجَةٍ (١) :

قَطُوفُهَا الدَّانِيَّاتُ تَدْلِيلاً  
أَعْصَانُهَا حَامِلًا وَمَحْمُولًا  
مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ قَنَادِيلاً

وَذَاتِ جِسْمٍ مِنَ الْكَافُورِ فِي ذَهَبٍ  
كَأَنَّهَا وَهِيَ قُدَّامِي مُمَثَّلَةٌ  
وَقَالَ أَحْمَدُ الْمَزْدَقَانِيُّ :

دَارَتْ عَلَيْهِ حَوَائِشِيهِ بِمِقْدَارِ  
فِي رَأْسِ دَوْحَتِهَا تَاجٌ مِنَ النَّارِ

فَدَيْتُ أُتْرُجَةً أَتْتَنَا  
كَعَسْجَدٍ تَحْتَهُ لُجَيْنٌ  
رِقَّةٌ جَلْبَابُهَا تَسْرُ  
بَيْنَهُمَا جَوْهَرٌ وَدُرٌّ  
وَقَالَ ابْنُ مَوْثَنٍ وَقَصَّرَ (٢) :

كَأَنَّما أُتْرُجُهُ الْمُصْبَعُ  
أَيْدِي جُنَاةٍ مِنْ زُنُودٍ تُقَطِّعُ

وكتب المفعج البصرى إلى غلامه أبي سعيد ، وقد أهدي له طبقاً فيه  
أُتْرُجٍ وَنَارِجٍ وَقَصَبٍ سَكْرٍ (٣) :

إِنَّ شَيْطَانَكَ فِي الظَّرِّ  
فِي لَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ  
فَلِهَذَا أَنْتَ فِيهِ  
تَبْتَدِي ثُمَّ تُعِيدُ

(١) الزاهي ، أبو القاسم من شعراء البيتية ، وصاف محسن كثير الملح والظرف ، قال  
الشمالي : « ولم يقع إلى شعره مجموعاً ، وإنما تطرفته من أفواه الرواة ، واستنفدته من التعليقات »  
بيتية الدهر ج ١ ص ٢٣٥ .

(٢) في الرسالة المصرية نسبة أبو الصلت لأبي الحسن علي بن النون ، وعابه لغلطه فيه ، والشاعر  
المذكور من عمرة النعمان ، وقد لزم الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالي الوزير الفاطمي .

(٣) المفعج البصرى هو أبو عبد الله الكاتب كما ذكره الشمالي ، وقال إن له مصنوعات كثيرة  
وهو صاحب ابن دريد والقائم مقامه في البصرة في التأليف والإملاء . . وأما شعره فقليل ، كثير  
الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . البيتية ج ٢ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .

قَدْ أَتَيْنَا تَحْفَةً مِنْكَ عَلَى الْحُسْنِ تَزِيدُ  
طَبَقٌ فِيهِ نُهُودٌ وَخُلُودٌ وَقُلُودٌ

ومثل هذه القطعة قول أبي عبد الله بن الطوبى الصقلى (١) :

جَاءَنِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ طَبَقٌ لِي فِيهِ سَعْدٌ  
فِيهِ رَاحٌ حَوْلَهَا آسٌ وَتَفَاحٌ وَوَرْدٌ  
قُلْتُ أَهْلَدِي لِي فِيهِ مَلْحًا لَيْسَتْ تُحَدُّ  
ذِي رُضَابٍ وَنُهُودٌ وَعِدَارَانَ وَخَدُّ

ومن أحسن ما قيل في النارجج قول ابن وكيع (٢) :

أَلَا سَقْنِي الرَّاحَ فِي جَنَّةٍ طَرَائِفُ أَنْمَارِهَا تُزْهِرُ  
كَأَنَّ تَمَائِيلَ نَارِنِجِهَا إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ الْمُبْصِرُ  
دَبَابِيْسُ مِنْ ذَهَبٍ زَانَهَا مَقَابِيضُ كَيْمُخْتِهَا أَخْضَرُ

وقال صاحب بن عباد (٣) :

بَعَثْنَا مِنَ النَّارِنِجِ مَا طَابَ عَرْفُهُ وَنَمَّتْ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْهُ نَوَافِحُ  
كَرَاتٌ مِنَ الْعِيقَانِ أَحْكِمَ خَرْطُهَا وَأَيْدِي النَّدَائِي حَوْلَهُنَّ صَوَالِحُ

وقال أبو الحسن العقيلي ، فشاركه في المعنى وزاد عليه (٤) :

وَنَارِنِجَةٍ بَيْنَ الرِّيَاضِ نَظَرْتُهَا عَلَى غُصْنِ رَطْبٍ كَقَامَةِ أَعْيِدِ

(١) أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الطوبى الصقلى ، كان صاحب ديوان الرسائل والإنشاء وكان شاعراً طيباً مترسلاً . ذكره العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب ، نشر عمر الدسوقي وطل عبد العظيم ص ٥٦ .

(٢) الأبيات ليست فيما طبع من مجموع شعره .

(٣) البيتان في المستدرک من ديوانه المطبوع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ص ٢٠٠ وذكروهما الثعالبي في اليتيمة ج ٢ / ٢٦١ ، ونهاية الأرب ١١ / ١١٢ ، وبمعاهد التنصيص ٢ / ١٥٩ ورواية صجر الأول « فظل على الأغصان » ونوافج مفاخر والروائع أو العير .

(٤) يتيمة الدهر ج ١ / ٤١٦ وصجر الثاني « . . . في صولجان زمرد » .

إذا مِيلَتْهَا الرِّيحُ مَالَتْ كَأَكْرَةَ      بدتْ ذَهَاباً فِي صَوْلَجَانَ زَبْرُجَدِ

وقال أبو الحسن الصقلي (١) :

تنعم بنار نَجِكَ الْمُجْتَنَى      فَقَدْ حَضَرَ السَّعْدُ لَمَّا حَضَرَ  
فيا مَرْحَباً بِقُدُودِ العُصُونِ      ويا مَرْحَباً بِخُدُودِ الشَّجَرِ  
كَأَنَّ السَّمَاءَ هَمَّتْ بِالنُّضَارِ      فَصَاعَتْ لَنَا الأَرْضُ مِنْهُ أَكْرَ

وقال كشاجم ، وأحسن (٢) :

كَأَنَّمَا النَّارِجُ لَمَّا بَدَتْ      أَغْصَانُهُ فِي الوَرَقِ الخَضِرِ  
زَمْرُودٌ أَهْدَى لَنَا أَنْجُمًا      مَصْوَغَةٌ مِنْ خَالِصِ التَّنْبَرِ  
إِذَا تَحْيَيْنَا بِهَا خِلْتَنَا      نَسْتَنْشِقُ المِسْكَ مِنَ الخَمْرِ

وشبهه المملوك في أشجاره فقال من قطعة :

تَرَى حُمْرَةَ النَّارِجِ بَيْنَ اخْضِرَارِهَا      كَحُمْرَةِ خَدِّ وَاخْضِرَارِ عِدَارِ  
إِذَا لَاحَ فِي كَفِّ النَّدَايِ عَجِبْتَ مِنْ      جِنَانِ تَحَايَا سَاكِنُوهُ بِنَارِ

وكان السلامي شاعراً مجيداً فسافر في صباه من مدينة السلام إلى الموصل  
وبها جماعة من كبار الشعراء ، منهم السري (الرفاء) ، والخالديان ،  
والتلعفري ، وأبو الفرج البيهقي ؛ فأنكروا ما سمعوا من شعره ، فقال لهم  
أبو بكر الخالدي : أنا أكفيكم أمره . ثم صنع دعوة وجمعهم فيها ، وأخذوا  
في التفتيش عن مقدار بضاعته ، واتفق أن وقع برء ستر الأرض كثيرة ،  
فقام الخالدي عجلاً ، وألقى عليه نارنجاً كثيرة ، وقال : يا أصحابنا اصنعوا

(١) الأبيات في نهاية الأرب للنويري ج ١١ / ١١٢ وأبو الحسن الصقلي هو علي بن عبد الرحمن  
ابن أبي البشر ذكره ابن أبي الصلت في الرسالة المصرية والعماد في الخريدة بين شعراء صقلية قسم شعراء المغرب  
ط السوق ص ٥٠ .

(٢) ديوان كشاجم ص ٨٥ .



في هذا شيئاً . فارتجل السلامي على العجل ، فقال (١) :

لِلَّهِ دُرُّ الْخَالِدِيِّ      الْأَوْحَادِ النَّذْبِ الْخَطِيرِ  
 أَهْدَى لِمَاءِ الْمُنِّ عِنْدَ      دِجْمُودِهِ نَارَ السَّعِيرِ  
 حَتَّى إِذَا صَدَرَ الْعِتَا      بُ إِليهِ عَنِ حَنْقِ الصُّدُورِ  
 بَعَثَتْ إِلَيْهِ بَعْدَرِهِ      مَعَ خَاطِرِي أَيْدِي السُّرُورِ  
 لَا تَعْدِلُوهُ فَإِنَّهُ      أَهْدَى الْخُدُودَ إِلَى الثُّغُورِ

وقال أبو الفرج الواواء (٢) :

وِنَارُنْجِ تَمِيلُ بِهِ غُصُونُ      وَمِنْهَا مَا يُرَى كَالصُّوَلَجَانِ  
 أَشْبَهُهُ نُذِيًّا نَاهِدَاتِ      غَلَاتِلْهَا صَبِيغَنَ بَزْغَفَرَانِ

وهذا معنى قد تداولته الشعراء وليس بالبديع .

ومما قاله فيه بعضهم :

إِذَا مَا تَبَدَّى فِي الْغُصُونِ حَسْبَيْتَهُ      نُهُودَ عَدَارَى مَسْهَنٍ خَلُوقُ (٣)  
 وَلَا تَخِرْ أَيْضاً (٤) :

تَطَالِعُنَا بَيْنَ الْغُصُونِ كَأَنَّهَا      نُهُودَ عَدَارَى فِي مَلَاغِفِهَا الصُّفْرِ  
 وَلَا تَخِرْ أَيْضاً :

سَقَاهَا النَّدَى وَالطَّلُّ حَتَّى كَأَنَّهَا      شَبِيهَةٌ نُهُودِ فِي غَلَالَةِ لِذِ

(١) أورد الثعالبي الأبيات في يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩٦ .

(٢) ديوان الواواء ص ١٢٤ .

(٣) الخلق : الطيب ، والثوب البالي .

(٤) في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري منسوب لابن هلال نفسه ج ٢ / ٣٢ .

وقال ظافر الحداد يشببه في أشجاره ، وذكر تحدر القطر عليه  
تأمل فذتكَ النَّفْسُ يَا صَاحِبَ مَنْظَرًا      بَيْتٌ بِهِ الْقَلْبُ الْكَيْبُ  
حَيًّا وَابِلٍ يَجْرِي عَلَى شَجَرٍ بَدَا      بِهِ ثَمَرُ النَّارِنِجِ كَالْأَكْرِ  
دُمُوعٌ حَدَاهَا الشُّوقُ فَانْهَمَلَتْ عَلَى      خُدُودِ تَرَاحُتٍ تَحْتَ أَنْفِيَّةِ

وقال المملوك في طبق فيه نارنج عليه طلع مُصَرَّطٌ :

أَنْظُرْ إِلَى النَّارِنِجِ وَالطَّلَعِ الَّذِي      جَاءَ الْعَلَامُ بِجَنَمِهِمْ  
وَكَاثِمًا النَّارِنِجُ قَدْ صَاغُوهُ مِنْ      ذَهَبٍ قَتَادِيلاً وَذَاكَ  
وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التُّفَاحِ قَوْلُ ابْنِ كُرَيْدٍ (١) -

وتفاحة من سَوَسَنِ صَبِغَ، نِصْفُهَا      وَمِنْ جُلَّتَارٍ نِصْفُهَا أَوْ  
كَانَ الْكُرَى قَدْ ضَمَّ مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ      بِهَا خَدَّ مُعْشُوقٍ إِلَى خَدِّ

وقال الصَّاحِبُ بْنُ عِبَادٍ وَأَجَادَ (٢) :

وَلَمَّا بَدَا التُّفَاحُ أَحْمَرَ مُشْرِقًا      دَعَوْتُ بِكَاسِيٍّ وَهِيَ مَلَأَى مِنْ  
وَقُلْتُ لِسَاقِيهَا أَدْرِهَا فَإِنَّهَا      خُلُودٌ عَدَارَى قَدْ جُمِعْنَ عِ

وقال المملوكُ فِي تَفَاحَةٍ :

تُفَاحَةٌ مَحْمَرَةٌ قَدْ بَدَتْ      تُمِيلُهَا الرِّيحُ عَلَى غُصِّ  
كَانَهَا خُدَانٌ قَدْ جُمِعَا      يَلُوحُ فِيهِمَا طَابِعَا حُدَّ

(١) نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ١٦٤ ، وابن دريد هو إمام في اللغة والأدب ،

المقصورة المشهورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه . توفي سنة ٣٣٦ هـ ببغداد وراجع

وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٣ .

(٢) ذكرهما الفهالي في اليتيمة ج ٣ ص ٢٦٠ .

وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِ الْمُعْتَزِّ فِي اللَّفَّاحِ (١) ، وَلَسْتُ أَظُنُّهُ لَهُ :

ودوحة لُفَّاحٍ جَنِينًا ظِلَالَهَا      وَأُورَاقَهَا تَحْكِي لَنَا رِيَشَ طَاوُوسٍ  
شَرِبْتُ بِهَا رُوحَ الْحُمَيَّا مُوَاصِلًا      إِلَى الصُّبْحِ حَتَّى رُحْتُ فِي زِيِّ قِسْيَسِ  
وَقَدْ أَشْرَفَ اللَّفَّاحُ فِيهَا كَأَنَّهُ      نُهَوْدُ عَدَارَى فِي مَرَائِشِ تَنْبِيسِ

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا :

أَنْظُرُ إِلَى اللَّفَّاحِ فِي شَكْلِهِ      وَحُسْنِهِ الْمُبْتَدِعِ النَّفِيسِ  
مِثْلَ عُرُوسٍ خُضِبَتْ كَفُّهَا      لَمْ يَغْلِقِ الْحِنَاءُ بِالْعَيْشِ

وَقَالَ كَشَاجِمُ الْأَصْغَرِ (٢) :

وَجَاءَ الْمُضَيَّفُ بِلُفَّاحَةٍ      فَطَابَ وَلَوْ فَاتَهُ لَمْ يَطِبْ  
نَجُومٌ بِلَا فَلَكَ دَائِرٍ      وَلَكِنَّ أَوْرَاقَهُ مِنْ ذَهَبٍ  
رَوَائِحُهَا مِنْ شَذَا مِسْكَةٍ      وَأَجْسَامُهَا أَكْرٌ مِنْ لَهَبٍ

وَلِبَعْضِهِمْ :

فَدَيْتُ مِنْ حَيًّا بِلُفَّاحَةٍ      أَحْيَا بِهَا قَلْبِي وَأَوْصَابِي  
كَأَنَّهَا فِي كَهِّهِ أَكْرَةٌ      مَلْفُوفَةٌ فِي ثَوْبِ عُنَابِ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْمَشْمَشِ قَوْلُ ابْنِ وَكَيْعٍ (٣) :

بَدَا مَشْمَشُ الْأَشْجَارِ يَذُكُو شَهَابَهُ      عَلَى خُضْرِ أَعْصَانِ مِنَ الرَّيِّ مُبِيدِ  
حَكَى وَحَكَتْ أَشْجَارُهُ فِي اخْضِرَّارِهَا      جَلَّاجِلِ تَبِيرٍ فِي قِبَابِ زَبَرَجِدِ

(١) الفلاح : نبات له أوراق كثيرة تتجمع على سطح الأرض ويظهر منها في أواخر فصل الشتاء زهر متفرق تحمل عمله حبات ضاربة إلى الصفرة وطيبة الرائحة ، وهي ثمرة وتسمى الفلاح أيضا .  
(٢) الأبيات في نهاية الأرب للنوري ج ١١/ ١٧٧ ، ورواية صدر الأول : « أتانا المضيف بلفاحة . . . » وعجز الثاني « ولكن أوراقه كالقطن » ، وعجز الثالث « وأجسامه أكر من ذهب » .  
(٣) ابن وكيع ص ٥٢ - ٥٣ ، ورواية جيز الأول « حل حن أعصان من النوح ميد » وصدر الثاني « حكي وحكت أعصانه . . . » .

ولغيره في هذا المعنى :

بدا مَشْمَشُ الأشجارِ فيها كأنه يدرحُ على تلك الغُصونِ الموائِلِ  
قِيَابٌ بِمُخَضَّرِ الدَّبَابِيحِ غُشِيَتْ وَقَدْ زِينَتْ من عَسَجِدٍ بِجَلَاجِلِ

وقال محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيرواني :

ومشمش ما بدأ يوماً لذي بصيرٍ إِلا وأصبح بين العُجبِ والعَجَبِ  
كان مخبره ووصفاً ومنظره شهدُ تَكْنَفُهُ قِشْرٌ من الذهبِ

وقال ابن رشيقي في هذا المعنى (١) :

كأنما المشمشُ لما بدتْ أشجارُهُ وهو بها يلتهبُ  
خُضِرُ قِيَابِ المُلِكِ حَفَّتْ بها جَلَاجِلُ مَضْقُولَةٌ من ذهبِ

ومن أحسن ما قيلَ في العنْبِ قولُ ابن الروي (٢) :

كانَ الرَّازِقِيُّ وقد تَنَاهَى وتَاهَتْ بالعَنَاقِيدِ الكُرومُ  
قَوَارِيرٌ بماءِ الوَرْدِ مَلَأَى تَشِفُّ ولُولُوٌّ فِيهَا يَعمومُ  
وتَحَسُّبُهُ من الشَّهْدِ المُصَفَّى إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْكَ به الطُّعومُ  
فكُلُّ مَجْمَعٍ منه ثُرِيًّا وِكلُّ مُفَرَّقٍ منه نُجومُ

وقال الصَّاحِبُ بن عباد في حبة عنب (٣) :

وحبة من عنْبٍ قَطَفْتُهَا تحسُّدُهَا العُقُودُ في التَّرَائِبِ  
كانَّها من بعدِ تَمْيِيزِي لَهَا لُولُوءٌ مَثقُوبَةٌ من جَانِبِ

(١) ديوان ابن رشيقي المجموع ص ٣٩ ونهاية الأرب ج ١١ ص ١٤١ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) ديوان الصاحب - فسن المستدرك - ص ١٩٢ ، وفي التيامة ج ٣ ص ٢٦٢ .

ومن الشَّعْرِ المَجْهُولِ (١) :

وحبة من عنبٍ من المني متخذة  
كانها لؤلؤة في وسطها زمردة

وقال ابن وكيع في كرم عنب (٢) :

شربتُ مُجَاجَ الكرم تحت ظلاله على وجه معشوقِ الشَّمالِ أَعْيَدِ  
كانَّ عناقيدَ الكروم وظلها كواكبُ درٍ في سماءِ زبرجدِ

ولحمد بن عبد المحسن الكفرطابي يشكر صديقاً له ، وقد أهدى إليه  
طبق عنب أسود ومغطى بورق أخضر (٣) :

جاءنا منك تحفةٌ نحنُ منها أبداً في تضاعف السراء  
عنبٌ أسودٌ كانَّ عليه حلاً من حنادس الظلماء  
خلتهُ في خلالِ أوراقِهِ الخُضُ رِ ولونِ اسودادِهِ والصِّفاءِ  
كفموعٍ على أناملِ خودٍ لُحْنٌ مِنْ كُمْ لاذةٌ خضراءِ

وقال الطغرائي في كرمه (٤) :

ترى الثريا من عناقيدها تلوحُ في أخضرها كالغيبِ  
كم درة فيها وكم جزعةٍ صحيحةٍ التدويرِ لم تُثَقِّبِ  
كانما الحالكُ منها لدى أبيضها اللامعِ كالكوكبِ  
خيلائنٍ من رومٍ وزنجٍ عدتُ في حُسنِ خضرتها تختبي

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥٠ .

(٢) ابن وكيع ص ٥٢ .

(٣) نسبت الأبيات في نهاية الأرب لعبد المحسن السوري ج ١١ ص ١٥١ .

(٤) ديوان الطغرائي ص ٢١٢ مع خلاف في الألفاظ .

ومن أحسن ما قيل في الخوخ المشعر بيتان يُنسبان إلى ابن المعتز<sup>(١)</sup> :  
 وَيَنْتِ نَدَى مُخَطَّطَةِ الْأَعَالِي بِمُحَمَّرٍ كَلَوْنِ الْأَرْجُوانِ  
 كَوْجَنْتِ غَادَةٍ خَافَتْ رَقِيماً فَغَطَّتْهَا بِمُحَمَّرٍ الْبِنَانِ

ومن قطعة لبعض الشعراء في خوخة زهرية ، وأحسن التشبيه :  
 فَخَلَّتْهَا فِي يَدَيْهِ حِينَ نَاوَلَنِي نِصْفَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ صَيْغًا وَمُرْجَانِ  
 وقال الموفق بن كامل في الخوخ وإن كان بيت التوثئة ليس بالجيد :  
 فِي الْخَوْخِ يَأْخُذُنِي جِنْسٌ فَكَأَنَّهُ نَظَرٌ وَلَمْسٌ  
 شَقٌّ تَوَاصَلَ غَوْرُهُ فَكَأَنَّهُ دُبُرٌ وَكُنْسٌ  
 ومن أحسن ما قيل في الطلغ قول ابن المعتز<sup>(٢)</sup> :

أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى إِلَيْنَا طَلْعَةً أَهَدَّتْ إِلَى قَلْبِي الْمَشُوقِ بِلَابِلَا  
 فَاَنْظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ اللَّجِينِ سَلَابِلَا  
 وينسب إليه في المعنى :

كَأَنَّما الطَّلْعُ يَحْكِي لِناظِرِي حِينَ أَقْبَلُ  
 سَلابِلًا مِنْ لُجِينٍ يَضْمُهُ تَحْتَ صَنْدَلٍ

وقال ابن وكيع فيه<sup>(٣)</sup> :

طَلْعٌ هَتَكْنَا عَنْهُ أَثْوَابَهُ مِنْ بَعْدِ ما قَدْ كانِ مَسْتُورَا  
 كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا ضاحِكَا فِي الْعَيْنِ تَشْبِيهاً وَتَقْدِيرَا  
 دُرُجٌ مِنَ الصَّنَدَلِ قَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ يَدُ الْعَطَّارِ كَأَفُورَا

- (١) ذكرهما النويري في نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٠ منسويين لأبي بكر بن القرطبية .  
 (٢) نسب البيتان في نهاية الأرب لكشاجم - ١١ / ١٢٤ ، ولم يردا في ديوان كشاجم .  
 (٣) ابن وكيع ص ٥٦ .

وقال أيضاً (١) :

وطلع هتكنا عنه جيبَ قميصه  
حكى صدرَ خوذٍ من بنى الروم هزها  
فيا حسنه من منظرٍ حين هتكنا  
ساعُ فشقت عنه ثوباً ممسكاً

وقال كشاجم وأجاد (٢) :

قد أتانا الذى بعثت إلينا  
طلعةً غضةً أتتنا تحاكى  
وهو شئٌ فى وقتنا معدومٌ  
سقطاً فيه لؤلؤٌ منظومٌ

ولابن رشيق (٣) :

وكم بيضاءً مسكىً قناها  
هتكتُ حجابها عنها فأبدت  
من الإغريضِ حسناءَ الجميعِ  
لسانَ البحرِ فى يبسِ الصريعِ  
أو العُضدَ الطريةَ حين أبقت  
بها آثارها حلقُ الدروعِ

وقال ابن المعتز من قطعة فى تشبيهها فى نخيلها (٤) :

يُحاكى فى رُحوسِ النخلِ لماً  
ومن الشعر المجهول :

ومريضة الأجنانِ تفُ  
أهدت إلينا طلعةً  
تبنُ كلَّ ذى عقلٍ وناسكٍ  
وكانها لما بدت  
والشوقُ للإحسانِ ناهكٌ  
فى كفها مكوكٌ حائكٌ  
حتى إذا قضت رأيت  
ت من اللجينِ بها سباتكُ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٥ ونسب اليتان لمحمد بن القاسم العلوى .

(٢) ورد اليتان فى نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٥ منسوبين لكشاجم ولم يردا فى ديوانه .

واللفظ : وعاء يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .

(٣) لم ترد الأبيات فى ديوان ابن رشيق المجموع والذى نشره عبد الرحمن ياغى . الإغريض :

الطلع وكل أبيض طرى . الصريع : النبات اليابس .

(٤) لم يرد البيت بديوان ابن المعتز المطبوع .

ومن أحسن ما قيل في البلح قولُ ابنِ وكيعٍ (١) :

أما ترى النخل حُمِلتْ بلحاً جاء بشيراً بدولة الرطب  
مخازن من زبرجد خرطت مُمَمَّاتِ الرُّمُوسِ بالذهب  
وقال المملوك من قطعة :

قطعُ الزُّبرجدِ عُشِّيتْ بخرائطِ . مخضرةٍ قد لُطِّفتْ من لاذِ

وقال ابنِ وكيعٍ في البُسْرِ الأحمرِ (٢) :

أما ترى النخلَ حامِلاتٍ بُسراً حكي لونه الشَّقِيقَا  
كأنما خوصُه عليه زبرجدٌ مُمِرٌّ عَقِيقَا

ولبعض شعراءِ اليتيمةِ العراقيين (٣) :

أما ترى التَّمْرَ يحكي في الحُسنِ للنظَّارِ  
مخازناً من عَقِيقِ قد قُمَمَتْ بِنُضَّارِ  
كأنما زَعْفَرَانٌ فيه مَعَ الشَّهْدِ جَارِ  
يَشِفُّ مِثْلَ كُوُوسِ مَمْلُوءَةٍ بِعُقَّارِ

ولابنِ وكيعٍ في البُسْرِ الأَصْفَرِ (٤) :

أما ترى البُسْرَ الذي قد حازَ كُلَّ العَجَبِ

(١) ابنِ وكيعٍ ص ٤٠ ، و صدر الأول « أما ترى النخل طارحاً رطباً . . . »  
وورد بعد البيت الأول قوله :

كأنه والعيون تنظره إذا بدا زهره على القضب

والبيت الثاني « مكاحل من زمرد . . . »

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٧ . وعجز البيت الثاني « زمرد متمر . . . الخ »

(٣) هو محمد بن عمر الثغرى ، أبو الحسين الكاتب . . قال فيه الثعالبي : « أحد المقلين

المحسنين ، ولم أسمع له إلا ملحاً نادرة » . اليتيمة ج ٢ ص ٣٧٥ .

(٤) نهاية الأرب للنويرى ج ١١ ص ١٢٧ ، ونسبها لابن المعتز المذكور قبل ذلك .



كَيْفَ غَدَاً فِي لَوْنِهِ كَعَاشِقٍ مَكْتَسِبٍ  
مَكَاحِلُ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طَلِيَتْ بِالذَّهَبِ

وقال ابن القطّاع في البُسر الأحمر<sup>(١)</sup> :

أَنْظُرْ إِلَى الْبُسْرِ إِنَّ صُورَتَهُ أَحْسَنُ مَا صَوَّرَهُ رَأَى الرَّأْيِ  
كَأَنَّمَا شَكَلَهُ لِمْبَصِرِهِ أَنَامِلُ قُمَعَتْ بِحِنَاءِ

ومما يتعلق بما ذكرناه قولُ بعض الشعراء في الجُمَارِ<sup>(٢)</sup> :

أَهْدَى لَنَا جُمَارَةً مِنْ لَسْتُ أَخْلُو مِنْ عَدَائِهِ  
فَكَأَنَّمَا هِيَ جِسْمُهُ لَمَّا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ

ومن الشعر المجهول أيضاً فيه<sup>(٣)</sup> :

جُمَارَةٌ كَالْمَاءِ لَكِنَّمَا مَا بَيْنَ أَطْمَارٍ مِنَ اللَّيْفِ  
كَأَنَّهَا جِسْمٌ رَطِيبٌ وَقَدْ لُفِّفَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ

ومما يتعلق بتشبيهه الطَّلَعِ وما ذكرناه قولُ بعض الشعراء في تشبيهه النَّخْلِ :

أَنْظُرْ إِلَى الظِّلِّ وَالضُّبَابِ وَحَجَبَةِ الشَّمْسِ فِي السَّحَابِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى النَّخْلَةِ الْفَرَادَى كَأَنَّهَا مَحْوُصُ التُّرَابِ

(١) ابن القطّاع، علي بن عبد الرحمن بن جعفر. عالم لغوي أديب ولد بصقلية سنة ٤٣٣ هـ وتوفي بمصر سنة ٥١٥ هـ وقد جاء الإسكندرية سنة ٥٠٠ هـ وتنقل بينها وبين القاهرة، وله عدة مؤلفات من بينها كتاب الأفعال في اللغة وكتاب الدرّة الحظيرة في شعراء جزيرة صقلية. راجع ترجمته في معجم الأدياء ج ١٢ / ٢٧٩ - ٢٨٣، وفيات الأعيان ج ٣ / ١١ - ١٢، وخرينة القصر للمعاد القسم الرابع ج ١ تحقيق عمر الدسوقي وعلى عبد العظيم ص ٥١.

(٢) الجمار : شحم النخل وقلبه أبيض يأكل بمض الناس ه وهو يميل إلى الحلاوة .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ١٢٤ ورواية البيت الثاني :

جسم رطيب المس لكنه قد لف في ثوب من الصوف

وقال ظافر الحداد من قطعة :

وَالنَّخْلُ كَالهَيْفِ الحِسَانِ تَزِينَتْ فَلَيْسَنَ مِنْ أثمارِهِنَّ قَلانِداً

وقال ابنُ نَفْطَوِيهِ فِي النَّخْلِ :

كَانَما النَّخْلُ وَقَدْ نَكَسَتْ رُؤوسَها الرِّيحُ بِأَذْيالِها  
أحِبَّةٌ فارَقَها إلفُها فَأَطَرَقَتْ تَنْظُرُ فِي حَوالِها

وكانَ المملوكُ قد صنَعَ فِي الموزِ<sup>(١)</sup> :

كَانَما الموزُ الِذى قد جاءنا بِالعَجَبِ  
أنيابُ أَفِيالِ صِغَا ر طُليِتُ بِالذَّهَبِ

فسمعَ قطعةً فِي المَقشَّرِ مِنه :

يَحكي إِذا قشَّرْتَهُ أَنيابَ أَفيلةٍ صِغَا

ولم يكن المملوكُ وَقَفَ عليها ، فصدق توافقُ الخواطر ، ووقوعُ الحافرِ

على الحافرِ . وقال أيضاً فيه :

أَنْظُرْ إِلى الموزِ تَفَزْ مِنْهُ بِلَوْنِ بَهجِ  
أَصْفَرَ مِثْلَ التَّبرِ فِيهِ أَسودُ كَالسَّبجِ  
كُسْكُرٍ أوعى فِي خرائِطِ مَمْزَجِ

ومن أحسن ما قيل في الرمان قول كشاجم<sup>(٢)</sup> :

ولاحَ رمانُها فزَيَّنَها بينَ صحيحٍ وبينَ مَفْتُوتِ  
من كلِّ مَضْفَرَةٍ مَزَعْفَرَةٍ تَفُوقُ فِي الحُسْنِ كلَّ مَنعُوتِ  
كَانَها حَقَّةٌ فَإِنْ فُتِحَتْ فَصُرَّةٌ من فَصُوصِ ياقُوتِ

(١) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٧ ورواية الأول: «كانما الموز إذا ما جاءنا بالمعجب» .

(٢) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٢ ولم ترد في ديوان كشاجم ورواية صدر الأول :

«ولاح رماننا فأهجننا» .

ولبعض الكتاب العراقيين من شعراء اليتيمة (١) :

وَرُمَانٍ رَقِيقِ الْقِشْرِ يَحْكِي نُهُودَ الْغَيْدِ فِي أَثْوَابِ لَازِ  
إِذَا قَشَّرَتْهُ طَلَعَتْ عَلَيْنَا فَصُوصٌ مِنْ عَعِيقٍ أَوْ نِجَازِ

وقال المأموني في رمانه مفتوتة (٢) :

رُمَانَةٌ مَا زِلْتُ مُسْتَخْرِجًا فِي الْجَامِ مِنْ حُقَّتْهَا جَوْهَرًا  
فَالجَامُ أَرْضٌ وَبِنَانِي حَيَا يُنْطَرُّ يَاقُوتًا بِهَا أَحْمَرًا

وقال أبو القاسم بن القطاع (٣) :

رمانةٌ مثلُ نهدِ العاتِقِ الرِّيمِ تَزْهَى بِلُونِ شَكْلِ غَيْرِ مَذْمُومِ  
كَانَتْهَا حَقَّةٌ مِنْ عَسْجِدٍ مَلِئَتْ مِنْ الْيَوَاقِيَتِ نَشْرًا غَيْرَ مَنْظُومِ

ومن قطعة مجهولة (٤) :

وَالْقِشْرُ حَتَّى نُضَارَ ضَمًّا دَاخِلَهَا وَالشَّخْمُ قَطْنٌ بِهَا وَالْحَبُّ يَاقُوتُ

وقال أبو الحسن الجوهري (٥) :

وَحَبَّاتِ رُمَانٍ لِيَطَافَ كَانَتْهَا شَوَارِدُ يَاقُوتِ لَطْفَنَ عَنِ الثَّقْبِ  
أَشْبَهَهَا فِي لَوْنِهَا وَصَفَائِهَا بِقَطْرَاتِ دَمْعٍ وَرَدَّتْ مِنْ دَمِ الْقَلْبِ

(١) هو أبو الحسين محمد بن عمر الثغري كما روى صاحب اليتيمة ج ٣ / ٣٧٥ ورواية البيت

الأول : « . . . . يحكي ثدى الغيد . . . . » .

ونجاذ هكذا في الأصل وفي اليتيمة ؛ وربما كانت جباذ بمعنى جمار يصفها بالبياض .

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨١ وعجز الثاني : « تمطر منها ذهباً أحمرًا » .

(٣) الأبيات في خريدة القصر للعماد القاسم الرابع ص ٥٣ ، ونهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٣ ،

ورواية البيت الأول في نهاية الأرب :

رمانة مثل نهد الكاعب الرِّيمِ تزهى بشكل ولون غير مذموم

وإين القطاع الصقلي هو على بن جعفر وتوفي بمد سنة ٥٠٩ هـ وترجم له العماد .

(٤) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٢ ورواية البيت : « ضم داخله » و« الشحم قطن له .. » .

(٥) من شعراء اليتيمة وأبناء جرجان في القرآن الرابع ، اتصل بالصاحب بن عباد وقربه ، يتيمة

الدهر ج ٤ ص ٣١ .

ومن أحسن ما قيل في السَّفَرَجَلِ ، قولُ الصَّنُوبَرِيِّ (١) :  
لك في السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تحظى به وتفوزُ منه بِشَمِّهِ ومدَاقِهِ  
يُحْكِي لَكَ الذَّهَبَ المُصَفَّى لونه وتَزِيدُ بهجَتَهُ على إِشْرَاقِهِ  
والشَّكْلُ من أَعْلَاهُ يُحْكِي سُفْلَهُ ثَدَى الكَعَابِ إلى مدارِ نِطَاقِهِ

وقال أبو محمد الداودي الهروي فيه (٢) :

غُصُونُ السَّفَرَجَلِ ملتفةٌ فمُعْتَدِلٌ القَدُّ أو مُنْشَبِي  
وقد لاحَ في زَيْبِرِ شَامِلِ كصَفراءَ في مِعْجَرِ أَدَكْنِ

ولأبي بكر بن نعيم الدمشقي فيه وقصر :

قُمْ فَاسْقِنِي يا نَدِيمِي ما بِتِلْكَ الدُّنْيانِ  
أما تَرى ما أَرأهُ من بهجَةِ البُسْتانِ  
ومن سَفَرَجَلِ دُوحِ حَسوى جَميعِ المَعانِي  
كَانَهُ حينَ يَبْدُو على ذُرَى الأَغْصانِ  
رُؤوسَ أَطفالِ رُومِ لُطْخُنَ بالزَّعْفَرانِ

وقال ابنُ رَشيقِ في الكُمَثَرِيِّ وفيهِ ، وهو أحسن ما قيل ، وإن كانَ معنى  
الصَّنُوبَرِيِّ بعينه . إلا أنه جمَعَهُ في بيت واحد (٣) :

نَظَرْتُ من البُسْتانِ أحسنَ منظرٍ وقد حَجَبَ الأَغْصانُ شَمْسَ المِشارِقِ

(١) الأبيات في نهاية الأرب السرى الرفاء ج ١١ ص ١٦٩ .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٤ ص ٣٤٦ .

زئبر : ما ظهر من دزر الثوب الجديد وزفله . المعجر ثوب نفاق ، وهو يميني .

(٣) ورد في ديوان ابن رَشيقِ المجموع بيتان مختلفان عن هذه الأبيات وإن اشتركا في بعض اللفظ

هما : (ص ١١٨ جمع عيد الرحمن ياغي) .

نظرت إلى البستان أحسن منظرٍ وقد حجب الأغصان شمس المشرق  
به زوج رمان يلوح كأنه قناديل تبر محكمات الملاق

إلى دوح كَمْشَرَى يَلُوحُ كَأَنَّهُ      قَنَادِيلُ تَبِيرُ مَحْكَمَاتُ الْعَلَاتِقِ  
وسافرة عن أوجه من سفرجل      يحيل على معنى من الحسن فائق  
حكّت سُررَ الْغَادَاتِ مِنْهَا أَسَافِلُ      وَتَحْكِي أَعَالِيهَا نُهُودَ الْعَوَاتِقِ

ومنه قول الطغرائي فيه وزاد زيادة بيّنة (١) :

وسفرجل عُنِي الْمُضِيفُ بِحِفْظِهِ      فَكَسَاهُ قَبْلَ الْبَرْدِ خِزَاً أَغْبَرَا  
يَحْكِي نُهُودَ الْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهُ      سُررٌ لَهْنٌ حُشِينٌ مِسْكَاً أَذْفَرَا

ومن جيد الشعر المجهول في الكمشري وهو نص هذه المعاني :

حِيَا بِكُمْشَرَايَةِ لَوْنُهَا      لَوْنٌ مُجِبٌّ زَائِدِ الصُّفْرَةِ  
تُشْبِهُ نَهْدَ الْبِكْرَانِ أَقْعَدَتْ      وَهِيَ لَهَا إِنْ قَلِبْتَ سُرَّةَ

ومن أحسن ما قيل في التين قولُ كَشَاجِمِ مِنْ قِطْعَةٍ (٢) :

يُشْبِهُ فِي اللَّوْنِ وَطِيبِ الْأَرْجِ      نَوَافِجَ الْمِسْكِ وَطَعْمَ الثَّلْجِ  
[مثلُ رُمُوسِ الْغُلْفِ سَوْدِ الدَّعْجِ]      أَوْ كُثْدَايَا نَاهِدَاتِ الزَّنْجِ

وأخذه ابنُ خَفَاجَةَ الْأَنْدَلِسِيَّ وَحَسَّنَهُ فَقَالَ (٣) :

وَسُودِ الْوَجُوهِ كَلُونِ الصُّدُودِ      تَبَسُّمَنَ تَحْتَ عُبُوسِ الْغَبَشِ  
إِذَا مَا تَجَلَّى بِيَاضَ الضُّحَى      تَطَلَّعْنَ فِي وَجْهِهِ كَالنَّمَشِ  
كَأَنَّيْ أَقْطَفْتُ مِنْهَا ضُحَى      تُدِيَّ صِغَارِ بِنَاتِ الْحَبَشِ

(١) ديوان الطغرائي ص ١٢٥ وقراءة عجز الأول « ... خزا أخضرا » وصدر الثاني « يحكي

نهود الغانيات وتحتها » .

(٢) ديوان كَشَاجِمِ ص ٢٣ والأول « . . في اللون وريح الأرج » و « . . . ويرد الثلج » وشطره

الثاني ساقطة بالأصل .

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٣٧٤ .

ووجدت منسوباً إلى الأمير مجد الدين أسامة بن منقذ في المعنى<sup>(١)</sup> :  
 أما ترى التين في الغصون بدًا  
 ممزق الجلد مائل العنق<sup>(٢)</sup>  
 كأنه ربُّ نعمة سلبت  
 أصبح بعد الجديد في خلق  
 أو كأنه شرة أغيظ. فقد  
 مزق جلبابه من الحنق  
 مثل نهود الأبقار صورته  
 لولا ينادى عليه في الطرق  
 يا لهف قلبي على زيارته  
 قبل جفاف الندى على الورق

وقال ابن خفاجة فيه من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وقد كنت أغرى بلعيس الشفاه  
 فكيف به وهو كل لعس  
 وما هو ببسم تخطيطه  
 وقد كان بالأمس يتلو عبس  
 وقد سال من فيه شهده  
 كما سال ريق حبيب نعس

وقال اكشاجم في الأضفر منه<sup>(٤)</sup> ، من قطعة ، وأحسن ما شاء :

فم قد أتى ضوء الصباح المفسر  
 يا صاح نعتنم الحياة وبكر  
 نلم بتين لذ طعماً واكتسى  
 حسناً وقارب منظرًا في مخبر  
 كالثلج طعماً في صفاء الدر في  
 ريح العبير وفوق طعم السكر  
 لطفت معانيه لطافة عاشق  
 في لون مشتاق حليف تفكر  
 يحكى إذا ما صفت في أطباقه  
 ختما يلوخ من الحرير الأضفر

(١) نهاية الأرب - ١١ ص ١٥٨ - ١٥٩ مع خلاف في اللفظ .

(٢) تختلف رواية نهاية الأرب في بعض الألفاظ اختلافاً بسيطاً ، وصدر البيت الخامس رواه النويري « فقم بنا بنحوه نباكره » . ومعنى البيت الخامس أنه يستحسن أكله في الصباح .

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٣٧٤ .

(٤) ديوان اكشاجم ص ٨٢ - ٨٣ ونهاية الأرب - ١١ ص ١٥٩ - ١٦٠ ورواية عجز البيت الأول في الديوان « فاغتم الهوى وتبكر » . والبيت الثالث « كالثلج برداً » في الديوان ونهاية الأرب . ويختلف ترتيب البيت الأخير في الديوان وهنا عنه في نهاية الأرب .

وقال أيضاً فيه وفي الأسود ، وأجَادَ (١) :

أهلاً بتينٍ جاءنا مُشْتَمِلاً على طَبَقٍ  
يَحْكِي الصَّبَاحَ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ يَحْكِي الغَسَقُ  
كُسْفَرَةٌ مَضْمُومَةٌ مَجْمُوعَةٌ بلا حَلَقٍ

وقال كشاجم في النَبِقِ ، وأجَادَ (٢) :

وظلُّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ وإِى الهَدَبِ فيه لأنواع من الطَّيْرِ صَحَبَتْ  
إِذَا الرِّيحُ زَعَزَعَتْ مِنْهُ الشُّعْبَ أَبْدَى لَنَا بِنَادِقًا مِنَ الذَّهَبِ

ومن الشعر المجهول (٣) :

وسدرة كل يومٍ من حُسْنِهَا فى فُنُونٍ  
كأنما النَبِقُ فِيهَا إِذَا بَدَا لِلْعُيُونِ  
جِلَاجِلٌ من نُضَارٍ قد عُلِّقَتْ فى العُصُونِ

ومن جيد الشعر قولُ المُسْتَهَامِ فى توت :

قوموا إلى التوتِ سراعاً وانشطوا فإنه على الأذى مُسَلِّطٌ  
كانه إذ لآخ فى أطباقه خُماهن بعنيدٍ مُنْقَطٌ

وقال ظافر الحدادِ فى اللوزِ الأَخْضَرِ ، وأحسن :

جاء بلوزِ أَخْضَرٍ أصغره ملءُ اليدِ  
كأنما زُبْرَةٌ نَبْتُ عِدَارِ الأَمْرِدِ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥٩ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٤ مع خلاف فى اللفظ .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٤ .

(٤) نهاية الأرب ج ١١ / ٨٨ .

كَأَنَّمَا قُلُوبُهُ مِنْ تَوَّامٍ وَمُفْرَدٍ  
جَوَاهِرٌ لَكِنَّمَا أَلْ أَصْدَافُ مِنْ زَبْرَجَدٍ

ومن الشعر الجيد في اليربوج قولُ بعض الشعراء (١) :

الأنفُ والعينان في يربوجه  
لونُ المحبِّ وعِطْرَةُ المَعشُوقِ  
صفراءُ طيِّبَةُ النَّسيمِ كأنَّها  
بلُورَةٌ مَحْشُوءَةٌ بِخُلُوقِ

---

(١) اليربوج هو ما يسمى الآن بالبرقون .



### الفصل الثالث

#### فيما وقع من التشبيه في سائر النبات والأبقال

ومن أحسن ما قيل في البطح الخراساني قول المأموني من قطعة (١) :  
 مَخْطَطَةٌ ملء الأَكْفِ كأنها من الجَزَعِ كُبْرَى لم تُرْعَ بنظامٍ  
 إذا فُصِّلَتْ للأَكْلِ كانت أهْلَةً وإن لم تُفْصَلْ فهي بَدْرٌ تمام

وأخذ هذا المعنى أبو الفتوح ابن قلايس وزاد عليه فقال (٢) :

أَنَا الغَلَامُ ببِطِيخَةٍ وسَكِينَةٍ جَوْدُوها صِقَالًا  
 فَقَطَّعَ بالبَرْقِ بَدْرَ الدُّجَا ونَاوَلَ كُلَّ هِلَالٍ هِلَالًا

وقال المأموني أيضاً (٣) :

ومصفرةٍ فيها طرائقُ خُضْرَةٍ كما اخْضَرَّ مَجْرَى السَّيْلِ في صَبَبِ الحَزَنِ  
 كحَقَّةِ عَاجٍ زِينَتُ زَبْرَجِدٍ حَوَتْ قِطْعَ اليَاقُوتِ في عَطَبِ القُطَنِ

ومن جيد الشعر المجهول قول بعض الشعراء من قطعة (٤) :

فَمَالَ إلى بِطِيخَةٍ ثم شَقَّهَا وَقَسَّمَهَا ما بَيْنَ كُلِّ صَدِيقِ  
 فَشَبَّهْتُهَا لَمَّا بَدَتْ في أَكْفِهِمْ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ كُتُوسَ رَحِيقِ  
 صَفَائِحِ بَلُورٍ أَتَتْ في زَبْرَجِدٍ مُرْصَعَةً فيها فِصُوصُ عَقِيقِ

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨٠ وروايته « محققة مثل الكفوف » وهو تصحيف للفظ الصحيح المذكور. وفي المعجز . . لم ترص بنظام » والبيت الثاني صدره . . للأكل حاكت . . » وأجزع الخرز.

(٢) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

(٣) في يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨٠ ، ورواية البيت الأول « ومبيضة . . » والبيت الثاني « كحقة

عاج صببت . . » و« عطن القطن . . » .

(٤) ذكر البيتان الأول والثالث في نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ٣٣ ورواية عجز الأول « وفرقها . . » .

ولغيره فيها وأجاد<sup>(١)</sup> :

وإذا ريتِ ريتِ إن ترشفتُهُ  
وإذا بدتِ في كفِّ جلابِها  
كسلَّةِ خضراءِ مختومةِ  
على الفصوصِ الحُمْرِ في القُطنِ

وقال المأمونيُّ في العُنَّابِ<sup>(٢)</sup> :

يروقني العُنَّابُ  
إذ لاح لي منه أطرا  
يَحكي فرائدَ دُرٍّ  
لها العقيقُ إهابُ

ومن الشعر المجهول في الطَّريِّ منه :

هاتِ اسقني القهوةَ في سبتنا  
فإن يومَ السبتِ يومُ السُّرورِ  
أما ترى العُنَّابَ في دوحِهِ  
كأنه رطبُ قلوبِ الطُّيورِ

ومن قطعة أخرى :

لدى عُنَّابِ بُسْتانٍ يُحَاكِي  
أنا مِلَ غادةٍ كُسيَّتْ نِحْصَابَا

ومن أحسن ما قيل في الصَّنوبرِ<sup>(٣)</sup> :

صَّنوبرٌ ظَلَّتْ بِهِ مُولِعَا  
لأنه أَطيبٌ موجودِ  
كأنه الكافورُ في لونه  
تخويه أدراجُ من العودِ

(١) ذكر النويري البيتين الثاني والثالث ج ١١ ص ٣٣ .

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٧٩ - ١٨٠ ورواية عجز الأول « إذ لاح فيه انصباب » .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ٩٨ .

ومن أحسن ما قيل في الفستق قول أبي إسحاق الصَّابِي مِنْ قِطْعَةٍ (١) :  
 وَالتَّقْلُ مِنْ فُسْتَقٍ حَدِيثٍ رَطْبٍ تَبَدَّى فِيهِ الْجَفَافُ  
 لِي فِيهِ تَشْبِيهُ فَيْلَسُوفٍ أَلْفَاطُهُ عَذْبَةٌ خِفَافُ  
 زُمُرْدٌ صَانَهُ حَرِيرٌ فِي حُقِّ عَاجٍ لَهُ غُلَافُ

وينسب إلى ابن المعتز (٢) :

وَحَطَّى مِنْ نُقْلٍ إِذَا مَا نَعْتُهُ نَعَتْ لِعَمْرَى مِنْهُ أَحْسَنُ مَنَعَتْ  
 مِنَ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَصُونَةٍ تُصَانُ مِنَ الْأَحْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتِ  
 زَبْرَجْدَةٍ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ مُضْمَنَةٌ دُرًّا مَعْشَى بِيَأْقُوتِ

وله فيه أيضاً (٣) :

وَفُسْتَقٌ مَسْتَلَدٌ مِنْ بَعْدِ شُرْبِ الرَّحِيقِ  
 كَأَنَّهُ حِينَ تَسِرْتُو إِلَيْهِ عَيْنُ الرَّمُوقِ  
 حُقٌّ مِنَ الْعَاجِ يَخْوِي زُمُرْدًا فِي عَقِيقِ

وللمأمون في اللوز (٤) :

وَوَافَتْ بِخُضْرٍ فِي ثَلَاثِ مَدَارِعِ حَدَاهُنَّ فِي شَكْلِ النَّوَاطِرِ حَادٍ  
 تَوَابَيْتُ فِي خُضْرِ الْخُزُوزَا تَضَمَّتْ مُكْفَنَ عَاجٍ فِي مُصْنَدَلٍ لَادٍ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٦٢ ورواية البيت الأول :

والتقل من فستق جني رطب حديث به القفاف

والثالث « زمرد زانه . . »

(٢) نهاية الأرب ج ١١ / ٩٣ ونسبت الأبيات للصنوبري .

(٣) الأبيات في نهاية الأرب للصنوبري ج ١١ / ٩٣ وعجز الثالث « زبرجداً في عقيق » .

(٤) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٧٩ وقد ورد صدر الأول « وافت تخطر . . الخ » .

والثاني « توابيت في حصر الخلود . . ؟ » .

ومن الشعر المجهول في الجوز<sup>(١)</sup> :

جاء بجوزٍ يابٍ من مَقْشَرٍ مَكْسَرٍ  
كأنما أرباعه مَمْضُوعٌ حبُّ الكُنْدَرِ

ولا بن المعتز في القسطل ، وهو ملبحٌ جداً<sup>(٢)</sup> :

أنظر إلى القسطلِ المَقْشَرِ مِنْ قِشْرَتِهِ بعدَ الجَفَافِ في الشَّجَرِ  
كأنه أوجهُ الصَّقَالِبَةِ الـ بَيْضِ وَقَدْ كُرِّمِشَتْ من الكِبَرِ

ومن الشعر المجهول في الفُستق<sup>(٣)</sup> :

أنظر إلى الفُستقِ المجلوبِ حينَ أتى مُشَقَّقًا في لَطِيفَاتِ الطِّيَافِرِ  
والقلبُ ما بين قِشْرَتِهِ يلوحُ لنا كَأَنَّ الطَّيْرَ ما بينَ المَنَاقِرِ

ومن الشعر المجهول في القول المسلوق :

وقدرٍ بها تُسَلِّقُ البَاقِلَا قُبَيْلَ الصَّبَاحِ لِمَنْ قَدْ خَمِرُ  
أَتِينًا به وسطَ زَبْدِيَّةِ فَكَانَ كَأَحْسَنِ شَيْءٍ حَضَرَ  
فُصُوصٌ من العَاجِ مَطْبُوقَةٌ لَهَا غُلْفٌ من أَدِيمِ بَشَرِ

ومن جيد الشعر في الباذنجان قول ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

وابذنج بُسْتَانِ أنيقِ رأيتُه على طَبَقٍ يَحْكِي لِمَقْلَةٍ رَامِقِ  
قلوبَ طِبَاءٍ أفرَدَتْ عن كُبُودِهَا على كُلِّ قلبٍ منه مخلبٌ باشقِ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ٩٠ ورواية « جاء بجوز أخضر مكسر مقشر » وعجز الثاني « مضفة علك الكندر » والكندر نوع من العلك .

(٢) لم يرد البيتان في ديوان ابن المعتز المطبوع ، ولم ينسب لشارع بهينه في نهاية الأرب ج ١١ ص ٥٩ ، وصدر الأول « يا حيدرا القسطل المجرى من . . . » وعجز الثاني « . . . وفيها تكروش من الكبر » والقسطل هو الكستناء ويقو كل ثمره مشوياً .

(٣) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٩٤ - الطيافير جمع مفردة 'يفور وهو طائر صغير .

(٤) نهاية لأرب ج ١١ / ٤٥ وصدر البيت الثاني « . . . أفردت عن جسومها » .

وقول ابن الرومي من قطعة (١) :

إِذَا حَكَاهُ الَّذِي يَشْبَهُهُ      وَجَازَ فِيهِ مَحَاسِنَ النَّعْتِ  
قَالَ كَرَاتُ الْعَقِيقِ قَدْ حُشِيَتْ      بِسِمْسِمٍ قُمِعَتْ بِكَيْمَخْتِ  
وله فيه أيضاً (٢) :

أَتَانَا بِإِبْدِنِجٍ بَوْرَانَةٍ      وَشِيرَازَةٍ مِنْ لُبَانِ الْغَنَمِ  
وَقَدْ شَجَّ لِلْقَلْبِ مِنْهُ الْجُلُودَ      كَشَشَجِجٍ أَوْجُهُ بَعْضِ الْخَدَمِ  
ومن الشعر المجهول فيه (٣) :

وَكَأَنَّمَا الْإِبْدِنِجُ سُودُ حَمَائِمٍ      بَكَرَتْ إِلَى خَيْمِ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ  
لَقَطَتْ مَنَاقِرُهَا الزَّبْرَجْدُ سَمْسِمًا      وَاسْتَوَدَعَتْهُ حَوَاصِلُ مِنْ عَنَبَرِ  
وقال أبو الفضل بن شرف الأندلسي يخاطب صديقاً له وأحسن (٤) :

وَإِذَا صَنَعْتَ غِدَاعَنَا      فَاصْنَعُهُ غَيْرَ مُبْدِنِجٍ  
إِيَّاكَ هَامَةً أَسْوَدٍ      عَرِيَانَ أَصْلَعَ كَوْسَجٍ (٥)

وقال ابن المعتز في الخشخاش من مُزْدَوَجَةٍ (٦) :

وقد بدأ الخشخاش بين الرنيد      مثل الدبابيس بأيدي الجنيد

(١) لم يرد البيتان فيما طبع من ديوان ابن الرومي، وورداً في نهاية الأرب دون نسبة ج ٤٤/١١ ،  
وعجز الأول « وأحكم الوصف منه في النعت » وصدر الثاني « . . كرات الأديم » .

(٢) لم يرد في ديوان ابن الرومي .

(٣) نهاية الأرب للتويري ج ١١ ص ٤٥ ورواية البيت الأول « أوكارها روض الربيع المبكر » .

(٤) ابن شرف ، محمد بن شرف ، شاعر قيرواني مشهور هاجر إلى الأندلس بعد فتنة القيروان  
وقد عاصر ابن رشيق ، ونافره . راجع ترجمته في الذخيرة ٤ / ١٣٣١ وفوات الوفيات ٢ / ٤١٠ ، وأبو  
جعفر ابنه المذكور ، ذكره صاحب المغرب ج ٢ / ٢٣٠ تحقيق شوقي ضيف ، وذكر له شعراً ، وذكره  
ابن دحية في المطرب تحقيق مصطفي عوض الكريم ص ٧٢ - ٧٣ .

(٥) والكوسج : الرجل الذي لحيته في ذقته لا في عارضيه (كلحي المغول) .

(٦) جاء في ديوان ابن المعتز « تبصره بعد انتشار الورد مثل الدبابيس بأيدي الجند » ص ٣٠٧ .  
غرائب التنبيهات

وقال ابن وكيع ، وليس بالجيد<sup>(١)</sup> :

وَشَخَاشِ كَانَا مِنْهُ نَفَرِي      قَمِيصَ زَبْرَجِدٍ عَنِ جِسْمِ دُرٍّ  
كَاقْدَاحٍ مِنَ الْبَلُورِ صِينَتِ      بِأَعْشِيَةِ مِنَ الدِّيَبَاجِ خُضْرِ

وقال كشاجم في قصب السكر<sup>(٢)</sup> ، وأجاد :

أَعَدَدْتُ عِنْدِي لِنَدَامَايَ الْعَجَبِ  
أَبْيَضَ فِي ثَوْبِ حَرِيرٍ مُنْتَحَبِ  
كَأَنَّمَا ذُوْبًا مِنَ التَّبْرِ شُرِبَ  
كَأَنَّهُ أَعْمَدَةٌ مِنَ الذَّهَبِ  
شُدُّ إِلَى أَطْرَافِهَا خُضْرُ الْعَدَبِ

وقال أيضاً في زهر الكتان<sup>(٣)</sup> :

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا عَيْنٌ أَحَدٌ      أَحْسَنَ مِنْ رَوْحِ أَنْيَقٍ مُنْتَضِدِ  
كَأَنَّمَا الْكَتَّانُ فِيهِ إِذْ عُقِدُ      وَنَشَّرَ الْأَوْرَاقَ زَرْقًا فِي الْجَدِّ  
آثَارُ قَرْصٍ مِنْ مُجِبِّ فِي جَسَدِ

ولابن وكيع في السلجم الأصفر النابت في الكتان ، وأخطأ في نسبته

إليه<sup>(٤)</sup> :

ذَوَائِبُ كَتَّانٍ تَمَائِلُنَ فِي الضُّحَى      عَلَى خُضْرٍ أَغْصَانٍ مِنَ الرَّيِّ مُيِّدِ  
كَأَنَّ أَصْفِرَارَ الزُّهْرِ، فَوْقَ اخْضِرَارِهَا      مَدَاهِنُ تَبْرِ رُكْبَتِ فِي زَبْرَجِدِ

(١) ابن وكيع ص ٦٢ .

(٢) الأبيات ليست في ديوان كشاجم المطبوع .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ٢٧ . ورد البيت الثاني دون الأول ولم يرد في ديوان كشاجم المطبوع .

(٤) ابن وكيع ص ٥٢ . والسلجم، نبات يزرع خاصة لإنتاج زيت كان يستعمل قديماً للإضاءة .

ويستعمل الآن لتزيت بعض الأشياء لتسهيل حركتها .

وقال في مثله :

اشربُ فقد زالتِ المعاذيرُ وساعتتِ بالمنى المقاديرُ  
وجاء فضلُ الربيعِ ملتَمِساً أن ينطقَ البمُّ فيه والزيرُ  
وهزُّ كئانه ذوائبسه ففيه جهد الصفاتِ تقصيرُ  
كأنه بسطُ سُنْدِسٍ بهجٍ قد نُثرتِ فوقه دنانيرُ

وقال حبيب البصرى في العصفر ، ووقع في عيب التضمين :

ريحانةٌ في احمـرارٍ مُهديها كأنها بعد فِكْرَتِي فيها  
أجيدةٌ لم تُصنخْ لعاذِرِ لها تسدُّ آذانها بأيديها

وقال ظافر الحداد في سنابل القمح (١) :

كان سنابلُ حبِّ الحصيدِ وقد شارقتُ حين إبانها  
كبائسُ مضمفورةٌ ربعتُ وأرخی فضائلُ خيطانها

وقال يُشَبِّه حبَّ البُرِّ (٢) :

بورك في بُرنا ومن زرعة والحمدُ والشكرُ للذی صنعه  
كأنما كلُّ حبةٍ منه في الشدِّ كلِّ وفي اللونِ والخيا ودعه

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٦ وعجز الأول « وقد شارقت وقت إبانها » ،

صدر الثاني « مكائس مضمفورة . . » والكبائس مفردها كباس وهو المدق من النخل كالمقود من

العنب ٥ والجمع كبائس وعجز الثاني « وأرخی قاضل خيطانها ».

(٢) الخبا الشميرة أو الحبة في السنبله .





## الباب الرابع

في التشبيه الواقع في الحمريات  
وفيه خمسة فصول



## الفصل الأول في تشبيه الكأس بعد المزج

ومن أحسن ذلك قول ابن المعتز ، وإن لم يكن فيه حرف تشبيه (١) :  
وأَمْطَرَ الكَأْسُ ماءً من أَبَارِقِهِ فأنبَت الدرُّ في أرضٍ من الذهبِ  
وسبَّحَ القومُ لَمَّا أن رأوا عجباً نوراً من الماءِ في نارٍ من العنْبِ  
وقال أبو الفرج الوأواء من قطعة (٢) :

هي الحياةُ فلو تَأوى إلى حَجَرٍ لولدتُ فيه مِنْهَا نشوة الطربِ  
كأنَّها ولسانُ الماءِ يقرعُها دمعٌ تفرقُ في أجفانٍ مُنتحِبِ  
إذا علاها حبابٌ خِلتهُ شبكاً من اللُّجَيْنِ على ماءٍ من الذهبِ  
وقال أبو بكر الخالدي (٣) :

قامَ مثلَ الفُصنِ المَبَادِ في لِينِ الشَّبَابِ  
يَمْزِجُ الخَمْرَ لَنَا بالصفوِ من ماءِ السُّحَابِ  
فكأنَّ الرَّاحَ لَمَّا ضَجِجَتْ تحتَ الحَبَابِ  
وجنَّةُ حمراءٍ لاحَتْ لك من تَحْتِ نِقَابِ

وللسرى في مثله من قطعة (٤) :

وكأنَّ كَأْسَ عُقَارِهَا لَمَّا ارتدَّتْ بحَبَابِهَا  
توريدٌ وجنَّتِهَا إِذَا ما لاحَ تحتَ نِقَابِهَا

(١) ديوان ابن المعتز ص ٢١٠ .

(٢) ديوان الوأواء ص ٢٧ ورواية عجز الثاني « . . . على أرض من الذهب » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٨٤ ورواية عجز الأول « . . . في غصن الشباب » وعجز الثاني « من

ماء الشراب » وصدر الثالث « فكأن الكأس . . . » .

(٤) ورد البيت الثاني في يتيمة الدهر يسبقه قوله :

تسمى بصهاوين من الحاظها وشراها

وقال أبو بكر الخالدي أيضا (١) :

أَلَا سَتَنِي وَاللَّيْلُ قَدْ غَابَ نورهُ  
وَقَدْ فَضَحَ الظُّلْمَاءُ بَرَقَ كَانَهُ  
تُعَايِنُهَا نورا جَلَاهُ مُجَسِّداً  
كَانَ حَبَابَ المَاءِ فِي جَنَابَتِهَا  
لِغَيْبَةِ بَدْرِ فِي السَّمَاءِ غَرِيبِ  
فُوَادُ مُشَوِّقٍ مُوَلِّعٌ بِخُفُوقِ  
وَنَلَمُسُهَا نَارًا بِغَيْرِ حَرِيبِ  
كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيبِ  
وأورده ابن وكيع على هذا البيت فقال من قطعة (٢) :

وَحَمْرَاءُ مِنْ مَاءِ الكُرُومِ كَانَهَا  
كَانَ الحَبَابُ المُسْتَدِيرُ بِطَوَقِهَا  
صَبَبْتُ عَلَيْهَا المَاءَ حَتَّى تَعَوَّضَتْ  
وَأَخَذَهُ عَبْدُ الجَلِيلِ بن وَهْبُونِ المَرْسِيِّ  
فِرَاقُ عَدُوٍّ أَوْ لِقَاءُ صَدِيقِ  
كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيبِ  
قَمِيصَ بَهَارٍ مِنْ قَمِيصِ شَقِيقِ  
فقال (٣) :

وَمَشْمُومَةٌ فِي الكَأْسِ تَحَسَّبُ أَنَّهَا  
بَنَتْ كَعْبَةَ اللِّدَاتِ فِي حُرْمِ الصَّبَا  
سَمَاءُ عَقِيبِ زَيْنَتْ بِكَوَاكِبِ  
فَحَجَّ إِلَيْهَا اللُّهُؤُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وقال أبو نواس من قطعة (٤) :

كَانَ كُبْرَى وَصُغْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا  
دُرٌّ نَشِيرٌ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

وقال أبو عثمان الخالدي من قطعة (٥) :

فَهَاتِهَا كَالعُرُوسِ مُحَمَّرَةً الـ  
خَلْدَيْنِ فِي مِعْجَرٍ مِنَ الحَبِيبِ

(١) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ ص ١٨٤ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) ابن وكيع ص ٨٤ وصدر الأول « وصفراء . . . » .

(٣) عبد الجليل بن وهبون المرسى من شعراء الأندلس في القرن الخامس توفي سنة ٤٨٣ هـ ذكره صاحب قلائد العقيان ص ٢٤٢ فقال: « أحد الفحول ، البرى من المطروق والمنحول » وأورد ابن دحية في المطرب بمض لمجباره ومقتطفات من أشعاره .

(٤) ديوان أبي نواس ص ٧٢ وعجز البيت فيه « حصباء در على أرض من الذهب » .

(٥) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ وعجز البيت الخامس « . . . ودرأ يهور في الذهب » .

عَنْبِرٍ لَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَنْبِرِ  
غَضِبْتَ فِي حَبِّهِ عَلَى الْغَضْبِ  
رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ  
مَاءً ، وَدُرًّا يَدُورُ فِي ذَهَبِ

كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءَ فِي أَرْجِ الْ  
مِنْ كَفِّ رَاضٍ عَنِ الصُّدُودِ وَقَدْ  
فَلَوْ تَرَى الْكَأْسَ حِينَ يَمْزِجُهَا  
نَارًا حَوَاهَا الزَّجَاجُ يُلْهَبُهَا الْ

وقال الواواء (١) :

عَنْ بَرْدٍ نَابَتْ عَلَى لَهَبِ  
فِي كَأْسِهَا فِضَّةٌ عَلَى ذَهَبِ

عَدَّبْتُهَا بِالْمِزَاجِ فَابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّ أَيْدِيَ الْمِزَاجِ قَدْ سَكَبَتْ

وقال ابن بابك وأجاد (٢) :

وَمِنْ عِبْرَاتِ الْمُسْتَهَامِ فَوَاقِعُ  
لَهَا عِنْدَ أَلْبَابِ الرِّجَالِ وَدَائِعُ  
تَحْيِيرٍ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ الْمَدَامِعُ

عُقَارٌ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ الصَّبِّ لِبَسَةِ  
مَعُودَةٍ غَضَبِ الْعُقُولِ كَأَنَّمَا  
تَحْيِيرُ مَاءِ الْمِزْنِ فِي كَأْسِهَا كَمَا

وقال ابن وكيع من قطعة :

تَحْتَ الظَّلَامِ بِرَاحَةٍ مِنْ مَاءِ  
قَدْ قَلَّدَتْ بِكَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ

وَأَفْتِ بِكَأْسِ الرَّاحِ تَحْمِيلُ نَارِهَا  
رَاحٌ حَكَتْ بِحَبَابِهَا شَمْسَ الصُّحَى

وقال أيضاً من قصيدة (٣) :

أَشْرَبُ فَقَدْ طَابَتْ الْعُقَارُ  
مِنْ قَهْوَةٍ مَا انْبَرَتْ لَهُمْ  
وَابْتَسَمَ الْوَرْدُ وَالْبَهَارُ  
إِلَّا وَوَلَّى لَهُ انْشِمَارُ

(١) ديوان الواواء ص ٣٣ وبيتة الدهر ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) بيتة الدهر ج ٣ ص ٣٧٥ ورواية البيت الأول « . . من دم الصبب نفضة » وصدر الثالث

« تحيير دمع المزن » .

(٣) ابن وكيع ص ٥٤ . وانشمار من انشمر بمعنى ارتفع أو ذهب وانشمار ارتفاع .

لَهَا جِيُوشٌ مِنَ الْمَلَاهِي لِلَّهِمْ قُدَامَهَا فِرَارُ  
كَأَنَّهَا تَحْتَهُ كُؤِمِيْتُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ عِدَارُ  
وقال المطوَّعي :

ومعشوقِ الشَّمَائِلِ عَسْكَرِيٌّ لَهُ قَتْلَى وَوَلَيْسَ لَهُ جِرَاحُ  
كَأَنَّ الْكَؤُسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ لَهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَشَاحُ  
وقال أبو بكر الخالدي من قطعة (١) :

حَمْرَاءُ حِينِ جَلَّتْهَا الْكَؤُسُ نَقَطَهَا مِزَاجُهَا بَدَنَانِيْرٍ مِنَ الْحَبَبِ  
وهذا فصل لو تُقْصَى لَطَال ، فالوجه الاختصار والاقتصار .

---

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٨٩ .

## الفصل الثاني في تشبيه الساقى

قال المطوعى ، أو أبو الأسعد الأصفهاني ، وأجاد<sup>(١)</sup> :

ومحبوبٍ يطوفُ بكأسِ راحٍ      وبقاكةٍ نرجسِ فسقى وحيًا  
هلمُّوا فانظروا قمرًا مُنيرًا      سقى شمسًا وحيًا بالثرى

وقال ابن المعتز<sup>(٢)</sup> :

أباح عيني لطلول الليل والأرقِ      وصاح إنسانها في الدمع بالغرقِ  
كانه وكان الكأس في يده      هلال أول شهر عب في شفقِ

وقال أبو الأسعد الأصفهاني<sup>(٣)</sup> :

هذي المدامُ وهذه التحفُ      والكأس بين الشربِ تختلِفُ  
فكانهم وكان ساقِيهم      سين تـرى قدامها ألفُ

وقال ابن خفاجة الأندلسي في ساق أسود أحذب ، وأحسن<sup>(٤)</sup> :

وكأس أنيس قد جلتها المنى      فباتت النفس بها معرسة  
طاف بها أسودٌ مُخدوبٌ      أطرب من لهو به مجلسه  
فخلته من سبيج ربوة      قد أنبتت من ذهب نرجسه

(١) لم ينسب البيتان لأحد منهما في يتيمة الدهر .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٣٩ وعجز الثاني « هلال تم ونجم غاب في شفق » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٣٦ .

(٤) ديوان ابن خفاجة ص ٢١٠ .

وقال أيضاً فيه وأجاد<sup>(١)</sup> :

يُضَلِّي بِهَا أَسْوَدُ مُخْدَوْدِبُ	وَخَهْرَقِ تَضَرَّمْ مِنْ جَمْرَةٍ
فَغَارَ رَأْسٌ وَانْحَنَى مِنْكَبُ	أَدْمَجَ فِي أَكْتَفِيهِ عُنُقَهُ
مَطْلَعُهُ مِنْ وَجْهِهِ مَغْرِبُ	وَافْتَرَّ عَنْ ضَوْءِ هِلَالٍ بَدَا
شَرَارَةٌ مِنْ كَأْسِهِ تُلْهَبُ	وَاعْتَلَقَتْ لَحْمَةً أَطْرَافِهِ
ثَوْبٌ جِدَادٍ كُمُهُ مُذْهَبُ	فَجَاءَنَا يَلْبَسُ مِنْ جِلْدِهِ
قَطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ بِهِ كَوْكَبُ	كَأَنَّهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ

وقال الأسعد بن إبراهيم الأندلسي<sup>(٢)</sup> :

الشمس عند سَنَاهُ مَمْقُوتَةٌ	يَا رَبِّ زَنْجِيَّ خَلَوْتُ بِهِ
فَتَرَاكَمْتُ فَكَأَنَّهَا تُوْتَةٌ	قَدْ رَاكَمَ التَّجْعِيدُ لِمَتَهُ
جُعَلًا يَدُخْرِجُ فَصَّ يَأْقُوتَةٌ	وَإِذَا سَمِعَ بِالْكَأْسِ تَحْسِبُهُ

(١) المصدر السابق ص ٣٧٥ .

(٢) الذخيرة القسم الأول م ٢ ص ٢٩٥ .



### الفصل الثالث

## في تشبيه الإبريق والكأس

من أحسن ما قيل في الإبريق قول الصَّابِي (١) :

عروس دنُّ صَفَتْ وَطَابَتْ لوناً وطعماً فما تعاف  
كَانَ إِبْرِيْقَهَا لَدَيْنَا ناكسُ رأسٍ به رُعافٌ  
وقال ابن برد الأندلسي ، وأجاد (٢) :

وقهوة من فم الإبريق ساكبة كدمع مفعوجة بالألف مغير  
كَانَ إِبْرِيْقَنَا وَالرَّاحُ فِي فَمِهِ طيرٌ تناول ياقوتاً بمنقارٍ  
وقال ابن مكنسة ، وأحسن (٣) :

إِبْرِيْقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ كَانَهُ الأُمُّ تَرْضِعُ الوَلْدَا  
أَوْ عَابِدٍ مِنْ بَنِي المَجُوسِ إِذَا تَوَهَّم الكَأْسَ شُعْلَةً سَجْدَاءُ  
وقال محمد بن أحمد بن حبيب في الكأس ، وأحسن :

ليس منا إلا مديم مُدامٍ راعع الكأسِ ساجد الإبريقِ  
وَكَانَ السَّاقِي يُشِيرُ إِلَى النُّدِّ مَانٍ مِنْ كَاسِهِ بِتَاجِ عَقِيْقِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٢) ابن برد ، أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حفص شاعر أندلسي أديب كاتب ، ومولى أبي عامر ابن شهيد ، عاش وتوفي في القرن الخامس الهجري. ذكره ابن دحية في المطرب ص ١٢٠ - ١٢٢ فقال: « المبدع في التشبيه والتشثيل ، والبارع في الهاكاة والتخييل » . وهو ابن برد الأكبر ، وحفيده أحمد بن برد الأصغر مثله في البلاغة وترجم له ابن يسام في الذخيرة ج ٢ م القسم الأول ص ١٨ وما بعدها ، وأورد له المغرب بعض أخباره ونماذج من أدبه ج ١ ص ٨٦ وما بعدها .

(٣) ابن مكنسة شاعر مصري معروف في عصر الفاطميين ، واسمه أبو الطاهر بن إسماعيل بن محمد ، توفي في حدود الخمسمائة هجرية . راجع فوات الوفيات لابن شاکر ٢٦/١ والرسالة المصرية لأبي الصلت ص ٤٣ من المجموعة الأولى « نوادر المخطوطات » بتحقيق عبد السلام هارون .

وقال السمرى في تشبيه كأس ناقصة (١) :

وصفراء من ماء الكروم شربتها      على وجه صفراء الترائب غصة  
تبدت وفضل الكأس يلمع فوقها      كأترجة زينت بإكليل فضة

وقال في مثله (٢) :

دعانا إلى اللهو داعي السرور      فبتنا نبوح بما في الصدور  
وطافت علينا بشمس الدنان      في عسق الليل شمس الخدور  
كان الكؤوس وقد كُلت      بفضلاتهن أكاليل نور  
جيوب من الوشي مزورة      يلوح عليها بياض النحور

وقال ابن القيسراني في الإبريق (٣) :

ترى الإبريق يحمله أخوه      كلاً الطيبين يلثمه ارتشاقاً  
تراه كمطرق في القوم يبكي      دماً أو ناكس يشكو الرعافاً

وقال ابن الخازن :

إذا بُزلت من دنها قلت بارق      تآلق أو نذر تبسم أو فجر  
كان القناني والكؤوس حمائم      تزق فراخاً في الأكف لها وكر

وقال ابن حمديس في قناني الخمر (٤) :

وكأنما صور القناني إذا      ملثت إلى لهواتها حمرا  
بيض الحسان وقفن في عرس      لمها ليشن غلايلا حمرا

(١) بيتمة الدهر للشامى ج ٢ ص ١٧٠ وفيها (صفراء الفلال) .

(٢) ديوان السرى ص ١٤١ ، وعجز الثاني « في غلس الليل . . . » .

(٣) محمد بن نصر ، أبو عبد الله بن القيسراني ، من شعراء الشام في القرن السادس الهجرى ،

وتوفى سنة ٥٤٨ هـ . راجع ترجمته في وفيات الأعيان ج ٤ / ٨٢ - ٨٤ .

(٤) ديوان ابن حمديس ص ١٨٠ .

## الفصل الرابع

### في تشبيه الشراب الأسود

من أحسن ما قيل فيه قولُ البحترى من قطعة :

لو تَرَانِي فِي يَدِي قَدَحُ الْأَوْ شَابَ أَبْصَرْتُ بَازِيًا وَغَرَابًا (١)  
وقال أيضاً (٢) :

شربتُ مشمسَ قَطْرُ بُلِي وَجَرَعْنَا دَقْلَ الدَّسْكَرَةِ  
إِذَا صَبَّ فِي الكَأْسِ مُسَوْدَةٌ فَكَأَسَ النَّدِيمَ بِهِ مِخْبِرَةً  
وقال أبو الطيب المتنبى من قطعة :

هَجَرْتُ الخَمْرُ كَالذَّهَبِ المَصْفَى فخمري ماءً مزين كاللجين  
كَأَنَّ بياضها والراحُ فِيهَا بياضٌ محديقٌ بسوادِ عَيْنِ

وأنشدني القاضي النفيس أحمد بن عبد الغنى الفطرسى في هذا لنفسه  
وزاد عليه زيادة بيّنة :

وَأَفَى بِكَأْسِ لُجَيْنٍ بِهَا سَبَجٌ قَد رَصَعَ المَاءُ فِي حَاقَاتِهَا دُرًّا  
كَأَنَّهَا مَقْلَةٌ حَوْرَاءُ بَاهِتَةٌ قَد جَفَّ مَدْمَعُهَا فِيهَا وَمَا قَطَرَا

(١) الأوشاب شراب يتخذ من تمر غليظ .

(٢) في ديوان البحترى ص ٢٢٩ وترتيب الديوان يأتي البيت الثانى أولاً وروايته :

إِذَا صَبَّ مُسَوْدَةٌ فِي الزحَا جَ فَكَأَسَ النَّدِيمَ بِهِ مِخْبِرَةً

والدقل : أردأ التمر .

## الفصل الخامس

### في تشبيه ضوء الجهر

ومن أحسن ما قيلَ في ذلك قولُ القاضي التنوخي (١) :

وراحٍ من الشمسِ مخلوقةٌ بدت لك في قدحٍ من نهارٍ  
هواءٌ ولكنّه جامدٌ وماءٌ ولكنّه غيرُ جارٍ  
كانَّ المُدير لها باليمينِ إذا قامَ للسقيِ أو باليسارِ  
تدرّع ثوباً من الياسمينِ له فردٌ كُفٍّ من الجلنارِ

وقال السرى في هذا المعنى (٢) :

وبكرٍ شربناها على الوردِ بكرةٍ فكانت لنا ورداً إلى ضحوةِ الغدِ  
إذا قام مُبيضُ اللباسِ يُديرُها توهّمته يسعى بكمُّ موردٍ

وقال ابنُ خفاجة من قطعةٍ ، وقد تقدّمت (٣) :

فجاءنا يلبسُ من ثوبه ثوبَ حِدادٍ كُفّه مذهبُ

وقال ابن مكنسة في ذلك ، وهو أحسنُ ما قيل فيه ، وإن لم يكن من

فن التشبيه :

وعروسٍ دسكرةٍ تقلدُ جيدها عِقداً توقدُ تحته وتوقداً  
بكرٍ إذا افتُرعت أخذت شعاعها بيدي وقلت : لأهلها هذا الردا

(١) الأبيات في اليتيمة ج ٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ورواية صدر الثاني « هواء ولكنه ساكن » .

(٢) اليتيمة ج ٢ / ١٧٤ .

(٣) ديوان ابن خفاجة ٣٧٥ ورواية الديوان « فجاءنا يلبس من جلده » .

وقال ابن حمديس (١) :

ووردية في اللون والريح شعشت  
فأبدت نجوماً في شعاع من الشمس  
كان يدي من فضة فإذا حوت  
زجاجتها عادت مذهبة الخمس

وقال ابن قلايس من مزدوجة (٢) :

شمس لها من اللنان مشرق  
كالنار إلا أنها لا تحرق  
كاننا من ضوء تلك النار  
نشرّب في بيت من النصار

(١) ديوان ابن حمديس ٢٧٧ ورواية صدرالأول « ووردية في اللون والريح » .

(٢) اليتان غير مذكورين في ديوان ابن قلايس المطبوع .



الياب الخامس  
في التشبيه الواقع في الغزل  
وفيه ستة فصول





## الفصل الأول

### في تشبيه الثغور والشفاه والشوارب

وأجمع ما قيل في تشبيه الثغر قول الحريري (١) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرِ رَاقٍ مَبْسُمُهُ      وَزَانَهُ شَنْبٌ نَاهِيكَ مِنْ شَنْبِ  
يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُؤِ رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدِ      وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِيبِ  
وَلِلْبُحْتَرِيِّ (٢) :

كَأَنَّمَا تَبِيْمٌ عَنْ لَوْلُؤٍ      مُنْضَّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ  
وَقَالَ الصَّابِيُّ وَأَحْسَنُ (٣) :

قَبَّلْتُ مِنْهُ فَمَا مُجَاجَتُهُ      تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُدَامِ وَالشَّهْدِ  
كَأَنَّ مَجْرَى سِوَاكِهِ بَرْدٌ      وَرَيْقَهُ ذَوْبٌ ذَلِكَ الْبَرْدِ  
وَقَالَ ابْنُ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيُّ (٤) :

يَا ضَاحِكًا يَسْتَهْلُ مَضْحَكُهُ      عَنْ بَرْدٍ وَاضِحٍ وَعَنْ شَنْبِ  
أَعْطَيْتَنِي قُبْلَةً رَشَفْتُ بِهَا اللَّهَ      يَهْدُ مَشُوبًا بِعَبْرَةِ الْعَنْبِ  
كَأَنِّي إِذْ لَثَمْتُ فَالِكَ بِهَا      لَثَمْتُ تُفَاحَةً مِنَ الذَّهَبِ (٥)

(١) مقامات الحريري المقامة الثانية ص ٢١ .

(٢) ديوان البحتري ص ١٦٥ ورواية الديوان « كأنما يضحك » ، و« منظم أوبرد . . . » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ / ٢٥٨ .

(٤) ابن سكرة محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، الهاشمي من شعراء بغداد في القرن

الرابع الهجري ، قال عنه الثعالبي : « شاعر متسع الباع في أنواع الإبداع ، فائق في قول الملح والنظرف ويشبه ابن الحجاج في السخف . اليتيمة ج ٣ ص ٥ .

(٥) البيت زيادة اليتيمة .



## الباب السادس

في تشبيهات مختلفة

وفيه عشرة فصول



صغار<sup>(١)</sup> لها سمنٌ ظاهرٌ  
 حكتُ قطعَ القطنِ مندوفةً  
 كأنَّ تماثيلَ أجسامِها  
 خليجُ الطرايطيرِ بيضاً وقد  
 يدُلُّ على حذقِ علافِها  
 إذا فارقتُ يدَ نَدافِها  
 وأفواهها تحت أنافِها  
 تفتقُ ما فوق أطرافِها  
 وله فيها أيضاً :

غدونا للغداءِ غداةَ قرٌ  
 صِغارِ السنِّ وافرةِ سِمانِ  
 كأغشيةِ مبطنةِ بقطنِ  
 لاأكلُ رُمُوسِ أبناءِ النعاجِ  
 تُريكُ صِغارَ ناعمةِ نضاجِ  
 مقدرةِ على أدراجِ عَاجِ  
 وقال ابن الرومي فيها وفي أرغفة الخبز ، وأحسن<sup>(٢)</sup> :

ما إن رأينا من طعامٍ حاضِرِ  
 كمُهَيَّئِينَ من المطاعِمِ أضحَا  
 روسٌ وأرغفةٌ ضِخَامُ فِخْمَةٌ  
 قد أخرجنا من جَاجِمِ قَوَارِ  
 نعتدُّه لفجاعةِ الزوَارِ  
 شُبُهَيْنِ لِلأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ  
 مقرونةٌ بوجوهِ أهْلِ النَّارِ  
 كوجوهِ أهْلِ الجَنَّةِ ابْتَسَمَتْ لَنَا

(١) يوجد قبل هذه الأبيات خرم بالأصل . ويشمل الخرم بقية فصول « باب القول في التشبيهات الواقعة في الغزل » ، والفصول الثلاثة الأولى من الباب السادس وهو « في تشبيهات مختلفة » ، وجزء من أول الفصل الرابع من هذا الباب إلى قوله في هذا التشبيه الذي يصف فيه الشاعر ألوان الطعام ويخص الحِلَلان الصنيرة المحمرة .

(٢) الأبيات غير موجودة في مختار ديوانه المطبوع .

ومن جيد الشعر المجهول في الملح والسماق :

رَأَيْتُ الْمِلْحَ وَالسَّمَاقَ لَمَّا أَتَانَا يَوْمَ تَفْسِيخِ الرَّعُوسِ  
كَدْرٌ مَعَ عَقِيْقٍ كَسَّرْتَهُ مَفْجَعَةٌ بِإِبْنَتِهَا الْعُرُوسِ

ومن جيد الشعر في الفقع<sup>(١)</sup> وكيزانه قول محمد بن علي التميمي، وأحسن:

تَعْتَنُقُ الْكَفُّ مِنْهُ مَحْتَضِنًا كَأَنَّهُ تُدِي غَادَةٌ نَاهِدٌ  
تَنْفَسُ الْمِسْكُ مِنْ مَرَاشِفِهِ بَيْنَ لَأَى حِبَابِهِ الصَّاعِدِ  
كَأَنَّ كَافُورَ مَائِهِ أَبَدًا يَفُورُ مِنْ أَرْضِ مَسْكِهِ الْجَامِدِ

وقال ظافر الحداد :

عِنْدَنَا كِيْزَانُ فُقَا ع لُهُ خَبْرٌ وَمَنْظَرٌ  
مِنْ رَأَانَا تُوْرِدُ الْآيُ لِي لِيهَا ثُمَّ تُصْدَرُ  
ظَنَّ فِي أَنْمَلِنَا لِلُّ م تَفَاحَاتٍ عُنْبِرُ

وله فيه أيضاً :

جَاءَنَا بَعْدَ أَكْلِنَا فُقَاعُ قَدْ أَجَادَتْ إِحْكَامَهُ الصَّنَاعُ  
فَكَأَنَّ الْكِيْزَانَ سَوْدَ اللَّبْنَانِ وَلَكِنْ عِيْدَانَهَا الْأَفْمَاعُ

وقال السري الموصل<sup>(٢)</sup> :

لَسْتُ بِنَافٍ خُمَارَ مَخْمُورٍ إِلَّا بَصَا فِي الشَّرَابِ مَقْرُورٍ  
يَطِيرُ عَنْ رَأْسِهِ الْقِنَاعُ إِذَا نَفْسَتْ عَنْهُ خَنَاقَ مَزْرُورٍ  
رَامَ بِسَهْمٍ كَأَنَّهُ خَصِرٌ أَوْ طِيبٍ نَشْرٍ نَسِيمٌ كَافُورٍ  
يَمِيلُ أَعْلَاهُ وَهُوَ مُنْتَصِبٌ كَأَنَّهُ صَبُولُ جَانٍ بَدُورٍ

(١) ضرب من الشراب الشعبي كان يصنع في مصر والشام .

(٢) الأبيات في يتيمة الدهر ج ٢ / ١٨١ - ١٨٢ .

## الفصل الخامس

### فيما قيل في الراي<sup>(١)</sup> الطري من التشبيه

من، أجمع وأجود ما قيل قول ظافر الحداد يستدعي صديقاً له<sup>(٢)</sup> :

أيا سيِّداً فاق أعلى الرتب وحاز الكمال بأوفى سبب  
 أما لك في الراي رأى فإن له صفة أوجبت أن يُحَبُّ  
 تربي مع النيل حتى ربا وصار من الشحم ضخماً خدب  
 يروك نيساً وفي قلبه فتبصر من حالتيه العجب  
 نُصُول السكاكين من فضة وفي القلى تمويهها بالذهب  
 كأن باللجين الذي قد علاه وذاك النصار الذي في الذنب  
 لفائف قطن صغاراً وقد تبدى بأطرافهن اللهب  
 ويحسنه وهو بين الشباك وقد ظل مشتبكاً يضطرب  
 كزرق الأسنة بين الدروع تيدُ بهن العوالي السلب  
 وقال أبو العباس الكحال يستدعي صديقاً له<sup>(٣)</sup> :

لا تدخر لغد مالا ولا سبداً<sup>(٣)</sup> فليس يعلم خلق هل يعي ش غدا  
 خذ من زمانك ما جاد الزمان به فليس يرجع وقت فائت أبدا

(١) الراي سمك نيلي بذيله علامة حمراء ، ويؤكل مقلياً ويلوحا .

(٢) الأبيات في خريدة القصر للعماد « قسم شعراء مصر » ج ٢ / ١٨١ - ١٨٢ .

(٣) الأبيات في يسمية الدهر للثعالبي ج ١ / ٤١٩ ، ولم يذكر ترجمته ، ورواية البيهية تختلف بعض الاختلاف عن رواية المؤلف ، فصدر البيت الأول « لا تترك لغد . . . » وعجزه « فلست تعقل علما هل تمشي غداً » . وعجز الثاني « فن جئ بعض ما بهوى فقد سعدا » يليه :

أنت ابن وقتك فاحذر أن تضيعه فليس يرجع وقت فائت أبداً

وعجز الثالث « . . . زادت أياديك الكرام يدا »

(٤) السبد : بقية العشب أو الكلا ، والمال في الأصل الإبل .

وعند عبدك شئٌ إن نشطت له  
 رأى طرى كبارُ القدِّ تحسبه  
 كأن كفاً عليه زرت فطعا  
 كأن قاليه قد بالقلِّ ألبسه  
 كأنه في سعيِّ القلِّ منقلباً  
 كأن ياقوتة حمراء هلها  
 كأنه كان في نهر الحياة فما  
 ولا تضيغ سرورا جاء من كتب

وقال الأمير تميم (١) :

بأذنا ب كمخمر العقيق  
 بأسفلها بقايا من رحيق

وقال سليمان بن حسان النصبى (٢) :

ما رأينا مثل هذا ال  
 صار تبراً بعد أن كا

وقال ابن وكيع (٣) :

بدا لنا الرأى الذى  
 فى قمصٍ قضيّةٍ أذيا لها معصفرة

(١) يتيمة الدهر ج ١ / ٤٤٤ ورواية الأول :

« كان الراى حين أتى طرباً »

(٢) اليتان فى اليتيمة لسليمان بن حسان النصبى ج ١ / ٤٠٩ وفى الأصل : قال-ابن رشد ين

الكاتب .

(٣) لم ترد الأبيات فى ابن وكيع .



غلايلاً مُزغفَره  
هُ العَيْنُ حَتَّى لَمْ تَرَه

بِحُسْنِ صُنْعَتِهِ مِنْ خَالِصِ اللُّجَجِ  
مَخْضِبَاتُ الْأَعَالِي مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

وَحُسْنِ مَنْظَرِهِ الْبَدِيعِ  
فِي الْكَفِّ مُحْكَمَةَ الصَّنِيعِ  
زُرُقِ الْأَسِنَّةِ فِي الدُّرُوعِ

عَوْضَهُ الْقَالِي بِهَا  
وَافِي بِهِ فَمَا رَأَتْ

وَمِنْ جَيْدِ الشَّعْرِ الْمَجْهُولِ فِيهِ :

كَأَنَّما الرَّأْيُ وَالصِّيَادُ يُخْرِجُهُ  
أَسِنَّةٌ مِنْ لُجَيْنٍ عِنْدَمَا صُقِلَتْ

وَقَالَ الْمَمْلُوكُ فِيهِ :

انظُرْ إِلَى الرَّأْيِ الطَّرِيقِ  
حَازَتْهُ أَشْبَاكُ غَدَتْ  
يَحْكِي إِذَا أَبْصَرْتَهُ

## الفصل السادس

### فيما قيل من التشبيه في أنواع من المآكل

لأبي نصر [بن] كشاجم<sup>(١)</sup> من مزدوجة يصف جفنة طعام ، وأحسن في تشبيه جميعها :

ومن فراريح بماء الحصرم	تصلح للمخوم أو للمحتمي
قد سويت أكباؤها ببيض	وهي كمثل نرجس في روض
وجاءنا فيها ببيض أحمر	كانه العقيق ما لم يقشر
حتى إذا أتى به مقشرا	أبرز من تحت العقيق الدررا
كانه إذ حاز أصناف الملح	أعاره تلويته قوس قزح
وجاءنا براضع لم يعتلف	كان قطنا فوق جنبه ندف
وجاءنا فيها بباذنجان	مثل قودو أكر الميدان
قد قارب الهليون بالمازجة <sup>(٢)</sup>	تقارب الكرات بالصوالجة

وقال الطغرائي من قصيدة يصف خرفانا واردة<sup>(٣)</sup> :

وأخرجن منها إلينا يسق	ن سوق العصاة إلى المعشر
كان تماثيل كافوره	تضح بالمسك والعنبر

(١) كذا وهو خطأ ، وكشاجم هو محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شامك ، ويكنى أبا نصر؛ والأبيات في يتيمة الدهر ج ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ مع خلاف في بعض الألفاظ ، وصدر البيت الخامس في يتيمة « يخال أن الشطر منه من ملح » ، ويختلف ترتيب الأبيات الثلاثة الأخيرة عنه هنا ، والبيت السادس « ثم أتى براضع لم يعتلف كان في جنبه قلنا قد ندف » .

وذكر الغزولي الأبيات في مطالع البدور ٢ / ٥٧ .  
(٢) الطليون نبات تؤكل جذوره ، وهي حمراء . وهو ما يسمى الآن بالبنجر ، وتعلق سوقه الحمراء وتؤكل مسلوقة .

(٣) ديوان الطغرائي ص ١٢٨ مع خلاف في بعض الألفاظ .

لجین إذا قشرتها الأَكْفُ وتبرُّ إذا هي لم تُقشِرْ  
 وَقَدَّمْ طَبَّاخُنَا أُرْزَةً عليها لثامٌ من السُّكْرِ  
 كما احتجب البدرُ تحت الغما مِ فلم يتجَلَّ ولم يسترِ  
 ترى للدهانِ على وجهها عُيوناً تدور بلا محجرِ  
 منها يصف قطائفاً :

شربن من الخُلُوِّ حتى روين<sup>(١)</sup> وغرَّقن في لُجِّهِ الأصْفِرِ  
 كَانَ الكوايِبُ<sup>٢</sup> قد أُبْرِزَتْ مِنَ الخُلْدِ تَسْبِحُ في الكَوثِرِ  
 وقال ابنُ قلايس في القطائف<sup>(٣)</sup> :

أحسنُ من وصفِ ديارِ الطَّائِفِ ومن خليطِ سارَ في متاليفِ  
 بديعُ مرأى هذه القَطَائِفِ كأنها في عينِ كلِّ واصفِ  
 قد صُوِّرت من أبيضِ المناشِفِ

وقال ابنُ مكنسة من قصيدة :

اسفندباج نُصَلِّي لِحُسْنِهَا ونُصُومُ  
 صفت فعادت سماءَ والبيضُ منها نجومُ

ومن جيد الشعر المجهول في البسنَدُوْدُ<sup>(٣)</sup> :

أقرِصَةٌ هَشَّةٌ مدوْرَةٌ كأنها في النِّقَاءِ كَأَفُورُ  
 أَحَلَّى من الوضلِ نالَه كَلِيفُ مُعَدَّبٌ بالصُّدُودِ مهجُورُ  
 كأنها في الصُّحُوفِ مطبقةٌ دراهاهُمُ وسطها دنائِرُ

(١) في ديوان الطغرائي «الدهر» ويمكن أن تكون محرفة عن الدهن، وفيه أيضاً عجز البيت «الأخضر» وهي تحريف للكلمة المذكورة .  
 (٢) الأبيات غير واردة في ديوانه المطبوع .  
 (٣) البسنَدُوْدُ ضرب من الحلوى يصنع من البقول ويقل لهيبر هشا ، وهو مستدير الشكل وذكر الأبيات الغزولي ٢ / ٨٤ مطالع البدور .

وقال ابن قلاقس من قطعة ، يصف هدية عيد الفطر (١) :

كَانَ بِسِنْدُودُهُ دَرَقٌ قُرْبَتْ لَتَمَنَعِ يَوْمَ مَقْتَحِمِكَ  
وَالْحُشْكَنَانِكَ (٢) كَالْأَسِنَّةِ قَدْ ثُنَيْتَ بِطَعْنِكَ ظَهْرَ مَنْهَزِمِكَ  
وَكَأَنَّمَا الْحُلُوءُ قَدْ عَقِدَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمُعْقُودِ مِنْ شِيمِكَ

وقال أبو القاسم القطاع في البيض :

اسمع عن البيض وُصف مضطلع بالوصفِ ماضِي الجَنَانِ نِخْرِيرِ  
بِنَادِقِ التَّبْرِ غُشِيَتْ وَرَقاً أَوْ مَشْمُشٌ فِي صِحَافِ كَأَفُورِ

وقال ابن وكيع من قطعة في خروف (٣) :

خَرُوفاً لَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَهَمُّ تَقَطَّرَ جِلْدُهُ بِالشَّحْمِ يَجْرِي  
لِبَاطِنِهِ قَمِيصٌ مِنْ لُجَيْنٍ تَسْرِبِلُ قَوْقَهُ بِقَمِيصِ تَيْبِرِ

ومن جيد الشعر المجهول القائل في الدُّلَيْنِيسِ (٤) هجاء :

دُلَيْنِيساً لَا كُنْتُ مِنْ مَطْعَمِ يَا قَلْبِراً فِي الطَّعْمِ وَالرَّيْحِ  
كَأَنَّمَا آكَلَهُ قَالِعٌ بِشَرِّهِ لَصَقَةَ مَجْرُوحِ

(١) هذه الأبيات غير واردة في الديوان المطبوع .  
(٢) الحشكناك نوع من الحلوى .  
(٣) أورد الغزولي البيتين في مطالع البلور ٢ / ٥٦ .

## الفصل السابع

### في جملة من التشبيهات قيلت في أرباب صنائع مختلفة

ذكر ابن رشيقي صاحب العمدة<sup>(١)</sup> أن لائماً لام ابن الرومي وقال له : لم لا تشبه كتشبيه ابن المعتز ، وأنت أشعر منه ؟ قال : أنشدني شيئاً من شعره الذي استعجزتني في مثله ، فأنشده في صفة الهلال :

فانظرْ إليه كزورقٍ من فضةٍ      قد أثقلته حمولةٌ من عنبر  
قال : زدني ، فأنشده :

كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا      وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَّةِ  
مَدَاهُنْ مِنْ ذَهَبٍ      فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّةِ

فصاح : واغوثاه ، يا الله ، لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ، ذَاكَ إِنَّمَا يَصِفُ مَا عَوْنُ بَيْتِهِ ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْخَلْفَاءِ ، وَأَنَا أَيُّ شَيْءٍ أَصْفُ ؟ ، وَلَكِنْ انظُرْ إِذَا وَصَفْتُ مَا أَعْرَفُ أَيْنَ يَقَعُ النَّاسُ مِنْهُ ؟ هَلْ قَالَ أَحَدٌ قَطُّ . أَمَلِحْ مِنْ قَوْلِي فِي قَوْسِ الْغَمَامِ . وَأَنْشَدَهُ الْقِطْعَةَ الضَّادِيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي بَابِ تَشْبِيهِ قَوْسِ قَزَحِ التِّي أَوْلَاهَا :

وَسَاقٍ صَبِيحٍ لِلصَّبُوحِ دَعْوَتُهُ      فَقَامَ فِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ الْغَمُضِ  
وقول في صفة صانع الرقاق :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ لَا أَنْسَ خَبَازًا مَرَّرْتُ بِهِ      يَدْحُو الرُّقَاقَةَ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالْبَصْرِ  
مَا بَيْنَ رُوَيْتِهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ      وَبَيْنَ رُوَيْتِهَا زَهْرَاءُ<sup>(٢)</sup> كَالْقَمَرِ  
إِلَّا بِمِقْدَارٍ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ      فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ يُرْمَى فِيهِ بِالْحَجَرِ

(١) جاء الخبر والشواهد في العمدة لابن رشيقي ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٢) في رواية أخرى « قوراء » .

وزاد أبو بكر النحوى أنه أنشد في قالى الزلابية (١) :

ومستقر على كرسية تَعَبُ رُوحى الفِداء له من عاملِ نَصِبِ  
رَأَيْتُهُ سَحْرًا يَقْلَى زَلَابِيَّةَ فى رِقَّةِ القِشْرِ والتجْويفِ كالقَصَبِ  
كَأَنَّمَا زَيْتُهُ المَغْلِيُّ حِينَ بَدَأَ الكِيميَاءُ الَّتِى قالُوا ولم تُصَبِ  
يُلْقَى اللُّجَيْنَ نِفَارًا من أَنامِلِهِ فَيَسْتَحِيلُ شَبابِيكًا مِنَ الذَّهَبِ

وقال ابن قلاقس في صياد (٢) :

وأشعثَ مثلِ أَهْلِ النَّارِ ثاوٍ بِأَخْضَرِ كلِّ شَطِّ منه جِنَّه  
على يُمِنَاهِ أَحْداقُ صِبْغَارُ تُرى ما المَاءُ عنها قَدْ أَجَنَّتْ  
فيرسلُها إِلَيْهِ وهى دِرْعُ فَتاتِيهِ وقد مُلِّمَتْ أَسِنَّه

وقال ظافر الحداد في فقاعي (٣) :

وافى بِفُقاعٍ لَهُ تحيىٰ بنكهته المهج  
شيخٌ مضت من عُمرِهِ فى ذلِكَ المَعْنى حِجَج  
مزجت يداهُ الطَّيبِ فِيهِ هِ فَكَانَ أَظْرَفَ منْ مَرْج

(١) ديوان ابن الروى المطبوع ، اختيار كيلانى ص ١٧٣ ورواية البيت الأخير :

« يلقى العجين لجينا من أنامله »

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ١١٤ ولم يرد البيت الأول .

(٣) قال الغزوى : والفقاع يتخذ من أصناف الحلوات ؛ يتخذ من السكر البياض التى بأن يحل بالماء والماء ورد ويطيب بالمسك ويوصى ويبرد بالثلج ويُسْتعمل ، ويتخذ من العسل ويتخذ من ماء الزبيب الحلو السمين ، ويتخذ من الدبس ( العسل الأسود ) ، وغير ذلك ، ومن الناس من يطيبه بالزنجبيل أو الفلفل أو القرفة مع المسك والماء . ومن الناس من يحل شراب التفاح ويصبه فى كيزان الفقاع ويرده ويستعمله . وجميع أنواع الفقاع شرها الواجب النافع أن يكون قبل الطعام ويصبر عليه حتى ينحلر فأما بمداه فلا فائدة فيه غير تجشوات يسيرة يلتذ الإنسان بخروجها ( مطالع البدور ١٨٩/٢ ) .

وحشاً إقلوب سُدَابِهِ      منه بكلِّ فم خرج<sup>(١)</sup>  
فكأنَّه يحشُّو به      قطع الزُّمرد في السَّبَجِ

وقال في مزين :

مزِينٌ قد تنهى في صِنَاعَتِهِ      إلى لطافةٍ معنًى فاقت الحُكَمَا  
خَفَّتْ مَوَاقِعُ مَوْسَاهُ فلو حَلَقَتْ      في كَفِّهِ شَعْرَ جِلْدِ الجِسْمِ ما عَلِمَا  
كَأَنَّما هي نورٌ في أَنَامِلِهِ      يُومى فيجلُّو بها عن هَامِنَا ظُلَمَا

---

(١) أهل دمشق يأخذون الفقاع الحرجي و - ووه المسدب لأنه يعمل في كيزان محشوة بالسذاب البري فينفضونه في الأواني النظيفة ويرمون فيه قطعة سكر ويمصرون عليه ليموناً أخضر .

## الفصل الثامن في تشبيه أنواع من الحيوانات

قال ابن خفاجة في فرس<sup>(١)</sup> :

فوق وِرْدٍ مُحَجَّلٍ مَزَجَ الحُ  
يَضْحَكُ الحَلَى فَوْقَهُ عَن أَفَاحٍ  
سُنُّ بمرآه مَاءَهُ بِنُضَارِهِ  
نَثَرْتَهَا الصَّبَا عَلَى جُلْنَارِهِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

وَمَغَارٍ رَكِبَتْ أَدْهَمَ مِعْطَا  
جَالَ فِي أَنْجُمٍ مِنَ الحَلَى بِيضٍ  
فَبَدَا الصُّبْحُ مَلْجَمًا بِالثَرِيَا  
لَا إِلِيهِ وَظَهَرَ أَشْهَبَ حَالِ  
وَقَمِيصٍ مِنَ الصَّبَاحِ مُدَالِ  
وَجَرَى البَرَقُ مَسْرَجًا بِالهَلَالِ

وقال يصف خيلا من قطعة<sup>(٣)</sup> :

مِنَ أَشْهَبٍ أَشَقَّ عَنْهُ الرِّكْبُ هَبْوَتُهُ  
وَأَدْهَمٍ فَضُضَ التَّحْجِيلُ أَكْرَعُهُ  
وَأَشْقَرٍ سَائِلٍ فِي وَجْهِهِ وَضَحُّ  
كَمَا تَفَرَّى أَدِيمُ اللَّيْلِ عَنِ فَلَاقِ  
كَمَا تَفْلُقَ بَدْرُ الصُّبْحِ بِالْغَسَقِ  
كَمَا تَصُوبُ نَجْمَ الرَّجْمِ فِي الشَّفَقِ

وقال من قطعة<sup>(٤)</sup> :

وَحَنَّ إِلَيْهِ كُلُّ وِرْدٍ مَحْجَلٍ  
كَأَنَّ لُجَيْنًا سَالَ مِنْهُ عَلَى تَبِيرِ

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ١٤٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٥٣ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٦ .



وقال من أخرى<sup>(١)</sup> :

يطلع للغرّة في شقرة حَبَابَةٌ تطلُّعُ في كاس

وقال من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

فَلَمْ أَلْقَ إِلَّا صَعْدَةَ فَوْقَ لَأْمَةٍ      فقلتُ قَضِيبٌ قَدْ أَطَلَّ عَلَى نَهْرٍ  
وَلَا سِمْتٌ إِلَّا غِرَّةٌ فَوْقَ شُقْرَةٍ      فقلتُ حَبَابٌ يَسْتَدِيرُ عَلَى خَمْرٍ

وقال ابن نباتة في أدهم من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وَكأنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ      فَاقْتَصَّ مِنْهُ فِخَاظَ فِي أَحْشَائِهِ

وقال ابن قلاقس في مثله ، وإن لم يكن تشبيهاً<sup>(٤)</sup> .

وَأدهمَ كَالْغُرَابِ سَوَادَ لَوْنٍ      يَطِيرُ مِنَ الرِّيحِ بِلَا جَنَاحٍ  
كسَاهِ اللَّيْلُ شَمَلْتَهُ وَوَلَّى      وَقَبْلَ بَيْنِ عَيْنَيْهِ الصَّبَاحُ

وقال من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

أدهمٌ كَاللَّيْلِ فِي غُرَّتِهِ      لِنَاظِرٍ يَنْظُرُهُ بَدْرُ الدُّجَى

وقال المملوك من مزدوجة يصف خيلاً :

مِنَ أدهمِ كَاللَّيْلِ فِيهِ شِسْرُهُ      لِلصُّبْحِ تَحْجِيلٌ لَهُ وَغُرَّةٌ  
أَوْ أَشْهَبِ مِثْلِ الْغُرَابِ الْأَشْيَبِ      نَهَارُهُ مَخْتَلِطٌ بِالْغَيْهَبِ  
كَالمَاءِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كَدْرٍ      يَحْمِلُ مِنْ حَافِرِهِ مِثْلَ الْحَجَرِ

(١) ديوان ابن خفاجة ص ١٢٣ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٢٤ .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩١ ، وابن نباتة السعدي : هو عبد العزيز بن محمد ، أبو نصر

من فحول شعراء القرن الرابع .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٢٨ .

(٥) لم يرد البيت في الديوان .

أو أشقر ذي منظر براق كالبرق في اللون وكالبراق  
أو أحمر لو سابق الليل سبق كأنما قد جلدوه بالشفق  
وقد صفت أوصافه في حمرة وإبيض تحجيل له وغره  
كياسمين حل في شقيق أو مثل در لاج في عقيق

ومن هذه المزدوجة في صفة ظباء :

وقد بدت قطائع الغزلان متفقات الشكل والألوان  
كأنما العطار إذ صندلها ضمخ من كافوره أسفلها  
كأنما الأرواق واسودادها أقلام كتاب بها مِدادها<sup>(١)</sup>

وهذا مأخوذ من قول عدى بن الرقاع<sup>(٢)</sup> :

تزجي أغن كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مِدادها

وفي البيت الذي قبله زيادة على قول المتنبي في صفة الظبي :

كأنه مضمخ بصندل

وقال ابن حمديس في زواقة من قطعة<sup>(٣)</sup> :

كأن الخطوط البيض والصفير أشبهت على جسمها ترصيع عاج بصندل  
وعرف رقيق الشعر تحسب نيته إذا الريح هزته ذوائب سنبل

وينسب إلى ابن المعتز في الفيل :

انظر لحسن الفيل في خلقه تعجز أنى شيت في شبيهه  
بيته إذ لاح في شخصه بمركب كُب على وجهه

(١) الأرواق جمع روق وهي القرون .

(٢) راجع المدة لابن رشيح ج ١ / ٢٣٤ .

(٣) ديوان ابن حمديس ، ٣٨١ ، ونهاية الأرب للتويزي ج ٩ / ٣١٨ - ٣١٩ .

ومن قطعة مجهول قائلها في طاووس :

تبدى اليواقيت في ريش وأخرها أهلةً مثل أنصاف الدنانير

وقال السرى الموصلى من قصيدة يصف إوزاً في بركة<sup>(١)</sup> :

قد كللتُ بنجوم للجبابِ ضحى فإن دجا الليلُ عادت أنجماً شهباً  
ترى الإوزَ سروباً في ملاعبها كما تأملت في ديباجها اللعبا

وقال من قصيدة أخرى فيها<sup>(٢)</sup> :

هى الروض لم تنش الخمائلُ زهره ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب  
إذا انبعثت بين الملاعب خلتها زرايبى كسرى بثها في الملاعب

وينسب إلى ابن المعتز في بنات وردان :

بناتُ وردانَ خلق ما يُشبهه خلقٌ بأحسن من وصفى وتُشبهى  
كمثل أنصافِ بشرٍ أحمرٍ جعلت من بعد تشقيقه أقماعه فيه

وقال ابن حمديس في البق من قطعة<sup>(٣)</sup> :

عساكرُ البق تجرى فيه زاحفةً كما تيدد وسط البيت سماًق

وأخذه ظافر الحداد وزاد على ذلك تشبيه البراغيث فقال :

ألا لا أعاد الله ليلى بحجرةٍ وقفتُ بها حتى الصباح على ساقٍ  
وللبق فيها بالبراغيث خلطةٌ كيدر قطنٍ ذر في حب سماًق

(١) ديوان السرى ص ٣٥ ؛ وعجزه . . . صارت أنجماً .

(٢) يتيمة الدهر ج ٢ / ١٣٠ .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٣٣٥ والسماق : نوع من الثبات تستعمل بذوره توأبل وأوراقه للباغاة.

وأخذه المملوك وزاد عليه وصف القمل فقال :

ومنزِلٍ لا كانَ مِنْ منزِلِ      ولا سقاه الله صوب الولي  
قد صارَ بالقملِ وبالبقِّ وال      برغوثٍ من كربهم مُمتلي  
كأنما قد فُرشتْ أرضُه      بالأرزِ والسماقِ والخرذلِ

## الفصل التاسع

### في تشبيهات مختارة من آلات الحرب

من جيد ما قيل في السيف قول الشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل

الريذى القيروانى :

ومهندٍ عَضِبَ الْغِرَارِ كَأَنَّهُ      تحت العَجَاجَةِ لُجَّةٌ خَضِرَاءُ (١)  
نقش الْفِرْنَدِ ذُبَابِهِ فَكَأَنَّمَا      سُلِخَتْ عَلَيْهِ الْحَيَّةُ الرَّقَشَاءُ

وقال ابن قلاقس من قطعة :

فابعث بدرع كجلدِ الصلِ يَصْحَبُهَا      مهندٌ كلسانِ الصَّارِمِ الذَّكْرِ  
وجنَّةٍ شَبَّهَتْ فِيهَا كَوَاكِبَهَا      شكْلَ الثُّرَيَّا بدتْ فِي دَارَةِ الْقَمْرِ

وقال علي لسان سيف الدين (٢) :

ربَّ يَوْمٍ لَهُ مِنَ النَّقْعِ سُحْبٌ      ما لها غيرَ مائرِ الدَّمِ وَدَقٌ  
قد جَلَّتُهُ يُعْنَى بِلَالٍ بَعْدُ      فَكَأَنِّي فِي رَاحَةِ الشَّمْسِ بَرَقٌ

وقال من قصيدة (٣) :

خَفَقَتْ مِنْ خَلْفِهِ رَايَاتُهُ      وهى أمثالِ الْحَمَامِ الْحُومِ  
عَذَبٌ يَلْعَبُ فِيهَا ذَهَبٌ      لَعِبَ الْبَرَقِ بِذَيْلِ الدِّيمِ

وقال من قصيدة (٤) :

في حيثُ أَدْكِي السَّمْهَرِيَّ شَرَارَةً      رَفَعَ الْعَجَاجُ لَهَا مِثَالَ دِخَانِ

(١) وغرار السيف : حده ، وفرند السيف وشبه وما يرى فيه شبه مدب النمل أو شبه الغبار .

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ٧٦ والبيتان قبلهما لم يردا بديوانه .

(٣) المصدر نفسه ص ٩٢ .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ١٠٥ مع خلاف في اللفظ .

وقال ابن خفاجة يصف سيفاً<sup>(١)</sup> :

ومرقرق الإفزندٍ يمضي في العدا  
فكأنه والماء يضحكُ فوقه  
أبداً فيفتك ما أراد وينسكُ  
جدلانُ يبكي للسرورِ ويضحكُ

وقال في لابسٍ درع<sup>(٢)</sup> :

زر الحديدُ عليه جيبَ غمامة  
وكانَ جلدةً حيةً خلعت به  
زرقاء في غبش الظلام الأقتم  
يومَ الكريهة فوق عطفى ضيغم

وقال في قتيل من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

موسداً فوق نضل السيف تحسبه  
مستلقياً فوق شاطيء جدولٍ ثملاً

وقال ابن قلاقس<sup>(٤)</sup> :

نصطف في الجنبيين أرماحهم  
تمطى البازي بريش الجناح

وقال ابن رشيق من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

فالجيش ينفض حوله أسنته  
نفض العقاب جناحها من البلبل

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢٧٠ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ١٣١ وعجز الأول « . . غبش العجاج » .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٠٩ .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٢٨ .

(٥) ديوان ابن رشيق المجموع ص ١٥٣ وعجز البيت « . . . جناحيه من البلبل » وهو من

قصيدة في ملح المعز بن باديس . ورواه ياقوت في معجم الأدباء ج ٨ / ١١٤ .

## الفصل العاشر

### في تشبيهات في أشياء مختلفة

قال ابن المعتز في تشبيه زامرة سوداء ، وأحسن (١) :

وزامرة بالنأي قلتُ لها ازْمُرِي      فعابنتُ منها منظرًا أيَّ منظرٍ  
أناملُها تحكي عليه خنافساً      تدبُّ على أعلى خيَّارةٍ شنبيرٍ

وقال عبد العزيز بن حسين بن مهذب في سُفرةٍ خضراء مفروزة بأزرق (٢) :

للَّهِ دُرٌّ غُلامٍ جاءَ يَحْدِثُنا      بسُفرةٍ من رَفِيعِ الصُّوفِ قوراءِ  
بِفَرُوزِ أَزْرَقٍ من حَولِ دارِها      نَحارُ فيه وفيها مقلَّةُ الرائيِ  
كانَها روضةٌ خضراءُ مزهرةٌ      وحولَها جَدولٌ من أَزْرَقِ الماءِ

وقال عمر بن الخراط البجائي في مصلوب :

أنظر إليه كأنه في جذعه      متظلمٌ لحظَّ السماء بطرفه  
رفعَ اليدين كأنه يدعو على      من قد أشار على الأمير بحتفه

وقال ابن حمديس فيه (٣) :

ومرتفع في الجذع إذ حُطَّ قدره      أساءَ إليه ظالمٌ وهو مُحسِنُ  
كلذي غرق مدَّ الدراعين سايحاً      من الجوّ بحرًا سبحةً ليسَ تمكينُ  
وتحسبُه من جتة الخلد دانيًا      يعانقُ حورًا ما تراهنَّ أعينُ

(١) البيتان لياسا في ديوان ابن المعتز المطبوع . وخيارة شنبير ثمر كالحروب يستعمل في الطب  
ملينا لطيفاً .

(٢) أوردها النزولي في مطالع البهور ٢ / ٤٠ وأول البيت الثاني « بدائر أزرق . . . . » .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥٦٠ .

وينسب إلى ابن المعتز فيه :

أَنْظُرُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ فِي جِدْعِهِ إِذْ وَشَحْوُهُ بِالْحِبَالِ وَدُرْعَا  
رَامٍ رَمَى عَنْ قُوَيْسِهِ بِمُقُوقٍ وَأَرَادَ صِحَّةَ وَقِيهِ فَتَسَمَّعَا

ومن جيد الشعر المجهول قائله في المصاليب :

أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي الْجُدْعِ كَأَنَّهِمْ قَدْ فَوَّقُوا يَرْمُونَ بِالنُّشَابِ  
أَوْ عَصَبَةِ عَزَمُوا الرَّحِيلَ فَنَكَّسُوا أَعْنَاقَهُمْ أَسْفَاً عَلَى الْأَحْبَابِ

وينسب إلى ابن المعتز في مباحض الفصاح من قطعة :

كَأَنَّمَا الدُّسْتُ إِذْ حَوَّأَهَا وَقَدْ أُعِدَّتْ لِيَوْمِ فِضْدِ  
أَقْلَامُ تَبْرِ مُعْرَقَاتُ قَدْ اسْتَمَدَّتْ بِلَا زَوْرِدِ

وقال ابن حمديس يُشَبِّهُ الشَّيْبَ (١) :

وَلِي شِبَابِي وَرَاعٍ شَيْبِي مَنِي سِرْبَ الْمَهَا وَفِضَّةِ  
كَأَنَّمَا الْمَشْطُ فِي يَمِينِي أَجْرٌ مِنْهُ خُيُوطُ فِضَّةِ

وقال ابن اللبَّانة (٢) :

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حَلَّةَ رَيْشِهِ الطَّائُوسُ  
فَكَأَنَّ أَنْهَارَ الْمِيَاهِ سُلاَفَةٌ وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كُؤُوسُ

وقال من قطعة في منارة :

إِذَا نَظَرْتَ مِنْهَا النَّوَاطِرُ دَوْحَةً بَدَا زُرْقٌ أَعْلَاهَا مِنَ النَّارِ نُورُهَا

(١) ديوان ابن حمديس ص ٢٩٦ .

(٢) ابن اللبَّانة ، محمد بن عيسى بن محمد ، أبو بكر الأديب الأندلسي . توفي سنة ٥٠٧ هـ ،

له عدة مصنفات وترجم له ابن خلكان في الوفيات ج ٢ / ٥١٤ - ٥١٨ وشذرات الذهب لابن العماد

ج ٤ ص ٢٠ .



وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز في الهرمين<sup>(١)</sup> :

بعيشك هل أبصرت أحسن منظرًا      على ما رأت عيناك من هرmy مضر  
أنافا بأعنان السماء وأشرفًا      على الأرض إشراف السماء أو النسر  
وقد وأفيا نشزًا من الأرض عاليًا      كأنهما نهدان قاما على صدر

وقال ظافر الحداد من قطعة فيهما :

تأمل هيئة الهرمين وانظر      وبينهما أبو الهول العجيب  
كعمارتين على رحيل      لمحبوبين بينهما رقيب

وقال السرى الموصلى يصف دولا<sup>(٢)</sup> :

الماء يلعب كالأراقم موجه      والسفن بالأحداق فيه عقارب  
والصوت من دولا<sup>(٢)</sup> كل متوجج      أطفال زنج للرضاع نوادب  
فانظر إليه كأنه وكأنها      كيزانه للماء منه سواكب  
فلك يدور بأنجم جعلت له      كالعقد فهي شوارق وغوارب

وقال ابن سعيد الخير البلنسى فيه من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وكانه صب يطوف بمعهد      يبكي ويسأل فيه عمنا بانا  
ضماقت مجارى جفنيه عن دمه      فتفتحت أضلاعه أجفانا

(١) الرسالة المصرية ص ٢٦ - ٢٧ ، ورواية الأول « أعجب منظرًا » والمعجز « على طول ما أبصرت »

ومعجز الثاني « على الجوار إشراف . . » .

(٢) ديوان السرى ص ٤٠ ورواية عجز الأول « والسفن بالأذباب » . ومعجز الثالث « والماء منها

سواكب » .

(٣) هو على بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير ، أبو الحسن البلنسى الأنصارى له

رسائل بديعة وتآليف وتوفى سنة ٦٧١ هـ . راجع فوات الوفيات ج ٢ ص ٨١ - ٨٢ والمقصود في الراجح

والده أوجه محمد بن عيسى ، والأبيات ج ٢ ص ٨٣ فوات .

وقال ابنُ خفاجة الأندلسي من قصيدة<sup>(١)</sup> :  
 تَرَجَّحَ فِي مَوْشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ      كَمَا اشْتَبَكَتْ زُهُرُ النُّجُومِ عَلَى الْبَدْرِ

\* \* \*

تم الفصلُ وبتمامه :

نَجَزَ الْكِتَابُ وَجَاءَ يُلْهِمِي مِنْ رَأْيِ      حَسَنًا وَيُطْرِبُ بِالْمَلَاخَةِ مِنْ قَرَأِ  
 جَمَعَ الْمُحَاسِنَ كُلَّهَا فَآتَى بِهَا      مُضْدَاقَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَا  
 إِنْ كَانَ نَحْوَ الْغَيْثِ يَذْهَبُ إِنَّهُ      قَدْ جَاءَ رَوْضًا بِالْمَعَانِي أَزْهَرَا  
 أَهْدَيْتُ جَوْهَرَهُ إِلَى بَحْرِ وَذَا      عَجِبَ لِأَنَّ الْبَحْرَ يُهْدِي الْجَوْهَرَا

وَأَيُّ حَسَنٍ الْمُقَاصِدِ ، مَلِيحِ الْمَصَادِرِ وَالْمَوَارِدِ ، هَذَا عَلَى مَا يَعَانِيهِ الْمَمْلُوكُ  
 مِنْ قَرِيحَةٍ كَانَتْ مَاضِيَةً فَعَادَتْ كَلِيلَةً ، وَبِضَاعَةٍ مِنَ الْحِفْظِ كَانَتْ كَثِيرَةً ،  
 فَعَادَتْ قَلِيلَةً ، ثُمَّ عَدِمَ تَعْلِيقاتِهِ الَّتِي أَفْنَى فِي جَمْعِهَا عُمُرَهُ ، وَقَطَعَ فِي طَلِبِهَا  
 دَهْرَهُ ، وَهُوَ يَرْجُو بِمُؤَافَقَتِهِ الْغَرَضَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ مِنْ عَوَاطِفِهِ عَاطِفَةً ،  
 وَيَسْكِنُهُ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَالِ النَّعِيمِ الْوَارِقَةِ ، وَيُجِيرُهُ مِنْ كُلِّ آزِفَةٍ ، لَيْسَ لَهَا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢٤ .

## مراجع التحقيق والفهارس



## مراجع التحقيق

- ١ - ابن وكيع التنيسي تحقيق الدكتور حسين نصار
- ٢ - أعلام الكلام لابن شرف القيرواني طبع النهضة
- ٣ - بدائع البدائنه لعلي بن ظافر
- ٤ - التكملة لابن الأبار
- ٥ - جلدوة المقتبس للحميدى
- ٦ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي
- ٧ - خريدة القصر « قسم شعراء مصر » للعماد الأصبهاني جزآن تحقيق أحمد أمين وطبع بلخنة التاليف والترجمة ونشر بالقاهرة
- ٨ - خريدة القصر « قسم شعراء الشام » جزآن طبع المجمع العلمى العربى بدمشق
- ٩ - خريدة القصر « قسم شعراء المغرب » تحقيق عمر الدسوقي وعلى عبد العظيم وطبع دار نهضة مصر بالفضالة بالقاهرة سنة ١٩٦٦
- ١٠ - خريدة القصر « قسم شعراء المغرب » تحقيق محمد المرزوق وآخرين طبع تونس ١٩٦٦
- ١١ - ديوان ابن حمديس الصقلى طبع روما
- ١٢ - ديوان ابن خفاجة تحقيق الدكتور مصطفى غازى وطبع منشأة المعارف بالإسكندرية
- ١٣ - ديوان ابن رشيق جمع وترتيب دكتور عبد الرحمن ياغى وطبع دار الثقافة ببيروت
- ١٤ - ديوان ابن روى « مختار » كامل كيلانى
- ١٥ - ديوان ابن الرومى جزآن بتحقيق ونشر الشيخ محمد الشريف
- ١٦ - ديوان ابن الزقاق البلنسى تحقيق عفيفة محمود وطبع دار الثقافة ببيروت
- ١٧ - ديوان ابن زيدون تحقيق وشرح على عبد العظيم طبع دار نهضة مصر
- ١٨ - ديوان ابن سناء الملك طبع الهند
- ١٩ - ديوان ابن قلايس طبع بيروت
- ٢٠ - ديوان ابن المعتز طبع بيروت
- ٢١ - ديوان ابن هانئ طبع بيروت
- ٢٢ - ديوان أبى فراس الحمدانى طبع بيروت
- ٢٣ - ديوان أبى الفضل الميكالى

- ٢٤ - ديوان أبي نواس  
 ٢٥ - ديوان الأعمى التطيلي تحقيق إحسان عباس طبع دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠  
 ٢٦ - ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصيرفى ٤ أجزاء طبع دار المعارف بمصر .  
 ٢٧ - ديوان البحترى طبع حيدرآباد بالهند  
 ٢٨ - ديوان التهامى  
 ٢٩ - ديوان الرصافى البلنسى تحقيق إحسان عباس طبع بيروت سنة ١٩٦٠  
 ٣٠ - ديوان السرى الرفاء  
 ٣١ - ديوان الشريف العقيلى طبع مصر دارالكتب بالقاهرة  
 ٣٢ - ديوان الصاحب بن عباد تحقيق ونشر الشيخ محمد آل ياسين طبع بغداد سنة ١٩٦٥  
 ٣٣ - ديوان صردر  
 ٣٤ - ديوان الصنوبرى  
 ٣٥ - ديوان الطغرأى طبع بيروت  
 ٣٦ - ديوان طلائع بن رزيك جمع وتيوب محمد هادى الأمين طبع النجف بالعراق ١٩٦٤  
 ٣٧ - ديوان كشاجم  
 ٣٨ - ديوان المعانى لأبى هلال العسكري جزآن  
 ٣٩ - ديوان الرواء النمشفى طبع دمشق  
 ٤٠ - اللخيرة فى محاسن أهل الجزيرة لابن بسام طبع دارالكتب المصرية  
 ٤١ - الرسالة المصرية لأبى الصلت بتحقيق عبد السلام هارون فى مجموعة نوادر المخطوطات  
 طبع مصر  
 ٤٢ - كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين لأبى شامة  
 ٤٣ - مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب تحقيق الدكتور الشيال  
 ٤٤ - زهر الآداب للحصرى القيروانى جزآن طبع مصر  
 ٤٥ - جمع الجواهر للحصرى طبع مصر  
 ٤٦ - السلوك للمقرزى طبع دارالكتب المصرية  
 ٤٧ - شذرات الذهب لابن العماد  
 ٤٨ - الصلة لابن بشكوال  
 ٤٩ - العمدة فى الشعر لابن رشيق القيروانى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد طبع مصر  
 ٥٠ - عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب للشيخ محمد النيفر طبع تونس ١٣٥١ هـ  
 ٥٢ - الغيث المسجم فى شرح لامية العجم لصالح الدين الصفلى جزآن طبع الأزهرية سنة

- ٥١ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید طبع السعادة بمصر
- ٥٢ - القاموس المحيط للفيروزبادی
- ٥٣ - قراضة الذهب لابن رشیق
- ٥٤ - قلائد العقیان للفتح بن خاقان طبع المكتبة العتیقة بتونس ١٩٦٦
- ٥٥ - لسان العرب لابن منظور طبع دار الکتب بمصر
- ٥٦ - مطالع البدور فی منازل السرور للغزولی طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ
- ٥٧ - المطرب فی شعراء المغرب، لابن دحیة الکلبی تحقیق الدكتور مصطفی عوض الکریم
- ٥٨ - مطمح الأتفس و مسرح التأنس فی ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان طبع الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ
- ٥٩ - معاهد التنصيص جزآن
- ٦٠ - معجم الأدباء لياقوت طبعة جب
- ٦١ - معجم الأدباء طبعة الرفاعي بمصر
- ٦٢ - معجم السفر الحافظ السلي مخطوطة مصورة عن معهد المخطوطات العربية
- ٦٣ - المغرب فی حلی المغرب لابن سعید جزآن تحقیق الدكتور شوقی ضیف وطبع دار المعارف بمصر
- ٦٤ - المغرب لابن سعید تحقیق الدكتور زکی محمد حسن والدكتور شوقی ضیف طبع مطبعة جامعة فؤاد الأول بالقاهرة سنة ١٩٥٣
- ٦٥ - مقامات الحریری طبع بیروت
- ٦٦ - المنجد بالحديد طبع المطبعة الكاثوليكية بیروت
- ٦٧ - نثار الأزهار لابن منظور طبع مصر سنة ١٢٩٨ هـ
- ٦٨ - النجوم الزاهرة فی أخبار مصر والقاهرة لابن تغری بردی طبع دار الکتب المصرية
- ٦٩ - نفع الطیب من غصن الأندلس الرطیب للمقری تحقیق الدكتور إحسان عباس وطبع دار الثقافة بیروت سنة ١٩٦٧
- ٧٠ - نکت الهیمنان للصفدی طبع الجمالية بمصر
- ٧١ - نهاية الأرب للنويری طبع دار الکتب المصرية
- ٧٢ - وفيات الأعیان لابن خلکان تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید وطبع السعادة بمصر
- ٧٣ - یتیمة الدهر للتعالي ثلاثة أجزاء

## فهرس قواى الشعر

رقم الصحفية	الشاعر	القافية	رقم الصحفية	الشاعر	القافية
				<b>الألف</b>	
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابى	الظلماء		السرى الرفاء	السراء
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابى	الصفاء	١٥	السرى الرفاء	زرقاء
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابى	خضراء	١٥	ابن بابك	الجوزاء
١١٣	ابن القطاع	الرائى	٢٥	ابن بابك	ماء
١١٣	ابن القطاع	بجناء	٢٥	ابن رشيقي	الأثناء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	قوراء	٣٠	غلام البكرى	الماء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	الرائى	٣٤	غلام البكرى	الغناء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	الماء	٣٤	غلام البكرى	الجوزاء
٢٦	ابن بابك	إغضاء	٣٤	غلام البكرى	سما
٢٦	ابن بابك	خضراء	٣٤	غلام البكرى	الرقباء
٧٣	السرى الرقاء	الجوزاء	٤٠	يوسف بن حموية القزوينى	زرقاء
٧٣	السرى الرقاء	حياء	٤٠	يوسف بن حموية القزوينى	الآلاء
٧٣	السرى الرقاء	البيضاء	٦٥	ابن رشيقي	الزرقاء
١٦٥	الشرىف الربدى القيروانى	خضراء	٦٥	ابن رشيقي	رمضاء
١٦٥	الشرىف الربدى القيروانى	الرقشاء	٦٥	ابن رشيقي	الحسنا
	<b>الباء</b>		٦٧	ابن خفاجة	سوداء
٥٥	أبو بكر الخالدى	وطابا	٦٧	ابن خفاجة	خضراء
٥٥	أبو بكر الخالدى	غرابا	٨٩	ابن حمديس	الماء
١٢٢	مجهول	خضبا	٨٩	ابن حمديس	بدماء
١٣٩	البحرى	غرابا	٩٥	ابن الزقاق البلسى	الخضراء
٢٨	منصور بن كيغلف	كوكبا	٩٥	ابن الزقاق البلسى	ماء
٢٨	منصور بن كيغلف	مدهبا	١٣٣	ابن وكيع	الجوزاء
٣٢	ابن وكيع	الصبا	١٣٣	ابن وكيع	السراء
٣٢	ابن وكيع	مدهبا	١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابى	



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٣٣	همام بن راجى الله	الحياب	٣٣	أمية بن أبى الصلت	الطربا
٣٣	همام بن راجى الله	السحاب	٣٣	أمية بن أبى الصلت	اللهبا
٨٦	منصور الهروى	الإعجاب	٣٣	أمية بن أبى الصلت	شهبًا
٨٦	منصور الهروى	الأحباب	٣٣	أمية بن أبى الصلت	ذَهَبًا
١٠٧	لبعضهم	أوصاب	٣٤	بالذهب (مزدوجة) على بن ظافر	
١٠٧	لبعضهم	عَنَاب	٥٥	أبو بكر الخالدى	انتخبنا
١١٣	بعض الشعراء	السحاب	٥٥	أبو بكر الخالدى	غضبنا
١١٣	بعض الشعراء	التراب	٥٥	أبو بكر الخالدى	معتصبا
١٣١	أبو بكر الخالدى	الشباب	٥٥	أبو بكر الخالدى	العدبنا
١٣١	أبو بكر الخالدى	السحاب	٥٥	أبو بكر الخالدى	طربنا
١٣١	أبو بكر الخالدى	الحياب	٦٥	المعرى	ظبنا
١٣١	أبو بكر الخالدى	نقاب	٦٥	المعرى	شهبنا
١٦٨	مجهول	الأحباب	٦٥	المعرى	حببنا
١٢	التنوخى	الكواعب	٦٥	المعرى	وصبنا
١٢	التنوخى	السحاب	٦٥	المعرى	طربنا
١٢	التنوخى	الكواكب	٧٣	السرى الرفاء	طلبنا
١٥	ظافر الحداد	طرب	٧٣	السرى الرفاء	منتصبا
١٥	ظافر الحداد	الذهب	٨١	الطغرأى	طربنا
١٧	ابن وكيع	بكوكب	٨١	الطغرأى	أهبنا
١٧	ابن وكيع	عقرب	٨١	الطغرأى	انتصبنا
١٧	ابن وكيع	مخلب	٨١	الطغرأى	هبنا
٢٧	ابن التمار الواسطى	الطرب	٨١	الطغرأى	عجبنا
٢٧	ابن التمار الواسطى	الطلب	٨١	الطغرأى	الذهبنا
٢٧	ابن التمار الواسطى	ذهب	١٦٣	السرى الموصلى	شهبنا
٣٨	القاسم بن حسين بن المهذب	مرقب	١٦٣	السرى الموصلى	اللبنا
٤١	ظافر الحداد	للمغارب	١٥	الوأواء	السحاب
٤١	ظافر الحداد	هارب	١٥	الوأواء	الكتاب
٥٠	ابن المعتز	الشهب	١٥	الوأواء	القراب

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٠٩	الطغرائى	تختي	٥٠	ابن المعتز	الذهب
١١٢	ابن وكيع	الطيب	٥١	السرى الرفاء	رُعب
١١٢	ابن وكيع	بالذهب	٥١	أبو عثمان الخالدي	الطرب
١١٤	على بن ظافر	بالعجب	٥١	أبو عثمان الخالدي	منتحب
١١٤	على بن ظافر	بالذهب	٥١	أبو عثمان الخالدي	بالذهب
١١٥	أبو الحسن الجوهري	الثقب	٥٥	السرى الموصلى	الطرب
١١٥	أبو الحسن الجوهري	القلب	٦٦	تاج الملوك	ربى
١٣١	ابن المعتز	الذهب	٦٦	تاج الملوك	قلبي
١٣١	ابن المعتز	العنب	٧٢	على بن ظافر	قارب
١٣١	أبو الفرج الأواء	الطرب	٧٢	على بن ظافر	عقارب
١٣١	أبو الفرج الأواء	منتحب	٧٩	ابن الروى	العنب
١٣١	أبو الفرج الأواء	الذهب	٧٩	ابن الروى	عجب
١٣٢	عبد الجليل بن وهبون	بكواكب	٧٩	ابن الروى	ذهب
١٣٢	عبد الجليل بن وهبون	جانب	٨٠	محمد بن عبد الله بن طاهر	قضب
١٣٢	أبو نواس	الذهب	٨٠	محمد بن عبد الله بن طاهر	الذهب
١٣٢	أبو عثمان الخالدي	الحب	٩٢	ظافر الحداد	عجب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	العنب	٩٢	ظافر الحداد	الشتب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	الغضب	٩٢	ظافر الحداد	الذهب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	العجب	٩٢	ابن عباد الإسكندري	شنب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	ذهب	٩٢	ابن عباد الإسكندري	الذهب
١٣٣	الأواء	هب	٩٥	ظافر الحداد	بالهيب
١٣٣	الأواء	ذهب	١٠٨	محمد بن عطية	العجب
١٣٤	أبو بكر الخالدي	الحب	١٠٨	محمد بن عطية	الذهب
١٤٥	الحريري	شتب	١٠٨	الصاحب بن عباد	الترائب
١٤٥	الحريري	حب	١٠٨	الصاحب بن عباد	جانب
١٤٥	ابن سكرة	شتب	١٠٩	الطغرائى	كالغيب
١٤٥	ابن سكرة	العنب	١٠٩	الطغرائى	تثقب
١٤٥	ابن سكرة	الذهب	١٠٩	الطغرائى	كالكوكب

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦٩	السرى الموصلى	وغواربُ	١٥٨	ابن الروى	نصب
٢٠	أبو الفضل الميكالى	اللَّهَبُ	١٥٨	ابن الروى	كالقصبِ
٢٠	أبو الفضل الميكالى	ذَهَبُ	١٥٨	ابن الروى	نصب
٢١	على بن ظافر	كاللهبِ	١٥٨	ابن الروى	الذهب
٢١	على بن ظافر	ذهبُ	١٦٣	السرى الرقاء	ساكبِ
٢٠	على بن ظافر	اقترَبُ	١٦٣	السرى الرقاء	الملاعبِ
٢٠	على بن ظافر	الذهبُ	١٢٢	المأمونى	انصبابُ
٢٥	ابن وكيع	وَعَجَبُ	١٢٢	المأمونى	الرباطُ
٢٥	ابن وكيع	وطرب	١٢٢	المأمونى	إهابُ
٢٥	ابن وكيع	شُهْبُ	٢٤	الطغرأى	ويغربُ
٢٥	ابن وكيع	كثبُ	٢٤	الطغرأى	مذهبُ
٢٥	ابن وكيع	ذهبُ	٢٧	القاضى التنوخى	مغربُ
٣٠	على بن ظافر	بالعجبِ	٢٧	القاضى التنوخى	مذهبُ
٣٠	ابن وكيع	غربُ	٢٨	ابن وكيع	أطيبُ
٣٠	على بن ظافر	بالذهبِ	٢٨	ابن وكيع	متصوبُ
٥٠	ابن المعتز	يضطربُ	١٣٦	ابن خفاجة	مذهبُ
٥٠	ابن المعتز	وثبُ	١٣٦	ابن خفاجة	محدودبُ
٥٠	ابن المعتز	الذهبُ	١٣٦	ابن خفاجة	منكبُ
٣٤	على بن ظافر	بالذهبِ (مزدوجة)	١٣٦	ابن خفاجة	مغربُ
٥٦	ابن المعتز	يتصبُ	١٣٦	ابن خفاجة	تلهبُ
٥٦	ابن المعتز	اللببُ	١٣٦	ابن خفاجة	مذهبُ
٩٨	كشاجم	القَصَبُ	١٤٠	ابن خفاجة	كوكبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	لم يطبُ	١٤٠	ابن خفاجة	مذهبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	ذهبُ	١٦٩	ظافر الحداد	العجيبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	هبُ	١٦٩	ظافر الحداد	رقيبُ
١٠٨	ابن رشيق	يلتهبُ	١٦٩	السرى الموصلى	عقاربُ
١٠٨	ابن رشيق	ذهبُ	١٦٩	السرى الموصلى	نوادبُ
١١٢	ابن وكيع	العجبُ	١٦٩	السرى الموصلى	سواكبُ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٧٨	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	الرواقية	١١٢	ابن وكيع	مكشِبُ
٨٠	علي بن ظافر	الياقوتِ	١١٣	ابن وكيع	بالذهب
٨٤	ابن المعتز	كبريتِ	١٢٦	كشاجم	العجبُ
٩٣	الأخطل الأهوازي	الأوقاتِ	١٢٦	كشاجم	منتجبُ
٩٣	الأخطل الأهوازي	مؤلفاتِ	١٢٦	كشاجم	شربُ
١١٤	كشاجم	مفتوتِ	١٢٦	كشاجم	الذهبُ
١١٤	كشاجم	منعوتِ	١٢٦	كشاجم	العذبُ
١١٤	كشاجم	ياقوتِ	١١٩	كشاجم	صخبُ
١٢٣	ابن المعتز	منعوتِ	١١٩	كشاجم	الذهبُ
١٢٣	ابن المعتز	تابوتِ	١٥١	ظافر الحدادُ	سببُ
١٢٣	ابن المعتز	ببياقوتِ	١٥١	ظافر الحدادُ	يُحِبُّ
١٢٥	ابن الرومي	النعْتِ	١٥١	ظافر الحدادُ	خِذْبُ
١٢٥	ابن الرومي	بكيمةختِ	١٥١	ظافر الحدادُ	النجبُ
١١٥	مجهول	ياقوتُ	١٥١	ظافر الحدادُ	بالذهبُ
			١٥١	ظافر الحدادُ	الذنبُ
			١٥١	ظافر الحدادُ	اللهبُ
			١٥١	ظافر الحدادُ	يضطربُ
			١٥١	ظافر الحدادُ	السلبُ
١٦١	ابن قلاقس	اللاجي	١٥١	ظافر الحدادُ	المصيبُ
١٣	علي بن ظافر	دملج	٣٩	الوأواء	المغيبُ
١٤	ابن المعتز	المارينخ	٣٩	الوأواء	
١٥	ابن المعتز	فيروزج			
١٦	علي بن محمد بن حبيب	زجاج		القاء	
١٦	التميمي	العاج	٨٦	ابن الرومي	ماشيتما
٢٢	أبو بكر الخالدي	وتبرج	٨٦	ابن الرومي	ياقوتتا
٢٢	أبو بكر الخالدي	تنزوج	٨٨	البحري	ميهوتتا
٤٣	أبو بكر الخالدي	بنفسج	٨٨	البحري	الرواقيتا
٥١	ابن الرومي	وابتهاج	٣٢	ابن المعتز	المرأة
٥١	ابن الرومي	الديباج	٤٤	ابن حمديس	فحلت
٥٦	ابن المعتز	بسراج	٧٨	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	ميهوت

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	القافية	القافية
١٥٩	ظافر الحداد	السَّبَّجُ	٧٢	مجهول	زجاج
			١٠٣	الصاحب بن عباد	نوافج
	الحلء		١٠٣	الصاحب بن عباد	صوالج
٥٠	ابن قلاقس	لاحًا	١١٤	علي بن ظافر	بهج
٥٠	ابن قلاقس	راحًا	١١٤	علي بن ظافر	كالسَّبَّجِ
٥٠	ابن قلاقس	صاحًا	١١٤	علي بن ظافر	ممزج
٧٨	أبو الفرج البيهقي	الراحًا	١١٧	كشاجم	الثلاج
٧٨	أبو الفرج البيهقي	أقداحًا	١١٧	كشاجم	الزنج
٣٥	السلاوي	وشاح	١٢٥	ابن شرف الأندلسي	مبذنج
٤٣	ابن المعتز	الصاح	١٢٥	ابن شرف الأندلسي	كوسج
٤٣	ابن المعتز	الأفاحي	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	النجاج
٦٦	ابن قلاقس	الراح	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	نضاج
٦٦	ابن قلاقس	الرياح	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	عاج
٦٦	ابن قلاقس	الصفاح	١٥٣	مجهول	اللجج
١٥٦	مجهول	الريح	١٥٣	مجهول	المهج
١٥٦	مجهول	مجروح	٦٧	تميم بن المعز	تموج
١٣٤	المطوعي	جراح	٦٧	تميم بن المعز	الخليج
١٣٤	المطوعي	وشاح	٨٧	العقيلي	أرج
٢١	علي بن ظافر	لاح	٨٧	العقيلي	سبج
٢١	علي بن ظافر	بالجناح	٣٨	تميم بن المعتز	دعج
٣٩	ابن حمديس	جناح	٣٨	تميم بن المعتز	سبج
٣٩	ابن حمديس	أفاح	٩٩	ابن وكيع	لجج
٤٣	علي بن ظافر	الأفاح	٩٩	ابن وكيع	دعج
٤٨	السري الموصلي	قرح	٩٩	ابن وكيع	سبج
٤٨	السري الموصلي	فرح	١٥٨	ظافر الحداد	المهج
٨٠	ابن قادوس	الملج	١٥٨	ظافر الحداد	حجج
٨٠	ابن قادوس	قلنج	١٥٨	ظافر الحداد	فرج
١٤٥	البحثري	أفاح	١٥٩	ظافر الحداد	فرج

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٥٢	أبو العباس الكحال	القندا	١٦١	ابن قلاقس	جناح
١٦	ابن المعتز	سود	١٦١	ابن قلاقس	صباح
١٩	الطغرأني	ومجسد	١٦٦	ابن قلاقس	الجنح
١٩	الطغرأني	أسود			
١٩	الطغرأني	عسجد			
٢٠	ابن المعتز (ينسب)	عقود	٤٦	مجهول	عماد آ
٣١	ابن قلاقس	بالعسجد	٤٦	مجهول	أوتادا
٣١	ابن قلاقس	مبرد	٤٩	كشاجم	عقود آ
٢٩	القاضي النفيس	المطرّد	٦٤	ظافر الحداد	راكندا
٢٩	القاضي النفيس	على يد	٦٤	ظافر الحداد	مباردا
٣٠	القاضي النفيس	عسجد	٦٦	ابن قلاقس	الردّ آ
٣٠	علي بن ظافر	مهتدي	٦٦	ابن قلاقس	مردا
٣٠	علي بن ظافر	بعسجد	٦٦	ابن قلاقس	مهربدا
٤٠	ظافر الحداد	متتقد	٩٠	السري الموصلي	فارعدا
٤٠	عبد المحسن الصوري	فتهد	٩١	السري الموصلي	عوّدا
٤٢	ظافر الحداد	رماد	١١٤	ظافر الحداد	قلائدا
٤٢	ظافر الحداد	واد	١٣٧	ابن مكنسة	الولدا
٤٢	ظافر الحداد	حداد	١٣٧	ابن مكنسة	سجدا
٤٢	ظافر الحداد	صاد	١٤٠	ابن مكنسة	وتوقدا
٤٢	ظافر الحداد	مداد	١٤٠	ابن مكنسة	الردّا
٤٤	هاشم بن العباس المصري	متبهد	١٥١	أبو العباس الكحال	غدا
٦١	الصنوبري	صنديد	١٥١	أبو العباس الكحال	أبدا
٦١	الصنوبري	أخاديد	١٥٢	أبو العباس الكحال	يدا
٦٢	الصنوبري	غيد	١٥٢	أبو العباس الكحال	بردا
٦٥	ابن الثمار الواسطي	والأبد	١٥٢	أبو العباس الكحال	زردا
٦٥	ابن الثمار الواسطي	تزد	١٥٢	أبو العباس الكحال	مددا
٦٥	ابن الثمار الواسطي	كالزرد	١٥٢	أبو العباس الكحال	عدا
٧٠	الصنوبري	ومجد	١٥٢	أبو العباس الكحال	متحدا
					الجسدا

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٠٤	أبو الحسن العقيلي	زبرجد	٧٠	الصنوبري	الفرند
١٠٧	ابن وكيع	ميد	٧٠	الصنوبري	ورند
١٠٧	ابن وكيع	زبرجد	٧٠	الصنوبري	وبعد
١١٩	ظافر الحداد	اليد	٧٠	الصنوبري	لازورد
١١٩	ظافر الحداد	الأمرد	٧٠	الصنوبري	وفرد
١٢٠	ظافر الحداد	مفرد	٧٠	الصنوبري	بمد
١٢٢	مجهول	موجود	٧٠	الصنوبري	ورد
١٢٢	مجهول	العود	٧٠	الصنوبري	بصد
١٢٥	ابن المعتز	الجند	٧٠	الصنوبري	ووجد
١٢٦	ابن وكيع	ميد	٧٧	المأموني	زبرجد
١٢٦	ابن وكيع	زبرجد	٧٧	المأموني	مورد
١٤٠	السرى الرقاء	الغد	٧٣	العرقة	الورد
١٤٠	السرى الموصلي	مورد	٧٩	العرقة	خمدى
١٤٥	الصايي	الشهد	٨٥	أبو الحسن العقيلي	مكمد
١٤٥	الصايي	البرد	٨٥	أبو الحسن العقيلي	يائمد
١٤٩	محمد بن علي التميمي	ناهد	٨٩	ظافر الحداد	مسعد
١٤٩	محمد بن علي التميمي	الصاعد	٨٩	ظافر الحداد	مورد
١٤٩	محمد بن علي التميمي	الجامد	٩٣	ظافر الحداد	زبرجد
١٤٩	ابن وكيع	أغيد	٩٣	ظافر الحداد	عسجد
١٤٩	ابن وكيع	زبرجد	٩٤	أبو الفضل الميكالي	أغماد
١٤٩	أبو حفص المطوعي	قدود	٩٤	أبو الفضل الميكالي	الأنجاد
١٤٩	أبو حفص المطوعي	خدود	٩٤	أبو الفضل الميكالي	وسواد
١٨	ابن قلائس	ساهد	٩٤	أبو الفضل الميكالي	حداد
١٨	ابن قلائس	وقلائد	٩٥	ابن رثيق	السواد
٧٢	السلامي	تقاد	٩٥	ابن رثيق	المداد
٧٢	السلامي	فؤاد	٩٦	البحثري	بارد
٧٢	السلامي	السواد	٩٦	البحثري	الخرائد
٨٢	سعید بن حمید	صهدود	١٠٤	أبو الحسن العقيلي	أغيد

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٢٣	المأموني	حاذٍ	٨٢	سعيد بن حميد	سعودٌ
١٢٣	المأموني	لاذٍ	٨٢	سعيد بن حميد	الحدودُ
	الراء		١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي	سعدٌ
١٣	علي بن إسماعيل الربذي	عقارا	١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي الصقلي	ورْدٌ
١٣	علي بن إسماعيل الربذي	سوارا	١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي الصقلي	نُحيدٌ
٢٩	السلاي	زهرا	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	ويحدُّ
٢٩	السلاي	خمرًا	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	يَسْتَفِدُّ
٢٩	السلاي	تيرا	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	رَكَدٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	زرًا	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	زبرجندٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	وقرا	٩٣	سليمان بن محمد الطرابلسي	أسودٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	سرا	١٢٦	كشاجم	توجدُ
٦٢	الحسن بن رشيق	ومنظرا	١٢٦	كشاجم	منتقدٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	منشرا	١٢٦	كشاجم	الحددُ
٦٢	الحسن بن رشيق	فظرًا	١٠٢	المفجع البصري	جَسَدٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	تكسرا	١٠٢	المفجع البصري	مريدٌ
٧١	أبو الصلت	مُجَرى	١٠٢	المفجع البصري	تعيدُ
٧١	أبو الصلت	نشرا	١٠٣	المفجع البصري	تزيدُ
٩٠	مجهول	تصويرا		ابن وكيع	قدودُ
٩٠	مجهول	طيافيرا		ابن وكيع	يتوقدُ
٩٧	علي بن ظافر	الزهرا		ابن وكيع	ميدٌ
٩٧	علي بن ظافر	نشرا			زبرجندٌ
٩٨	علي بن ظافر	شعرا		الذال	
٩٨	علي بن ظافر	خمرًا	٤٩	ابن التمار	برذاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	الأحمرًا	٥٠	ابن التمار	الفولاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	جوهرا	١١٢	علي بن ظافر	لاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	الأحورا	١١٥	الثغري	لاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	عنبرا	١١٥	الثغري	نجاذ



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦	ابن المعتز	الظفر	١١٥	المأموني	جوهرا
٢٣	الوأواء	مسفر	١١٥	المأموني	أحمرا
٢٣	الوأواء	عنبر	١١٠	ابن وكيع	مستورا
٢٤	الشريف الربدي	بدر	١١٠	ابن وكيع	تقديرا
٢٤	الشريف الربدي	قطر	١١٠	ابن وكيع	كافورا
٢٤	الشريف الربدي	بحر	١١٧	الطغرائي	أغبرا
٢٤	الشريف الربدي	تنبر	١١٧	الطغرائي	أذفرا
٢٦	علي بن محمد التميمي	المزور	١٣٨	ابن حمديس	خمرآ
٢٦	علي بن محمد التميمي	المطوري	١٣٨	ابن حمديس	حُمرا
٢٦	علي بن محمد التميمي	بغدير	١٧٠	علي بن ظافر	قرا
٢٦	علي بن محمد التميمي	البلور	١٧٠	علي بن ظافر	القسرا
٢٦	ابن المعتز	البحر	١٧٠	علي بن ظافر	أزهرا
٢٦	ابن المعتز	العطر	١٧٠	علي بن ظافر	الجوهرا
٢٨	علي بن ظافر	سماري	١١	علي بن ظافر	أحمري
٢٨	علي بن ظافر	ساري	١١	علي بن ظافر	عنبر
٢٨	علي بن ظافر	ودراري	١١	علي بن ظافر	وبكري
٢٨	علي بن ظافر	نضاري	١١	علي بن ظافر	عنبر
٢٨	تميم بن المعز	والحسري	١٢	الخالدي	كالنهار
٢٨	تميم بن المعز	بالخمر	١٢	أبو بكر الخالدي	كالنهار
٢٨	تميم بن المعز	التبر	١٣	أبو بكر الخالدي	بهار
٣٢	السلامي	الغياري	١٣	أبو بكر الخالدي	سوار
٣٢	السلامي	بالقطار	١٣	تميم بن المعز	الإزار
٣٢	السلامي	نضاري	١٣	تميم بن المعز	مداري
٣٦	ابن زيدون	بشبر	١٣	نشو الملك بن المتجم	بنضاري
٣٨	حسين بن المهذب	وتجري	١٣	نشو الملك بن المتجم	للنظار
٣٨	حسين بن المهذب	در	١٣	نشو الملك بن المتجم	سوار
٣٩	ابن صردر	سر	١٦	علي بن محمد التميمي	ناظري
٣٩	ابن صردر	كالخدي	١٦	علي بن محمد التميمي	طائر

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٧٨	ظافر الحداد	مقصور	٣٩	التهامى	النمر
٨٠	على بن ظافر	الشعر	٤٠	أبو الحسن البديهي	غمر
٨٠	على بن ظافر	العنبر	٤٠	أبو الحسن البديهي	در
٨١	الطغرأى	صفر	٤٥	—	ونسر
٨١	الطغرأى	متبر	٤٥	—	تبر
٨٢	ابن المعتز	أسرار	٤٨	الصاحب بن عباد	الكبير
٨٢	ابن المعتز	بدينار	٤٨	الصاحب بن عباد	كافور
٨٤	أبو فراس	الخصر	٥٢	الناشئ الأصغر	تدرى
٨٤	أبو فراس	الأزرق	٥٢	الناشئ الأصغر	تجرى
٨٥	ابن المعتز	الحوارى	٥٢	الناشئ الأصغر	كالتبر
٨٨	عضد الدولة بن بويه	الدياجير	٥٣	ابن صردر	الظهير
٨٨	عضد الدولة بن بويه	الزنانير	٥٣	ابن صردر	يجرى
٩٠	على بن ظافر	الزهر	٥٤	ابن خفاجة	زناير
٩٠	على بن ظافر	ومحمر	٦٤	محمد بن الحسن	نضار
٩٠	على بن ظافر	خضري	٦٤	محمد بن الحسن	سوار
٩٤	أسامة بن منقذ	تبر	٦٧	أبو فراس	والزهر
٩٤	أسامة بن منقذ	شعر	٦٧	أبو فراس	خضري
٩٦	ابن حمديس	الخصر	٦٩	ابن حمديس	الفجر
٩٦	ابن حمديس	الحمري	٦٩	ابن حمديس	الزهر
٩٧	على بن ظافر	منظر	٦٩	ابن حمديس	الخصر
٩٧	على بن ظافر	يبصر	٧٧	ابن وكيع	وطنبور
٩٧	على بن ظافر	تشهر	٧٧	ابن وكيع	محمور
٩٧	على بن ظافر	العسكري	٧٧	ابن وكيع	بلور
٩٧	على بن ظافر	الأخضر	٧٧	ابن وكيع	كافور
٩٧	على بن ظافر	الأحمر	٧٧	ابن وكيع	بالنور
٩٨	ابن وكيع	الجور	٧٨	أبو العلاء السردى	مذكور
٩٨	ابن وكيع	بلور	٧٨	أبو العلاء السردى	كافور
١٠١	ابن المغيرة	بسوار	٧٨	ظافر الحداد	بلور

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٢٥	مجهول	المبكر	١٠٢	الزاهي	بمقدار
١٢٥	مجهول	عنبر	١٠٢	الزاهي	النار
١٢٦	ابن وكيع	در	١٠٤	كشاجم	الخضري
١٢٦	ابن وكيع	خضري	١٠٤	كشاجم	التبيري
١٢	ابن قلاقس	الذكري	١٠٤	كشاجم	الحميري
١٢	ابن قلاقس	القمر	١٠٤	علي بن ظافر	عذار
١٣٧	ابن برد الأندلسي	مغياري	١٠٤	علي بن ظافر	بنار
١٣٧	ابن برد الأندلسي	بمنقاري	١٠٥	مجهول وينسب إلى أبي هلال	الصفري
١٤٨	ابن الرومي	الزواير	١٠٥	العسكري	
١٤٨	ابن الرومي	الفجاري	١٠٦	ظافر الحداد	فكر
١٤٨	ابن الرومي	فوار	١٠٦	ظافر الحداد	التبيري
١٤٨	ابن الرومي	النار	١٠٦	ظافر الحداد	خضري
١٤٩	السري الموصلی	مقروير	١١١	ابن المعتز	الحميري
١٤٩	السري الموصلی	مزروير	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	للنظار
١٤٩	السري الموصلی	كافور	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	بنضار
١٤٩	السري الموصلی	بلور	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	خار
١٥٤	الطغراني	المحشري	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	بعقار
١٥٤	الطغراني	العنبر	١١٨	كشاجم	بكري
١٥٥	الطغراني	الأصفر	١١٨	كشاجم	مخبر
١٥٥	الطغراني	الكوثر	١١٨	كشاجم	السكري
١٥٥	الطغراني	تقشير	١١٨	كشاجم	تفكري
١٥٥	الطغراني	السكري	١١٨	كشاجم	الأصفر
١٥٥	الطغراني	يستر	١٢٤	مجهول	مكسري
١٥٥	الطغراني	محجري	١٢٤	مجهول	الكتندر
١٥٦	القطاع	نحري	١٢٤	ابن المعتز	الشجري
١٥٦	القطاع	كافور	١٢٤	ابن المعتز	الكبري
١٥٦	ابن وكيع	يجري	١٢٤	مجهول	الطيافير
١٥٦	ابن وكيع	تبر	١٢٤	مجهول	المناقير

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٨٩	أبن حمديس	خمر	١٥٧	أبن المعتز	عنبر
١٠٢	أحمد الزرقاني	تسر	١٥٧	أبن الروي	بالبصر
١٠٢	أحمد الزرقاني	ودر	١٥٧	أبن الروي	كالقمر
١٠٣	أبن وكيع	تزهر	١٥٧	أبن الروي	بالحجر
١٠٣	أبن وكيع	المبصر	١٦٠	أبن خفاجة	تبر
١٠٣	أبن وكيع	أخضر	١٦١	أبن خفاجة	نهر
١٢٧	أبن وكيع	إتقادير	١٦١	أبن خفاجة	خمر
١٢٧	أبن وكيع	الشريير	١٦٣	مجهول	الدنائير
١٢٧	أبن وكيع	تقصير	١٦٥	أبن قلاص	الذكر
١٢٧	أبن وكيع	دنائير	١٦٥	أبن قلاص	القمر
١٥٥	مجهول	كافور	١٦٧	أبن المعتز	منظر
١٥٥	مجهول	مهبجور	١٦٧	أبن المعتز	شبير
١٥٥	مجهول	دنائير	١٧٠	أبن خفاجة	البدر
١٣٣	أبن وكيع	البهار	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	مصر
١٣٣	أبن وكيع	الشمار	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	النسي
١٣٣	أبن وكيع	فرائد	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	صدر
١٣٤	أبن وكيع	عذار	٣٥	الحاتمي	عسكر
١٣٨	أبن الخازن	فخر	٣٥	الحاتمي	مدنر
١٣٨	أبن الخازن	وكر	٦١	تميم بن المعز	قصر
	(مزدوجة) أبن قلاص	النضار	٦١	تميم بن المعز	ينحدر
١٤	علي بن ظافر	الصفير	٦١	تميم بن المعز	سور
١٤	علي بن ظافر	كبر	٦٨	ظافر الحداد	مقعر
٦٩	ظافر الحداد	بأخضر	٦٨	ظافر الحداد	موقر
٦٩	ظافر الحداد	مصوّر	٦٨	ظافر الحداد	مقوّر
٦٩	ظافر الحداد	المجدّر	٨٢	القاضي النفيس	غرار
٨٨	أبن وكيع	نظر	٨٢	القاضي النفيس	إشعار
٨٨	أبن وكيع	فانتير	٨٢	القاضي النفيس	دينار
٩٩	أبن وكيع	حور	٨٩	أبن حمديس	زهر

رقم الصفحة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
	<b>الزاي</b>		٩٩	ابن وكيع	الحذر
٧٩	عبد القاهر بن طاهر	بانجاز	٩٩	ابن وكيع	أتر
	التميمي	البازي	٩٩	ابن وكيع	الطرر
	<b>السين</b>		١٠٤	أبو الحسن الصقلي	حضر
١٥	السري الرفاء	وطاس	١٠٤	أبو الحسن الصقلي	للشجر
١٦	السري الرفاء	أبي فراس	١٠٤	أبو الحسن الصقلي	أكر
١٦	السري الرفاء	كواس	١٠٥	السلامي	الخطير
١٦	السري الرفاء	ياس	١٠٥	السلامي	السعير
١٦	السري الرفاء	اللباس	١٠٥	السلامي	الصدور
٢٢	—	الأنفاس	١٠٥	السلامي	السرو
٢٦	أبو نصر سهل بن المرزبان	الأكوس	١١٤	مجهول	الثغور
٢٦	أبو نصر سهل بن المرزبان	حندس	١٢٢	مجهول	صغار
٢٦	أبو نصر سهل بن المرزبان	برجس	١٢٢	مجهول	السرو
٣٧	عبد الوهاب الأزدي (المشعل)	وكاسي	١٢٤	مجهول	الطيور
٣٨	أبو العباس الضبي	الهندس	١٢٤	مجهول	خمر
٣٨	أبو العباس الضبي	نرجس	١٢٤	مجهول	حضر
٤٣	—	الهندس	١٣٨	السري	بشر
٤٣	—	النرجس	١٣٨	السري	للصدر
٤٣	ابن المعتز	نرجس	١٣٨	السري	الحدور
٤٧	الوأواء	خلاس	١٣٨	السري	نور
٤٧	الوأواء	برجاس	١٤٠	القاضي التنوخي	النحور
٤٧	ابن بليطة الأندلسي	الطوايس	١٤٠	القاضي التنوخي	فهار
٥٦	ظافر الحداد	كالأنفاس	١٤٠	القاضي التنوخي	جار
٥٦	ظافر الحداد	معرس	١٤٠	القاضي التنوخي	باليسار
٥٦	ظافر الحداد	نرجس	١٤٩	ظافر الحداد	الجلنار
٥٦	ظافر الحداد	كالأنفاس	١٤٩	ظافر الحداد	منظر
٥٦	ظافر الحداد	معرس	١٤٩	ظافر الحداد	تصدر
			١٤٩	ظافر الحداد	عنبر

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١١٨	ابن خفاجة	لعس	٥٦	ظافر الحداد	نرجس
١١٨	ابن خفاجة	عيس	٧٧	—	الرجسي
١١٨	ابن خفاجة	نعس	٨٥	بعضهم	القرطيس
	الشين		٨٥	بعضهم	الطاووس
٣٩	ابن وكيع	مُرْعش	٨٦	الأخطل الأهمزي	النواقيس
٣٩	ابن وكيع	شمس	٨٦	الأخطل الأهمزي	الطاووس
٥١	الوزير المهلبى	الأبرش	٩٠	بعضهم	للأنفس
٥١	الوزير المهلبى	مفرش	٩٠	بعضهم	الرجس
٥١	الوزير المهلبى	الوشى	٩٠	بعضهم	سندس
٦٤	أبو الصلت	الغبش	٩١	ابن قادوس	النفوس
٦٤	أبو الصلت	مرتعش	٩١	ابن قادوس	الأيثوس
٩٣	مجهول	العشى	٩٢	بعضهم	الكورس
٩٣	مجهول	شمس	٩٢	بعضهم	الرءوس
٩٨	محمد بن فرح الأندلسى	فاش	٩٣	ابن المعتز	الشماس
٩٨	محمد بن فرح الأندلسى	الفراش	١٠١	ابن رشيق	منحوس
١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	النقش	١٠١	ابن رشيق	باديس
١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	بالغش	١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	طاووس
١١٧	ابن خفاجة	كالغَبش	١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	قسيس
١١٧	ابن خفاجة	كالتمش	١٤١	ابن حمديس	الشمس
١١٧	ابن خفاجة	الجبش	١٤١	ابن حمديس	الخميس
	الصاد		١٤٩	مجهول	الرءوس
			١٤٩	مجهول	العروس
٦٢	ابن رشيق	نقص	١٦١	ابن خفاجة	كاس
٦٣	ابن رشيق	شخص	١١٠	الموقن بن كامل	لمس
٦٣	ابن رشيق	رقص	١٦٨	ابن اللبابة	الطاووس
٦٢	الوأواء	ينقص	١٦٨	ابن اللبابة	كؤوس
٦٢	الوأواء	ترقص	٨٤	ابن سناء الملك	مائس
٨٥	بعضهم	تنقيض	٨٤	ابن سناء الملك	كبايس
٨٥	بعضهم	مقروص			

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٤	ابن وكيع	يَغْطُ		<b>الضاد</b>	
١٤	ابن وكيع	يَظُ			
٤٤	ابن وكيع	سَمُطُ	٣٨	ابن المعتز	يركضُ
٤٤	ابن وكيع	نقطُ	٣٨	ابن المعتز	مفضضُ
٥٦	ابن وكيع	وخطُ	٦٤	ابن حمديس	وتقبضُ
٥٦	ابن وكيع	انكشطُ	٦٤	ابن حمديس	مفضضُ
٥٦	ابن وكيع	تعطُ	٣٦	السري الموصلي	تعرضًا
٦٧	ابن وكيع	اغتمطُ	٣٦	السري الموصلي	اتفضيًا
٦٧	ابن وكيع	نمطُ	٥٦	محمد بن عطية بن حيان	تقوضًا
	<b>العين</b>		٥٦	محمد عطية بن حيان	أيضًا
			٣٣	السنوبري	العرضِ
١٦٨	ابن المعتز	درعا	٣٣	السنوبري	بعضِ
١٦٨	ابن المعتز	فتسمعا	٣٣	السنوبري	الأرضِ
٣٣	أبو الحسن الصقلي	الطلاعِ	٤٧	ابن الروي	الغمضِ
٣٣	أبو الحسن الصقلي	الدروعِ	٤٧	ابن الروي	منفضُ
٣٧	ابن الروي	المطالعِ	٤٧	ابن الروي	الأرضِ
٣٧	ابن الروي	الأصابعِ	٤٧	ابن الروي	مبيضِ
٦٤	أبو فراس	البديعِ	٤٧	ابن الروي	بعضِ
٦٤	أبو فراس	الرجوعِ	٤٨	أحمد بن علي	الغمضِ
٦٤	أبو فراس	الدروعِ	٤٨	أحمد بن علي	الأرضِ
١١١	ابن رشيق	الجميعِ	٤٩	كشاجم	الركضِ
١١١	ابن رشيق	الضريعِ	٤٩	كشاجم	الومضِ
١١١	ابن رشيق	الدروعِ	٤٩	كشاجم	الأرضِ
٨٧	ظافر الحداد	الصنّاعِ	٤٩	كشاجم	المنفضِ
٨٧	ظافر الحداد	أرباعِ	١٥٧	ابن الروي	الغمضِ
٩٢	ظافر الحداد	رباعيِ		<b>ا ء</b>	
١٠٢	ابن مؤن	تقطعُ	١١٩	المستهام	مسلطُ
١٣٣	ابن بابك	فواقعُ	١١٩	المستهام	منقطُ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٥	أبو الأسعد الأصفهاني	تختلفُ	١٣٣	ابن بابك	ودائعُ
١٣٥	أبو الأسعد الأصفهاني	ألفُ	١٣٣	ابن بابك	المدامعُ
١٣٧	الصباي	تعافُ	١٤٩	ظافر الحداد	الصناعُ
١٣٧	الصباي	رعافُ	١٤٩	ظافر الحداد	الأقماغُ
			١٥٣	علي بن ظافر	البديعُ
			١٥٣	علي بن ظافر	الصنيعُ
			١٥٣	علي بن ظافر	الدروعُ
	<b>القاف</b>				
٢٩	علي بن محمد التميمي	فتيقًا			
٢٩	علي بن محمد التميمي	الغريقًا			
٢٩	علي بن محمد التميمي	خفوقًا	٩١	أبو المفضل الميكالي	الباغِ
١١٢	ابن وكيع	الشقيقا	٩١	أبو المفضل الميكالي	مساغِ
١١٢	ابن وكيع	عقيقا	٩١	أبو المفضل الميكالي	الأصداغِ
١١	—	الشقيقِ	٩٤	بعض آل حمدان	الصنيعُ
١٢	ابن قلاقس	الغريقِ	٩٤	بعض آل حمدان	الصداغُ
١٢	ابن قلاقس	ورقِ			
٢٤	ابن مكنسة الإسكندري	الغسقىِ			
٢٤	ابن مكنسة	أزرقِ	١٣٨	ابن القيسراني	ارتشافًا
٢٧	علي بن ظافر	المفرقِ	١٣٨	ابن القيسراني	الرعافًا
٢٧	علي بن ظافر	بزورقِ	٣٧	ابن هاني الأندلسي	وتختفي
٢٧	علي بن ظافر	بالمشرقِ	١١٣	مجهول	الليفِ
٢٧	علي بن ظافر	أزرقِ	١١٣	مجهول	الصوفِ
٢٧	علي بن ظافر	بالزئبقِ	١٥٥	ابن قلاقس	متالفِ
٢٨	كشاجم	موفقِ	١٥٥	ابن قلاقس	واصفِ
٢٩	كشاجم	ممنطقِ	١٥٥	ابن قلاقس	المناشفِ
٢٩	كشاجم	يشرقِ	٧٤	يعلى بن إبراهيم الإدريسي	مرتدفُ
٢٩	كشاجم	أزرقِ	٧٤	يعلى بن إبراهيم الادريسي	كثفُ
٢٩	علي بن محمد التميمي	زئبقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصباي	الحنفافُ
٢٩	علي بن محمد التميمي	المطرقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصباي	خفافُ
١٦٣	ظافر الحداد	ساقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصباي	غلافُ



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٤٤	ابن وكيع	الأفقيـ	١٦٣	ظافر الحداد	سمّاقـ
٤٤	ابن وكيع	أزرقـ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	مفرقـ
٤٤	ابن وكيع	مشرقـ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	منفوقـ
٤٤	ابن وكيع	أزرقـ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	منفوقـ
٤٥	أبو عثمان الخالدي	المفرقـ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	يتقيـ
٤٥	أبو عثمان الخالدي	ومشرقـ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	الأبلىـ
٤٥	أبو عثمان الخالدي	أزرقـ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	نقى
٤٥	ابن مكنسة	الرّمقـ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	مطلقـ
٤٥	ابن مكنسة	الأفقيـ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	مشرقـ
٤٥	ابن مكنسة	بالزئبقـ	٢٣	إبراهيم المرادي القيرواني	كالزورقـ
٥٤	علي بن ظافر	المفرقـ	٢٣	المرادي	يفرقـ
٧٢	مجهول	أبلىـ	٢٣	المرادي	بقيـ
٧٢	مجهول	زئبق	٢٣	المرادي	المطبّقـ
٧٩	ابن مكنسة	محدّقـ	٢٣	المرادي	بالروثقـ
٧٩	ابن مكنسة	يتقىـ	٢٣	المرادي	المحرقـ
٧٩	ابن مكنسة	ورقـ	٢٣	المرادي	بلتقيـ
٨٢	ابن المعتز	طبقـ	٢٣	المرادي	أزرقـ
٨٢	ابن المعتز	الشفقـ	٢٣	المرادي	الزئبقـ
٨٩	بعضهم	رحيقـ	٢٣	المرادي	لا يتقيـ
٨٩	بعضهم	بعقيقـ	٢٣	المرادي	القرطقـ
٩١	أبو سعد الأصفهاني	أنيما	٢٣	المرادي	المشرقـ
٩١	أبو سعد الأصبهاني	وعقيقا	٢٣	ابن الرومي	المشرقـ
٩٦	الحجاز البلدي	الشقيقـ	٢٣	ابن الرومي	أزرقـ
٩٦	الحجاز البلدي	العقيقـ	٤٠	علي بن ظافر	أزرقـ
٩٦	ابن وكيع	الرحيقـ	٤٣	الوأواء	مشرقـ
٩٦	ابن وكيع	الشقيقـ	٤٣	الوأواء	مفرقـ
٩٦	ابن وكيع	عقيقـ	٤٤	ابن وكيع	الغسقـ
١٠٦	ابن دريد	شقائقـ	٤٤	ابن وكيع	خلقـ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٥	—	شفتى	١٠٦	ابن دريد	عاشيق
١٣٧	محمد بن أحمد بن حبيب	الإبريق	١١٦	ابن رشيقي	المشارق
١٣٧	محمد بن أحمد بن حبيب	عقيق	١١٦	ابن رشيقي	العلائق
١٥٢	تميم بن المعز	العقيق	١١٦	ابن رشيقي	فائق
١٥٢	تميم بن المعز	رحيق	١١٦	ابن رشيقي	العواتق
١٦٠	ابن خفاجة	فلق	١١٨	أسامة بن منقذ	الغسق
١٦٠	ابن خفاجة	بالغسق	١١٨	أسامة بن منقذ	خلق
١٦٠	ابن خفاجة	الشفق	١١٨	أسامة بن منقذ	الحق
١٦٢	علي بن ظافر	البرق	١١٨	أسامة بن منقذ	الطرق
١٦٢	علي بن ظافر	بالشفق	١١٨	أسامة بن منقذ	الودق
١٦٢	علي بن ظافر	وغرق	١٢٠	بعض الشعراء	المعشوق
١٦٢	علي بن ظافر	عقق	١٢٠	بعض الشعراء	بخلق
٣٦	ابن رشيقي	تطبق	١٢١	مجهول	صديق
٣٦	ابن رشيقي	معلق	١٢١	مجهول	رحيق
٧٧	ابن المعتز	حريق	١٢١	مجهول	عقيق
٧٧	ابن المعتز	عقيق	١٢٣	ابن المعتز	الرحيق
١٠٥	بعضهم	خلق	١٢٣	ابن المعتز	الرموق
١٦٣	ابن حمديس	سماق	١٢٣	ابن المعتز	عقيق
١٦٥	ابن قلاقس	ودق	١٢٤	ابن المعتز	رامق
١٦٥	ابن قلاقس	برق	١٢٤	ابن المعتز	باشق
٥٧	ابن وكيع	الغسق	١٣٢	ابن وكيع	صديق
٥٧	ابن وكيع	يلق	١٣٢	ابن وكيع	عقيق
٥٧	ابن وكيع	يقق	١٣٢	ابن وكيع	شقيق
٨٣	علي بن ظافر	عرق	١٣٢	أبو بكر الخالدي	غريق
١٠٦	الصاحب بن عباد	الشفق	١٣٢	أبو بكر الخالدي	بمقوق
١٠٦	الصاحب بن عباد	طبق	١٣٢	أبو بكر الخالدي	حريق
١١٩	كشاجم	طبق	١٣٢	أبو بكر الخالدي	عقيق
١١٩	كشاجم	الغسق	١٣٥	—	بالغرق

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٥٦	ابن قلاقس	مقتحمك	١١٩	كشاجم	حلق
١٦٥	ابن قلاقس	منهزمك			
١٥٦	ابن قلاقس	شيمك			
	اللام				
١٦٠	ابن خفاجة	حال	٤٨	أبو الفتح البستي	سلكا
١٦٠	ابن خفاجة	مدالك	٤٨	أبو الفتح البستي	ونسكا
١٦٠	ابن خفاجة	بالهلال	٤٨	أبو الفتح البستي	ميسكا
٣٨	منصور بن كيعف	آتملي	٧٠	تميم بن المعز	استضحكا
٣٨	منصور بن كيعف	المحلي	٧٠	تميم بن المعز	بكي
١٠١	كشاجم	الإكليلا	١١١	ابن وكيع	مسكا
١٠١	كشاجم	تذليلا	١١١	ابن وكيع	هتكا
١٠١	كشاجم	محمولا	٤٨	ظافر الحداد	ممسكا
١٠٢	كشاجم	قناديلا	٤٨	ظافر الحداد	السلك
١٠٦	علي بن ظافر	ممايلا	٤٨	ظافر الحداد	ملكى
١٠٦	علي بن ظافر	سلاسل	٤٨	ظافر الحداد	وشك
١١٠	ابن المعتز	بلايلا	٤٩	ظافر الحداد	ميسك
١١٠	ابن المعتز	سلاسل	٦٥	ابن المعتز	صباك
١٢١	ابن قلاقس	صقالا	١١١	مجهول	ناسك
١٢١	ابن قلاقس	هللا	١١١	مجهول	ناهك
١٦٦	ابن خفاجة	ثملا	١١١	مجهول	حائك
١٦٤	علي بن ظافر	الولي	١١١	مجهول	سبايك
١٦٤	علي بن ظافر	تمتلي	١٦٦	ابن خفاجة	وينسك
١٦٤	علي بن ظافر	الخردل	١٦٦	ابن خفاجة	ويضحك
٣٤	إبراهيم بن غانم القيرواني	مصنديل	٤٩	كشاجم	يفرك
٣٤	إبراهيم بن غانم القيرواني	مقبل	٤٩	كشاجم	تضحك
٦٨	ظافر الحداد	تمثيلي	٤٩	كشاجم	ينسك
٦٨	ظافر الحداد	بالسراويل	٦٣	الصنوبري	سفنك
٨٣	ابن بابك	للقبل	٦٣	الصنوبري	البرك
			٦٣	الصنوبري	شيك
			١٥٦	الصنوبري	سبيك

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٦٢	الرصافي الأندلسي	القلائل	٩٥	الأمير الميكالي	لآلي
٦٢	الرصافي الأندلسي	حلاحل	٩٥	الأمير الميكالي	بغواي
٨٦	ابن المعتز	البلل	٩٩	ابن وكيع	الأشكال
١١٠	ابن المعتز (ينسب)	يقُبل	٩٩	ابن وكيع	بالغواي
١١٠	ابن المعتز (ينسب)	صندل	١٠٨	مجهول	الموائل
			١٠٨	مجهول	يجلاجل
	الميم		١٦٢	المتنبي	صندل
٢٥	ابن رشيق	جاما	١٦٦	ابن رشيق	البلل
١٠١	أبو طالب الرقي	السا	١٦٢	ابن حمديس	صندل
١٥٩	ظافر الحداد	الحكما	١٦٢	ابن حمديس	سُنْبُل
١٥٩	ظافر الحداد	ما علما	١٩	الوأواء	العكليل
١٥٩	ظافر الحداد	ظلما	١٩	الوأواء	إكليل
١١٥	ابن القطاع	مذموم	٥٢	الرمادي	ينزل
١١٥	ابن القطاع	منظوم	٥٢	الرمادي	تغربل
١٢١	المأموني	بنظام	٦٨	ظافر الحداد	وتفصيل
١٢١	المأموني	تمام	٦٨	ظافر الحداد	قنديل
٤١	علي بن ظافر	اللوام	٦٨	ظافر الحداد	سراويل
٤١	علي بن ظافر	الإظلام	٩٣	كشاجم	يختال
٤١	علي بن ظافر	الانهزام	٩٣	كشاجم	أمثال
٤١	علي بن ظافر	الإعلام	٩٣	كشاجم	وأشبال
٤١	علي بن ظافر	الظلام	٩٤	كشاجم	خال
٢	علي بن ظافر	نخيام	٣٢	السلامي	جسبل
٢	علي بن ظافر	حمام	٣٢	السلامي	القلل
٢	علي بن ظافر	النعام	٣٢	السلامي	اشتغل
٢	علي بن ظافر	غمام	٣٦	ابن وكيع	الجلذ
٢	علي بن ظافر	انتظام	٣٦	ابن وكيع	واكتمل
٢	علي بن ظافر	الكمام	٣٦	ابن وكيع	المقتل
٢	علي بن ظافر	السنام	٣٦	ابن وكيع	نصل

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٤	علي بن ظافر	الجسام-	٢	علي بن ظافر	الأناج-
٤	علي بن ظافر	الجسام-	٢	علي بن ظافر	قيام
٤	علي بن ظافر	لثام-	٢	علي بن ظافر	كالظلام
٤	علي بن ظافر	المنام-	٢	علي بن ظافر	القرام
٤	علي بن ظافر	عصام-	٢	علي بن ظافر	القدام-
٤	علي بن ظافر	أحامي	٢	علي بن ظافر	ولام-
٤	علي بن ظافر	طامي	٢	علي بن ظافر	العظام-
٤	علي بن ظافر	المحامي	٢	علي بن ظافر	السهام-
٤	علي بن ظافر	الكلام	٢	علي بن ظافر	ظلام-
٤	علي بن ظافر	الكهام	٢	علي بن ظافر	المدام-
٤	علي بن ظافر	التمام	٢	علي بن ظافر	قوام-
٤	علي بن ظافر	الثام	٣	علي بن ظافر	هام
٤	علي بن ظافر	الكلام	٣	علي بن ظافر	ثمام
٤	علي بن ظافر	السوامي	٣	علي بن ظافر	الغمام
٤	علي بن ظافر	الرهام-	٣	علي بن ظافر	الغرام-
٤	علي بن ظافر	مقامي	٣	علي بن ظافر	الرغام-
٥	علي بن ظافر	الحرام-	٣	علي بن ظافر	دام
٥	علي بن ظافر	الطغام-	٣	علي بن ظافر	حدام
٥	علي بن ظافر	الذمام-	٣	علي بن ظافر	مدام-
١٢	ابن المعتز	الهموم-	٣	علي بن ظافر	المرام-
١٢	ابن المعتز	القدوم-	٣	علي بن ظافر	نظام
١٢	ابن المعتز	لننجوم-	٣	علي بن ظافر	غلام
٢١	ابن المعتز	لننجوم	٣	علي بن ظافر	الدوام
	الصالح بن زريك	بدم-	٣	علي بن ظافر	الجهام
٨٠	ابن المعتز	مظلم-	٣	علي بن ظافر	المقام
٨٠	ابن المعتز	درهم	٤	علي بن ظافر	القتام
٩٤	ابن وكيع	مشوم	٤	علي بن ظافر	الحطام
٩٤	ابن وكيع	ملطوم-	٤	علي بن ظافر	التمام-

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٩١	أبو الحسن الصقلي	عمائم	٩٨	علي بن ظافر	الدم
٩٥	أبو الفضل الميكالي	أحمر	٩٨	علي بن ظافر	مرهم
٩٥	أبو الفضل الميكالي	حشم	١٦٦	ابن خفاجة	الأغم
١٢٥	ابن الرومي	الغشم	١٦٦	ابن خفاجة	ضيفم
١٢٥	ابن الرومي	الخدم	١٦٥	ابن قلاقس	الحوم
	النون		١٦٥	ابن قلاقس	الديم
٦١	ابن وكيع	معكنا	١٠٨	ابن الرومي	الكروم
٦١	ابن وكيع	مغشنا	١٠٨	ابن الرومي	يعوم
٦٣	ظافر	معكنا	١٠٨	ابن الرومي	الطعوم
٦٣	ظافر الحداد	فتلونا	١٠٨	ابن الرومي	نجوم
٦٣	ظافر الحداد	مغشنا	٣٥	ابن حمديس	نجم
٦٣	ظافر الحداد	مد هتنا	٣٥	ابن حمديس	النظم
٨٨	بعضهم	قمصانا	٣٥	ابن حمديس	دهم
٨٨	بعضهم	صلبانا	٣٥	ابن حمديس	ختم
٩٢	مجهول	فأحيانا	٣٥	السنوبري (وينسب لابن المعتز)	علم
٩٢	مجهول	مرجانا	٣٦	السنوبري (وينسب لابن المعتز)	عجم
١٥٢	سليمان بن حسان	رأينا	٣٦	السنوبري (وينسب لابن المعتز)	تحتشم
١٥٢	سليمان بن حسان	بلحينا	٣٦	السنوبري (وينسب لابن المعتز)	قدم
١٦٩	ابن سعيد الخير البلنسي	بانا	٥٧	القاضي التنوخي	أنجم
١٦٩	ابن سعيد الخير البلنسي	أجفانا	٥٧	القاضي التنوخي	يتبسم
٤٠	الوأواء	سنان	٩٥	الطغراني	سشم
١١٠	ابن المعتز	الأرجوان	٩٥	الطغراني	فشم
١١٠	ابن المعتز	البنان	١٥٥	ابن مكسة	فصوم
١١٠	بعض الشعراء	مرجان	١٥٥	ابن مكسة	نجوم
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	الدنان	١٤	الطغراني	المدام
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	البستان	١٤	الطغراني	الصيام
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	المعاني	٩١	أبو الحسن الصقلي	الحمايم
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	الأغصان	٩١	أبو الحسن الصقلي	هائم

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١١٩	مجهول	للعيون	١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	بالزعفران
١١٩	مجهول	الغصون	١٦٥	ابن قلاقس	دخان
١٢١	المأموني	الحزن	٣٧	الوأواء	مراقبين
١٢١	المأموني	القطن	٣٧	الوأواء	بلحين
١٣٩	المتنبي	اللجين	٥٣	المهذب بن الزبير	ملآن
١٣٩	المتنبي	عين	٥٣	المهذب بن الزبير	السرطان
١٥	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	العرجون	٦١	ابن وكيع	المثون
١٥	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	النون	٦١	ابن وكيع	الموضون
١٦٧	ابن حمديس	محسن	٦١	ابن وكيع	نون
١٦٧	ابن حمديس	تمكن	٨٠	علي بن ظافر	الألوان
١٦٧	ابن حمديس	أعين	٨١	الخالدي	بنوعين
٧٨	العكريل	المأزبين	٨١	الخالدي	عسين
٧٨	العكريل	بلحين	٨١	الخالدي	عيني
	الهاء		٨١	الخالدي	البيين
			٨٩	ابن المعتز	العقيان
١٢	أبو منصور الديلمي	إهابها	١٠١	ابن رشيق	البحان
٣٢	البحري	حواشيا	١٠١	ابن رشيق	الأغصان
٣٢	البحري	فيها	١٠١	ابن رشيق	بالبنان
٥١	أبو عثمان الخالدي	تحريضها	١٠٥	أبو الفرج الوأواء	كالصوبلخان
٥١	أبو عثمان الخالدي	بيضمها	١٠٥	أبو الفرج الوأواء	بزعفران
٩٦	الطغراني	إزارها	١٠٦	علي بن ظافر	عصن
٩٦	الطغراني	قطارها	١٠٦	علي بن ظافر	حسن
٩٦	الطغراني	قرارها	١٠٧	علي بن ظافر	المقتلين
٩٦	الطغراني	عذارها	١٠٧	علي بن ظافر	عسين
٧٢	ابن حمديس	يزرقاها	١٠٧	علي بن ظافر	بلحين
٧٢	ابن حمديس	جفناها	١١٦	أبو محمد الداودي الهروي	مثنى
٧٣	مجهول	عيانها	١١٦	أبو محمد الداودي الهروي	أدسكن
٧٣	مجهول	سنانها	١١٩	مجهول	فنون

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦	ظافر الحداد	سائره	٨١	السرى الرفاء	زارها
	ظافر الحداد	آخره	٨١	السرى الرفاء	نارها
٢٠	ابن المعتز	عارضيه	٨٣	صاعد اللغوى	أنفاسها
٢٠	ابن المعتز	إليه	٨٣	صاعد اللغوى	راسها
٢٦	عبد العزيز الحاكم المعافر الصقلى	يديه	٨٥	الصنوبرى	رقابها
٥٣	ابن المعتز - الخباز البلدى	جانبيه	٩٧	الصنوبرى	هواؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	لصفائه	٩٧	الصنوبرى	نماؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	مائه	٩٧	الصنوبرى	دماؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	لوائه	٩٧	الصنوبرى	لواؤها
٦٨	أبو مطرف الدباغ	جانبيه	٩٧	الصنوبرى	غناؤها
٦٨	أبو مطرف الدباغ	عليه	٩٧	الصنوبرى	بكاؤها
٧١	عبد الله بن شريه	صفائه	٩٧	الصنوبرى	وخواتمها
٧١	عبد الله بن شريه	كفائه	٩٨	الصنوبرى	أذنانها
٨٨	العرقله	نظمه	١١٤	ابن تفتويه	بأذيالها
٨٨	العرقله	اسمه	١١٤	ابن تفتويه	حالمها
١١٦	الصنوبرى	مذاقه	١٢٧	ظافر الحداد	إبانها
١١٦	الصنوبرى	إشراقه	١٢٧	ظافر الحداد	حيطانها
١١٦	الصنوبرى	نطاقه	١٢٧	حبيب البصرى	فيها
١٦٠	ابن خفاجة	بنضاره	١٣١	السرى الرفاء	بأيديها
١٦٠	ابن خفاجة	جلناره	١٢٧	حبيب البصرى	بأيديها
١٦١	ابن نباتة	أحشائه	١٣١	السرى الرفاء	بجبايها
١٦٢	ابن المعتز	شبيهه	١٣١	السوى الرفاء	تقايها
١٦٢	ابن المعتز	وجهه	١٦٢	عدى بن الرقاق	مدادها
١٦٣	ابن المعتز	وتشبيهي	١٦٨	ابن البليانة	نورها
١٦٣	ابن المعتز	فيه	١٤	ابن حمديس	بشائره
١٦٧	عمر بن الخراط البجائى	بطرفه	١٤	ابن حمديس	حافره
١٦٧	عمر بن الخراط البجائى	بجنته	١٧	ابن وكيع	الزرده
١٨	ابن قلاص	جاسسه	١٦	ظافر الحداد	دائره



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٤٥	الطغرأى	الرقعه	١٨	ابن قلاقس	قاسه
٥٢	على بن طافر	غراره	١٨	ابن قلاقس	الكياسه
٦٣	ابن وكيع	ملكه	٢٠	على بن طافر	يمينه
٦٣	ابن وكيع	حركه	٢٠	على بن طافر	فونه
٦٣	ابن وكيع	حيكه	٥٦	ابن قلاقس	قبازه
٦٣	ابن وكيع	شبكة	٩٠	ظافر الحداد	فضائله
١٤٨	—	علافيها	٩٠	ظافر الحداد	انامله
١٤٨	—	ندافها	١١	—	لحيته
١٤٨	—	انافها	١٨	ابن المعتز	منقضة
١٤٨	—	اطرافها	١٩	أبو عاصم البصرى	وهجره
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	حركه	١٩	أبو عاصم البصرى	تسبته دره
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	ممسكه	١٩	أبو عاصم البصرى	المشركه
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	حركه	١٩	أبو عاصم البصرى	بندقه
٧٣	ابن قلاقس	منفسه	٢٥	ابن رشيقي	النابقة
٧٣	ابن قلاقس	الفضه	٢٥	ابن رشيقي	لاذغه
٧٣	الأعمى التطيلي	الحجره	٢٥	ابن رشيقي	بازغه
٧٩	ينسب لابن الرومي	غصه	٢٥	ابن رشيقي	سايغه
٧٩	ينسب لابن الرومي	فضه		ظافر الحداد	صنعه
٨٣	ابن الرومي	ملتقطه		ظافر الحداد	ودعه
٨٣	ابن الرومي	وسطه	٣١	الطغرأى	حاسريه
٨٣	أبو فراس	شجره	٣١	الطغرأى	الزاجيره
٨٤	أبو فراس	أصفره	٣١	الطغرأى	ناظيره
٨٤	أبو فراس	معصفرة	٣٧	ابن رشيقي	كره
٨٥	ابن المعتز	المحرقه	٣٧	ابن رشيقي	ودره
٨٦	ابن المعتز	الخالية	٤٢	التنوخى	الرقعه
٨٦	ابن المعتز	حاليه	٤٢	التنوخى	شمعه
٨٦	ابن المعتز	جاريه	٤٥	الطغرأى	يسعه
٨٦	ابن المعتز	الصافية	٤٥	الطغرأى	بقعه

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٩	البحرئ	اللسكره	٨٦	ابن المعتز	الغالية
١٣٩	البحرئ	مُجْمَرَةٌ	٨٧	ابن المعتز	مشرقة
١٥٣	ابن وكيع	مزعفرة	٨٧	ابن المعتز	المحرقه
١٥٣	ابن وكيع	لم تره	٨٧	ابن وكيع	فكرة
١٥٨	ابن قلاقس	جنته	٨٧	ابن وكيع	جده
١٥٨	ابن قلاقس	أجنته	٨٧	ابن وكيع	وأحمره
١٥٨	ابن قلاقس	أسنته	٨٧	ابن وكيع	معصفرة
١٦٨	ابن حمديس	وفضة	٩٠	لبعضهم	الحالية
١٦٨	ابن حمديس	فضة	٩٠	لبعضهم	غالية
١٦١	علي بن ظافر	وغرة	٩٩	ابن وكيع	بهية
١٦١	علي بن ظافر	الجمرة	٩٩	ابن وكيع	حبشية
	الباء		١٠٩	مجهول	متخذة
١٣٥	المطوعي	حيًا	١٠٩	مجهول	زمرده
١٣٥	أبو الأملأسعدا الأصفهاني	بالثريا	١١٣	بعض الشعراء	عذابه
٤٥	ابن وكيع	النقي	١١٣	بعض الشعراء	ثيابه
٤٥	ابن وكيع	بنفسجبي	١١٧	مجهول	الصقيرة
٣١	ابن المعتز	غرى	١١٧	مجهول	سرة
٣١	ابن المعتز	مجلي	١٣٥	ابن خفاجة	معرسة
٣١	ابن المعتز	الحلى	١٣٥	ابن خفاجة	مجلسه
٤٢	ابن شرف	أدحى	١٣٥	ابن خفاجة	ترجسه
٤٢	ابن شرف	محمى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسي	مقوته
٤٢	ابن شرف	سمارى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسي	توته
٤٢	ابن شرف	النجاشى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسي	ياقوته

## فهرس الشعراء

أبو بكر الخالدي ١٢ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ،

٥٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٤

أبو بكر الصنوبري = الصنوبري

أبو بكر التحوي ١٥٨

أبو بكر بن نعيم التمشقي ١١٦

ابن بليطة الأندلسي ٤٧

أبو الحسن البديهي ٤٠

البلسني = أبو سعيد

### ت

تاج الملك يوري ٦٦

التلعفري ١٠٤

ابن التار الواسطي ٢٧ ، ٤٩ ، ٦٥

تميم بن المعز ١٣ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٦٧

٧٠ ، ١٥٢

التميمي : علي بن محمد بن حبيب، وانظر

عبد القاهر بن طاهر

التنوخني : القاضي ١٢ ، ٢٧ ، ٤٢ ،

٥٧ ، ١٤٠

التهاي ٣٩

التفري = محمد بن عمر

### ج

الجوهري : انظر أبو الحسن الجوهري

### ا

إبراهيم بن غانم القيرواني ٣٤

إبراهيم بن محمد المرادي القيرواني ٢٢

ابن أبي الصلت ( أمية ) هاشم ١٠٤ ، ٣٣

أبو الحسن الجوهري ١١٥

أبو سعيد الخير البلسني ١٦٩

أحمد بن عبد الغني الفطرسني ( القاضي

النفيس ) ٢٩ ، ٨٢ ، ١٣٩

أحمد بن علي العلوي ٤٨

أحمد المزديقي ١٠٢

الأخيطل الأهوازي ٨٦ ، ٩٣

أسامة بن منقذ ٩٤ ، ١١٨

إسماعيل الأصبهاني ٨٠

أبو الأسعد الأصفهاني ١٣٥

الأسعد إبراهيم الأندلسي ١٣٦

الأعمى التطيلي ٧٤

أمية بن أبي الصلت ( ابن أبي الصلت )

٣٣ ، ١٠٤

أوس ٦

آل حمدان ٩٤

### ب

ابن بابك ٢٥ ، ٨٣ ، ١٣٣

البيضاء ( أبو القرج ) ١٠٤

البحري ٣٢ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤٥

ابن برد الأندلسي ٢٢ ، ١٣٧ ( ترجمة )

١٦٦ ، ١٥٧ ، ١٢٥

الربندي = علي بن إسماعيل  
الرصافي الأندلسي ٦٦ ، ٦٢  
ابن الرومي ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥١ ،  
٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ،

١٥٧

الرقاء = السري الرقاء  
الرق = أبو طالب الرق

ز

الزاهي ١٠٢  
ابن الزقاق ٩٥  
ابن زيدون ٣٦ ، ٤٥

س

السري الرقاء الموصل ١٥ ، ٣٦ ، ٤٨ ،  
٥١ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٣١  
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٩

سعيد بن حميد ٨٢

أبو سعد الأصبهاني ٩١

أبو سعيد ١٠٢

أبو سعيد الخير البلنسي ١٦٩

ابن سكرة ١٤٥

السلامي ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٧٢ ، ١٠٤ ،

١٠٥

سليمان بن حسان النصيبي ١٥٢

سليمان بن محمد الطرابلسي ٢٤ ، ٩٣

ابن سناء الملك ٨٤

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٢٦

سيف الدولة بن حمدان ٤٧

ح

الحاتمي ٣٥

حبيب البصري ١٢٧

ابن الحجاج ٥٣

ابن الحداد الأندلسي (أبو عبد الله) ١٥

الحريري ١٤٥

أبو الحسن الصقلي (علي بن عبد الرحمن)

٣٣ ، ٩١ ، ١٠٤

أبو الحسن العقيلي ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٣

حسين بن المهذب ٣٨

أبو حفص المطوعي ٨٣

ابن حمديس ١٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ،

٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٣٨

١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨

خ

الخالدي - أبو بكر الخالدي ١٠٥ ، ٨١

الخالديان ١٠٤

ابن الخازن ١٣٨

الخباز البلدي ٥٣ ، ٩٦

ابن خفاجة ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ١١٨ ،

١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٠

د

ابن دريد ١٠٦

ر

ابن رشيق (أبو علي القيرواني) ٢٥ ،

٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٦ ،

٢٠٥

١٠٩ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨١ ، ٤٥ ، ٣١

١٥٤ ، ١١٧

ابن الطوي الصقلي ١٠٣

ظ

ظافر الحداد ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤١ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،

١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ،

١٦٣ ، ١٦٩

ع

أبو عاصم البصرى ١٩

أبو عامر بن فرح ٩٨

عبد الجليل بن وهيب ١٣٢

عبد العزيز الحاكم المعافر الصقلي (أبو

محمد) ٢٦

عبد العزيز حسين بن المهذب ١٦٧

عبد القاهر بن طاهر التميمي ٧٩

عبد الغنى بن الفطرسى الكاتب : القاضى

النفيس ٢٩

ابن عباد - على بن عباد

أبو عبد الله الحداد الأندلسى ٧٨

أبو عبد الله بن الطوي الصقلي ١٠٣

عبد الله بن شربة ٧١

عبد المحسن الصورى ٤٠ ، ١٠٩ ،

عبد الوهاب الأزدي القيروانى (المشعل)

٣٧

أبو عثمان الخالدى ٤٥ ، ٥١ ، ١٣٢

عدى بن الرقاع ١٦٢

سيف للدين ١٦٥

ش

ابن شرف القيروانى ٢٥ ، ٤٢ ،

ابن شربة : عبد الله ٧١

ص

الصباي (أبو إسحاق) ١٢٣ ، ١٣٧ ،

١٤٥

الصاحب بن عباد ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٨

صاعد اللغوي الأندلسى ٨٣

الصالح بن رزيك ٨٩

ابن صردر ٣٩

صردر ٥٣

الصقلي = أبو الحسن الصقلي وانظر

أبو عبد الله بن الطوي

أبو الصلت = أمية بن أبي الصلت ٦٤ ،

٧١ ، ١٠٤ ، ١٦٩

الصنوبرى : أبو بكر ٣٣ ، ٣٥ ، ٦١ ،

٦٣ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١١٦

للصول ٣٥

ض

الضبي = أبو العباس ٣٨

ط

أبو طالب الرقى ١٠١

الطغراني : مؤيد الدين ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ،

القاضي التنوخي = التنوخي  
 ابن قادوس ٨٠ ، ٩١  
 القاسم بن الحسين بن المهذب ٣٨  
 ابن قلاص ١١ ، ١٨ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥٦  
 ٦٦ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،  
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٦  
 ابن القطاع - علي بن عبد الرحمن بن  
 جعفر (أبو القاسم) ١١٣ ، ١١٥ ،  
 ١٥٦  
 القيرواني - إبراهيم بن غانم ٣٤  
 ابن القيسراني ١٣٨  
 ابن القيم = علي بن عباد الإسكندري

ك

الكحّال (أبو العباس) ١٥١  
 كشاجم ٢٨ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ،  
 ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ،  
 ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٤  
 الكفرطابي = محمد بن عبد المحسن

ل

ابن اللبانة ١٦٨

م

المأموني ٧٧ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،  
 ابن مؤمن ١٠٢  
 المتنبّي (أبو الطيب) ١٣٩ ، ١٦٢ ،  
 محمد بن أحمد بن حبيب ١٣٧  
 محمد بن الحسن ٦٤

العرقلة الدمشقي ٤٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ،  
 العقيلي = أبو الحسن العقيلي  
 العكربل ٧٨  
 أبو العلاء السروي ٧٨  
 العلوي - أحمد بن علي ٤٨  
 علي بن إسماعيل الربذي القيرواني (أبو  
 الحسن) ١٣ ، ٢٤ ، ١٦٥ ،  
 علي بن ظافر ٨٣  
 علي بن عباد السكندري ٩٢  
 علي بن عبد الرحمن بن جعفر (ابن  
 القطاع) ١١٣ ، ١١٥ ، ١٥٦ ،  
 علي بن محمد بن حبيب التميمي ١٣ ، ١٦ ،  
 ١٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ،  
 عمر بن الخراط الياني ١٦٧  
 عنبرة ٦

غ

غلام البكري الأندلسي ٣٤

ف

أبو الفتح البستي ٤٨  
 أبو فراس ١٦ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٣ ،  
 أبو الفرج البيهقي ٧٨ ، ١٠٤ ،  
 أبو الفرج الوأواء ١٠٥  
 أبو الفضل الميكالي (الأمير) ٢٠ ، ٩١ ،  
 ابن فرح = أبو عامر ٩٨  
 ابن القطرسي = القاضي النفيس

ق

القاضي النفيس = أحمد بن عبد الغني بن  
 القطرسي الكاتب

متصور الهروي ٨٦  
 ابن المهذب = القاسم بن الحسين ٣٨  
 ابن المهذب = عبد العزيز بن حسين ١٦٧  
 الموصلى = السرى الرقاء ١٥  
 الموقى بن الكامل ١١٠  
 الميكالى - أبو الفضل ( الأمير ) ٢٠ ، ٩١  
 ٩٤ ، ٩٥

## ن

الناشى الأصغر ٥٢  
 ابن نيانة ١٦١  
 نشو الملك ١٣  
 ابن نعم = أبو بكر بن نعيم الدمشقى ١١٦  
 ابن تقطويه ١١٤  
 النفيس = أحمد بن عبد الغنى الفطرسي ،  
 أبو العباس ( القاضى ) ٢٩ ، ٨٢ ،  
 ١٣٩  
 أبو فواس ١١٦ ، ١٣٢

## هـ

هاشم بن العباس المصرى ٤٤  
 ابن هانىء الأندلسى ٣٧  
 أبو هلال العسكري ١٠٥  
 همام بن راجى الله ٣٣

## و

الوأواء ( أبو الفرج ) ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧  
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ١٠٥  
 ١٣١ ، ١٣٣ .

أبو محمد الداودى الهروي ١١٦  
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٠  
 محمد بن عبد المحسن الكفرطابى ١٠٩  
 محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيروانى  
 ٦٥ ، ١٠٨

محمد بن على التميمى ١٤٩  
 محمد بن عمر الثغرى ١١٢ ، ١١٥  
 محمد بن فرح الأندلسى ٩٨  
 محمد بن القاسم العلوى ١١١  
 المرادى = إبراهيم بن محمد ٢٢  
 المزدقانى = أحمد المزدقانى ١٠٢  
 المستهام ١١٩

المشعل = عبد الوهاب الأزدى القيروانى ٣٧  
 أبو مطرف بن الدباغ ٦٨  
 المطوعى ١٣٤ ، ١٣٥

ابن المعتز ( عبد الله ) ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ،  
 ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ،  
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ،  
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٧ ،  
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨

المعرى ٦٥

ابن المعيرة ١٠١

المفجع البصرى ١٠٢

ابن مكسة الإسكندرى ٢٤ ، ٤٥ ، ٧٩ ،  
 ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٥

متصور بن كيتلغ ٢٨ ، ٣٨

أبو منصور الديلمى ١٢

ابن وهبون (عبد الجليل) ٩٣٢

ابن وكيع التنيسي ١٤ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ،

٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٦ ،

١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٦

٥

يوسف بن حمويه القزويني ٤٠

يوسف بن هارون الرمادي ٥٢



## فهرس أفاظ الحضاارة

باقلاء ٩٨	
ببرجاس ٤٧	أذريون (زهر) ١٥٧ ، ٨٧ ، ٨٦
ببرد ٧٨	الأس (زهر) ١٠٣ ، ٩٣
البسر ١١٢ ، ١١٣	لبريق ، أباريق ١٥ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،
البستود (الطعام) ١٥٥ ، ١٥٦	١٣٨
بطيخ ١٢١	الأبرميس (سمك) ١٥٢
البلح ١١٢	الإبذنج (الباذنجان) ١٢٥
بلسقيات (آنية) ١٥٢	الأترجة الأترج (فاكهة) ١٨ ، ١٠٢ ،
بلور ١٦ ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٢٦	١٣٨
بند ، بنود ٦ ، ٨١	أدرج - درج ١٢٢
بُرد ، برود ٦	أرز ١٥٥
بندق ، بنادق ١٨ ، ١٥٦	إزار (ثوب) ١٣
بنفسج (زهر) ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦	أسفندباج (طعام) ١٥٥
بنيقة ٤٢	أطباق ١١٩
بهار ٤٣ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣	أعشار (من القرآن) ٧٩
بيدق ٤٢	أقاح ٣٩ ، ٤٣ ، ١٤٥
بيض ١٥٦	أقحوان ٥٣ ، ٩٢
ت	أكره ، أكر ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
تاج ٢٤ ، ٥٥ ، ١٣٧	إكليل ١٩ ، ١٣٨
تبر ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥٦ ،	إناء ١٦
١٦٨	أوشاب (خمر سوداء) ١٣٩
ترس وتراس ٢٥ ، ٣٠ ، ٨١	ب
تفاح ، تفاحة ، تفاحات ١٠٣ ، ١٠٦ ،	الباذنجان ١٢٤ ، ١٥٤
١٤٩ ، ١٤٥	باطية ١٥
توت ١١٩ ، ١٣٦	باقة ٣٨ ، ٣٩
الزين ١١٧ ، ١١٩	

الحماحم (زهر) ٩١

حِنَّاء ١٠٧ ، ١١٣

ح

خاتم خواتم ٢٩ ، ٣٧

خرم (زهر) ١٣ ، ٨٥

خريذة ٨١

خنز ٩٢ ، ١٢٣ ، ٥٦

الخشخاش ١٢٥

الخضاب ٣٦

خشكتناك (طعام) ١٥٦

خماهن ١١٩

خمر ٢٨ ، ٢٩ ، ١٠٤

الخوخ ١١٠

خوذة ٢٣

الخيري (زهر) ٨٧

خيارة شنبز (نبات) ١٦٧

خيمة ٤٦

د

دبابيس ١٠٣

درة ، درر ، درر ١٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨

٤٠ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،

١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٤

درج ٢٨ ، ٢٠ ، ١١٠ ، ١٦٥

درج دروع ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ١٥١

درهم ، دراهم ١٦ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ،

٨٠ ، ١٥٥ .

دست ١٦٨

دليئيس (طعام) ١٥٦

ث

ثوب ، أثواب ١٥٢

ج

جام ، جامه (كأس) ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٣٥ ، ١١٥

جزع (خوز) ٣٥

جسر ٢٧ ، ٢٨

جفن (قراب السيف) ٢٣

جفل (ما تلبسه الدابة) ٥٠

جلجل ، جلاجل ١٠٧ ، ١٠٨

جلنار (نبات) ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ ،

١٤٠

الجمار ١١٣

جمان ٧٧

جِنَّة ١٦٥

جوز ١٢٤

جوشن ، جواشن ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢

جوهر وجواهر جوهره ٣٥ ، ١٠٢ ، ١٧٠

جيب ٣٥

ح

حاكة ٧٢

حب الكندر ١٢٤

حديقة ٢٥

حرير ١٢٣ ، ١٢٦

حق عاج ١٢٣

حقة ١١٥

حلة ١٩ ، ٢٩ ، ٢٥

حلية ٢٥

٢١١

زبرجد ٢٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

زجاج ١٦ ، ١٢٣ ،

زرد ١٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٥ ،

١٥٢

زعفران ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ،

زلايية (طعام) ١٥٨ ،

زمرد ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،

١٢٣ ، ١٥٩ ،

زيت ١٥٨ ،

زئار ٥٤ ،

زورق ١٢ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ،

زئبق ٢٧ ، ٢٩ ،

س

سبج ١٣٥ ،

سذاب (بقل) ١٥٩ ،

سراج ٥٦ ،

سطر ٢٨ ،

السفن ١٦٩ ،

سفرة ١٦٧ ،

السفرجل ١١٦ ،

سكين - سكاكين ١٥١ ،

السكر ١٥٥ ،

سماري (سفينة) ٢٨ ، ٤٢ ،

سمط ٩٥ ،

سُمّاق ١٦٣ ،

سواد ٢٠ ، ٦٤ ، ١٠١ ،

سواك ١٤٥ ،

دهان ١٥٥ ،

دولاب ١٦٩ ،

دينار ، دنانير ١٦ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ،

دياج ١٠٨ ، ١٢٦ ،

ذ

ذهب ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١١٠ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

ر

الرقاق ١٥٧ ،

راح ١٤ ، ٩٦ ، ١٣٣ ،

الرازي (عنب) ١٠٨ ،

الراي (سملك) ١٥١ ،

راية ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٣ ،

رداء ٢٧ ، ٢٩ ،

رقص - ترقص ٦٢ ،

رمانة ١١٥ ،

الرنج (جوز الهند) ٦٢ ،

الرنند ١٢٥ ،

رومس (سفينة) ٧٢ ،

ريحان ٧٩ ،

ز

زئبق ٢٣ ، ٤٥ ، ٧٢ ،

زبارب ٧٢ ،

٢١٢

السواقي ٦٦

السوسن (زهر) ١٠٦ ، ٨٦ ،

السيف سيوف ١٥ ، ١٦ ، ٣٠ ، ١٦٥

ش

شباك ، شبكة ، شبك ٦٣ ، ١٣١ ، ١٥١

شبيك ، شبايك ١٥٨

شقاقق ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٥٢

شقيق ١٣٢

شمسه ٩٢

شمعة ٣٤ ، ٤٢

شمع ٧٨

شملة ٦

شيف (قرط - زينة) ٢٥

شهد ١٠٨

ص

صارم (سيف) ٢٣

صباح ١٥٦

صندل ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢

مصنل ١٢٣

صنوبر ١٢٢

الصروف ١٦٧

صوبلجان ٢٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥

صوالج ١٠٣

الصوالجة ١٥٤

صواني ٧٨

ط

طاس ١٥

طرر ٩٩

طراز ٢٧

يطرزاها ٤٧

الطراطير ١٤٨

طروس (جمع طرس) ٦

طرف (قهر) ٣٨

الطلع ١١٠

طوق ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٦٨

طوق عروس ١٦

طوق من بلين ١٩

طيفور ، طيافير (طاثر صغير) ٩٠ ،

١٢٤

ع

عاج ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٢

عسجد (ذهب ، عقار) ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠

١٠٢ ، ١١٥

عشارى (سفينة) ٧٢

العصفر ١٢٧

العطر ٢٦

العقار (ذهب ، عسجد) ١٣٣

عقد ٤٠ ، ١٦٩

عقيق ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٧

١٥٢ ، ١٥٤

عمائم (جمع عمامة - غطاء الرأس) ٣٥

عماريتان (مثنى عمارية - المودج) ١٦٩

عنباب ٧

العنباب ١٢٢

العنب ١٠٨

عنبر ٢٣ ، ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٥٧

قرط (حلية) ٣٦ ، ٣٩  
 القرطيق ٢٣  
 القسطل ١٢٤  
 قصب السكر ١٠٢ ، ١٢٦  
 قطائف ١٥٥  
 قطن ١٥٤  
 قعب ، قعاب (إناء) ٧٨  
 قلم ، أقلام ٦ ، ١٦٨  
 قلائد ١٨  
 قمع ، أقماع ١٤٩  
 قميص ٢٤ ، ٤٢ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٦٠  
 قناع ٢٤  
 قناديل ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٧  
 القناني ١٣٨  
 قوس (آلة حرب) ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ،  
 ٤٧ ، ١٩  
 ك  
 كأس ١٥ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٣٩ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،  
 ١٦١  
 كؤوس ١١٢ ، ١٦٨  
 كاسات ٤٧  
 أكؤيس ٢٦  
 كافور ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٢ ،  
 ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 ١٥٦ ، ١٦٢  
 الكناب ١٥  
 كرة ١١ ، ٢٠

العنبر ١٣٣  
 معنبر ١٩  
 عندم ١١٩  
 العوالي ١٥١  
 العود ١٢٢  
 غ  
 غالية ٩٠ ، ١٥٧  
 غوالي ٩٥  
 ف  
 فازه (مظلة) ٧٣  
 فح ٢١  
 فستق (نقل) ١٢٣ ، ١٢٤  
 الفضة ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ،  
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ،  
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ،  
 ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٨  
 الفقاع (شراب) ١٤٩ ، ١٥٨  
 فوارة ٧٣  
 الفول (نبات) ١٢٤  
 الفولاذ ٥٠  
 فيروزج ١٥ ، ٩١  
 ق  
 قارب (سفينة) ٧٢  
 قباء (ثوب) ٥٦  
 قباب جقبة (بناء) ١٠٧ ، ١٠٨ ،  
 قلدح ، أقداح ٩٦ ، ١٣٩  
 قراب (غمد) ١٥

مجبوس ١٣٧  
 مواد ٤٢ ، ٩٥  
 مدارس ١٣  
 مدام (خمر) ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٥  
 مدامة ٩٦  
 مداهن ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٥٧  
 مرآة ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢  
 ٦٧  
 مرجان ٩٢ ، ١١٠  
 مركب ١٦٢  
 مسامير ٤٦  
 مسك ٤٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،  
 ١٥٤ ، ١٤٧  
 مسكة ١٠٧  
 مشمش ٣٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٥٦  
 مصباح ومصابيح ٢٤  
 المشط ١٦٨  
 مطرف (ثوب) ٢٣ ، ٥٠  
 مطارف ٤٧ ، ٥٢  
 معجر (ثوب نسائي يمانى) ١١٦ ، ١٣٢  
 ملاءة (ثياب) ٢٦  
 منارة ٧٣ ، ١٦٨  
 منشور (زهرة) ٨٧ ، ٨٨  
 منجل (آلة) ١٤  
 منديل ٧٨  
 منطقة ٢٨ ، ٢٩  
 مهند (سيف) ١٦٥  
 الموز (فاكهة) ١١٤  
 موسى (آلة) ١٥٩

كرات (جمع كرة) ١٥٤  
 كرسي ١٥٨  
 كثرى ١١٦ ، ١١٧  
 كوز ، كيزان ١٤٩  
 كيمخت ١٢٥  
 الكيمياء ١٢٨

ل

لآل (لؤلؤ) ٩٥  
 اللازورد ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٦٨  
 لاذ (لباس من حرير) ٩٥ ، ١٠٥ ،  
 ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٣  
 اللجام ٣٨  
 بلحين (فضة) ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،  
 ٣٨ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣١ ،  
 ١٥٨  
 اللفاح (ثمر)  
 لؤلؤ ٣٨ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ١١١ ،  
 ١٣٤ ، ١٤٥  
 لؤلؤة ١٠٩  
 لآلالى ١٤٩  
 لوح (للكتابه) ١٥  
 اللوز (ثمر) ١١٩ ، ١٢٣  
 اللباس ١٦

م

ماء الورد ١٠٨  
 مجرفة (العطر) ٢٦  
 مجسد ١٩  
 مجن (ترمس) ٢٣ ، ٢٤

٢١٥

و

ورد ٢٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ،

١٤٠

ورق ٤٤

ورقة ١٥٦

الورق (الفضة) ٢٣

وشاح ١٩ ، ٣٥ ، ١٣٤

الوشى ١٣٨

وقف العاج (سوار) ١٦

ى

ياسمين (زهر) ٣٩ ، ٨٩ ، ١٤٠

ياقوت ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٢١

ياقوتة ٧٧ ، ٨١ ، ١٣٦ ، ١٥٢

اليواقيث ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٦٣

اليربوج (تمر . وهو البرقوق) ١٢٠

اليعاير (جمع يعفور - حيوان) ٩٩

اليتيمة (كتاب) ١٢

ن

نارنج (تمر) ١٠٢ ، ١٠٤

النأى (آلة موسيقية) ١٦٧

النبق ١١٩

نرجس (زهر) ٢٦ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٣٥

١٥٤

نضار (ذهب) ٣٢

نقاب (غطاء الوجه) ١٩

النواقيس (جمع ناقوس) ٨٦

النيلوفر (زهر) ٨٩

نحاس ٧٤

هـ

الهروان (جمع هرم) ١٦٩

الهليون (نبات) ١٥٤

## فهرس الأعلام والأماكن

عبد الله بن المسيب ٧٩-	الإسكندرية ١١٣
عضد الدولة بن بويه ٨٨	الأفضل ٦ ، ٣٢
العماد ١٠٤	بركة الجعفرى ٣٢
القيروان ( بلد ) ٢٢ ، ١٠١	بركة الحبشى ٦٨
محمد ( النبي صلى الله عليه وسلم ) ٥	حاتم ٦
مرج عكا ٥ مقدمة	آل حمدان ٩٤
مصر ٧٢	دجلة ( نهر ) ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢
المعز بن باديس ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٥	سل ( نهر ) ٢٩
المهلبى ( الوزير ) ٥١	سيف الدين ١٦٥
موسى ( النبي ) ٢٠	الشام ٩٧ ، ٩٨
الموصل ( بلد ) ١٠٤	الصباغى ( أبو إسحاق ) ١٢٣ ، ١٣٧ ،
النيل ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١	١٤٥
أبو هلال العسكري ١٠٥	صقلية ١١٣ - ١٠٤
	صلاح الدين ٢ ، ٦



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة التحقيق :
٧	المؤلف
١٣	التشبيات
٢٥	الكتب المؤلفة في التشبيات
٢٩	صفة المخطوطة المحمقة
كتاب غرائب التنبهات على عجائب التشبيات	
٩	الباب الأول : في تشبيه الأجرام العلوية
١١	الفصل الأول : التشبيه الواقع في الهلال
١٨	الفصل الثاني : في تشبيهه مع الثريا وسائر النجوم
٢٢	الفصل الثالث : في تشبيهه عند انتصافه وكماله وفي حالات مختلفة
٢٧	الفصل الرابع : مما يتعلق بوصف القمر ووصف ضوءه على الماء
	الفصل الخامس : مما يتعلق بذكر تشبيه ضوء البدر على الماء. وذكر التشبيه
٣١	المستحسن في ضوء الشمس والسرج
٣٥	الفصل السادس : فيما قيل في تشبيه الثريا
٤٢	الفصل السابع : فيما قيل في سائر النجوم من التشبيه
٤٧	الفصل الثامن : فيما قيل في تشبيه قوس قزح والثلج والبرق والغيم
٥٣	الفصل التاسع : في تشبيه الحجرة
٥٥	الفصل العاشر : في تشبيه الصبح
٥٩	الباب الثاني : في التشبيه الواقع في صفات المياه والأنهار والغدران
٦١	الفصل الأول : فيما قيل في الأنهار عند تجعدها بمر الريح عليها
٦٧	الفصل الثاني : في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة
٧٠	الفصل الثالث : في ذكر التشبيه الواقع في تغيير ماء الأنهار بالمسدود
٧٢	الفصل الرابع : فيما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب
٣٦	الفصل الخامس : في تشبيه القوارب وما شابهها

الصفحة	الموضوع
٧٥	الباب الثالث : في تشبيه الأزهار والأثمار والنبات
٧٧	الفصل الأول : في تشبيه الأزهار .
١٠١	الفصل الثاني : في ذكر التشبيه الواقع في الأثمار
١٢١	الفصل الثالث : فيما وقع من التشبيه في سائر النبات والأبقال
١٢٩	الباب الرابع : في التشبيه الواقع في الحمريات
١٣١	الفصل الأول : في تشبيه الكأس بعد المزج
١٣٥	الفصل الثاني : في تشبيه الساقى . . . . .
١٣٧	الفصل الثالث : في تشبيه الإبريق والكأس
١٣٩	الفصل الرابع : في تشبيه الشراب الأسود
١٤٠	الفصل الخامس : في تشبيه ضوء الخمر . . . . .
١٤٣	الباب الخامس : في التشبيه الواقع في الغزل
١٤٥	الفصل الأول : في تشبيه الثغور والشفاة والشوارب
١٤٧	الباب السادس : ( في تشبيهات مختلفة )
١٥١	الفصل الخامس : فيما قيل في الراى الطرى من التشبيه
١٥٤	الفصل السادس : فيما قيل من التشبيه في أنواع من المآكل
١٥٧	الفصل السابع : في جملة من التشبيهات قيلت في أرباب صنائع مختلفة
	الباب السابع :
١٦٠	الباب الثامن : في تشبيه أنواع من الحيوانات
١٦٠	الباب التاسع : في تشبيهات مختارة من آلات الحرب
١٦٧	الباب العاشر : في تشبيهات في أشياء مختلفة
١٧١	مراجع التحقيق والفهارس :
١٧٣	مراجع التحقيق
١٧٦	فهرس قوافى الشعر
٢٠٣	فهرس أسماء الشعراء
٢٠٩	فهرس ألفاظ الحضارة
٢١٦	فهرس الأعلام والأماكن
٢١٧	فهرس الموضوعات

١٩٨٣/٣٠٢٤	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٤٧٥-٧	الترقيم الدولي

١/٨٧/٢٤٠

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)





**Dhakhā'ir Al-'Arab**

**45**

**Gharā'ib At-Tanbīhāt  
'Alā 'Agā'ib At-Tashbīhāt**

**Li 'Aly ibn Zafer Al-Azdī Al-Misry**

*Edition Critique*

*Par*

**Mohammad Zaghlūl Sallām**

*et*

**Mostafa Es-Sawī Al-Gowaynī**



1/1/1977



**DAR AL-MA'ARIF**